

الأعمال الشعرية

الجزء الثاني

للشاعر

أحمد مصطفى الأطرش

ISBN : ٩٧٨-٨٢-٦٩٣٤٧٠-٧-٤

PUBLIKASJONEN : BAHT ALNAY POETISK
منشورات بحة الناي الشعرية

يا ذات الثوب الأزرق

رفرفي بثنايا ثوبك الأزرقْ
ودعي العالم يرفل بين طيات
شذاك حتى يغرقْ
تتدفق شلالات من عرف
تزين بسمة ثغر
الحب منه قد أشرقْ
رفرفي
واجذبيني كعصفور تجذبه انثاه
لغير لحب لن يخلق
ما بين بحر ثوبك وموجك الهادر
فأنا مأسور باللون الأزرقْ
يجنني يسلب مني هدوء القلب
يعلمني كلمات للحب أعمقْ
واشعلي نيرانا على نغمات
دقات قلبك لغيري لن تحرقْ
وارسمي اسمك في قلبي ببسمتك
أحرف عشق
شمسا في عمري تشرقْ
زركشي كلمة الحب

٦٧

بنار الشوق
تشعل أيامي وتحرق
إنهمري وابلا من شوق
ودعيني بين رمشيك أغرق
تلك العينين فيهما سحرا
تالله قد ملك قلبا بالحب يخفق
ونظرات كسهام اخترقت
حواجزا وبحارا ولم تُغْرقْ
ونسمات من ثغرك تضوع مسك
هل بين الشفتين مسك أعبق ؟
زيدي من لوعة فؤادي بدلك
فالظمأ لقلبي قد شقشق
أترويه بنهلة من سلاف مختمر
أم تلهبي نار شوق قد أحرق
جفنيك
لحن قصيدة ومزقة من نغمة ناي
بين جفنيك تغفو أغنية تُعْشَقْ
وفي العينين بحيرة صاخبة
تجذبني بسحر تهتف تعال أغرقْ
وأنا السندباد ما زلت مسافرا
أصارع بحار الشوق

في العشق الأزرق
مجاديفي
مكبلة بين الرمشين
وبسمة من ثغر عصفور زقزق
هزي بيمناك شال الحرير
انثري على الكون من عطرك
فكي اسري فعينيك آسرتي
لعينيك أشدو يا ذات الثوب الأزرق
بحة الناي أحمد مصطفى الأطرش
٣١/٥/٢٠١٨



صباح القهوة

صباح المسك والعنبرْ
صباح يزقزق فيه وجهك الأنورْ
يغني ليطربني على نغمات (المهباج)
وصوت عيدان في النار تتكسرْ
وابتسامة فنجان على شفتيك
السحر عنهما أخبرْ
صباحك شهد ومسك وعنبرْ
ورشفة من فنجان ينادي بعشق
حسبي الله من شاعر يهتف
مجنونا : ما أطيب القهوة من فيك
الله أكبر
يحدثني مجنونا فنجانك
كم ثملَ من لمى ثغرك
كم كَوَتْهُ نيران أنفاسك
يحدثني كم أدمن القهوة ولها وعشقا
قد أقسم محتارا : لن يذقها من غيرك
تمهلي على قلبي وارحميه
فسنا عينيك مراميه
قد مضه الشوق وأضناه البعد

٧٠

لبنى وتساؤلات غير مشروعة

فبالله ارحمي مافيه
فهمس نبضك يحرقني
يشعل نيراني يجنني
تلك الرشفة من ثغرك
مازالت تحيرني فتسكرني
لهيب النار يحرضني فأجن
يا ليتني قطرة قهوة تشربيني
زيدي للقهوة من لمى
فسلاف الثغر يغريني
مالك !؟
أأحرقك لهيب الفنجان !!
فكفكفي الدمع فهو يشعلني
أغار من الفنجان من لمسه
لثغر يسعدني
تلك العينان فيهما سحر
وفيهما جرار خمر وحنان
لا قيض الله لحزن يطوف بهما
روحي فداء لهن ودمي وعيوني
٢٥/٩/٢٠١٩



٧١

فنجان القهوة

اشربيني مع قهوتك الصباحيةْ
اجعليني قطعة حلوى تلامس الشفةْ
وانعشي قلبي بشهد اللمى
بللي روحي بشذى ودك
فأجن بحبك أكثرْ
وأنا المجنون بالعشق
وجنوني فيك ينمو ويتبخترْ
أطير فرحا من سحر
أتوزع بين الفنجان والثغر
لأذوب كعمود السكرْ
ببين الشفة والشفةْ
أمتص العسل من ثغر
قوالب الشهد فيه تذوب وتتكسرْ
لا ترمقيني بطرف العينين
لا تختال حواء فيك غرورا
لن تخفي نبضات قلبك
فالحب في عينيك قد أزهرْ
وأينعت حدائق العشق باهرة
نسرينا وفلا وشوقا

٧٢

وشذا من مسك وعنبرْ
فكيف تهربين من عبق
أريجا على الكون قد أمطرْ
ورعشة في الروح تجتاحك
نبضا يهز الكيان والأبهرْ
أتلك القصيدة تخطفك مني ؟؟
تغريك ما فيها من نار القلب
وصبابة الروح هي الأخطرْ
لا وسنا عينيك .
أني أرى آيات للعشق فيه أمواج
وفي عينيك الطوفان الأكبرْ
وأمنيات قلبك توشوشني
تهمس روحك :أني
مازلت لقلبك أملا أخضرْ
اقرئي دقات قلبي
بين أنغام قصيدتي
وترانيم (مهباجك)
ودعي فتن عينيك
بين النبض تتبخترْ
كوميض ليلة شتائية
يزين الكون بسواد جفنيك

٧٣

ويدمدم له حتى يسكرْ
دعيني أزرع على الخدين أشواقي
ألهو حولهما كفراشة
تجذبني نيران النبيذ الأحمرْ
يسكرني - وأنا السكران -
من خوابي خمرتك
يا عبل من هو عنتر ؟؟!!
ما لصدرك يهتز طربا
على نغمات المهباج
احقل الرمان قد أزهر ؟
بالأمس كان فقاعات فل
واليوم الرمان قد أينع ؟
لا بل قد أثمرْ
خصلات شعرك تطوقني
كنسمات الفل تعطرني
وشذاك يخترق المسافات كالخنجرْ
أدمي المسفوح على الثغر ؟؟
أم نبيذ شفتيك الأحمرْ ؟؟
تلك العينين تسحرني
والقامة تغريني
يا شجرة اللوز الأخضرْ

٧٤

اعتقليني بين هدبيك
فانا عاشق الليل الأسمرْ
شذى الياسمين يحاصرني
ينثره بإغواء اللون الأصفرْ
أنثاي .. مجنونتي ..
خوابي الخمر قد سفحت
وحباب الكأس يتفجرْ
أمجنونة أنت من حبي ؟؟
وأنا من حبك مجنون
مجنون ... مجنون
تالله بل أكثرْ
جفناك يرقصان بدل
والشفتين تهلل منتصرة
الله أكبر... الله أكبرْ
دقي بالمهباج نغمات
فقلبي حبات القهوة
والهيل بعطرك ممزوجا
الله يا للمسك والعنبرْ
١٥/١٠/٢٠١٧

٧٥

رقصات على أوتار القلب

على نغماتِ رفرفاتِ هدبيكِ
أشدو بأغنيهْ
تُحلقُ بروحي بين نبضاتِ القلبِ
وجناحِ أحلامي الآيبهْ
همساتٌ من بيدرِ النجومُ
في مقلتيكِ غافيهْ
ترشفُ من كؤوسِ الشوقِ
ترسلُ نغماتَ الحنينِ
من روحكِ لروحي الواثبهْ
رفرفتْ كالسنا في صمت ليلتي
كطيف بسمة ذائبهْ
يموجُ السرابُ في بيداءِ عمري
وطيفكِ يلوح في جنة العشقِ الدانيهْ
وهسيسِ أحرفٍ قد اغتالها صمتكِ
مازالت بين نبضاتِ القلبِ دافقهْ
تحطمُ سدوداً عَقَلَتْ اللسانَ عن بوحهِ
تبددُ جبالَ الثلوجِ المتراكمه
وحدي وطيفٌ نتبادلُ نخبَ المرارةِ
ونترعُ كؤوسَ العذابِ الصافيهْ

٧٦

لبنى وتساؤلات غير مشروعة

نَستَرِقُ السمعَ والبصرَ
نرسمُ الآمالَ لفجرِ همسةٍ آتيهْ
وذكرياتِ العمرِ تغني بين نَبضاتِ
قلبي وصمتكِ وآهاتي القاتلهْ
وما زلتِ ترفلينَ بغرورِ حواءَ
وما زلتِ في غيك يا قاتلهْ
وحدي ووجدي نلتحفُ برداءَ
العشقِ نكفكفُ دمعاتٍ هاطلهْ
أسائلُ أريكةً نقشنا حرفي من اسمينا
على أطرافِ دمعةٍ حانيهْ
وحلمنا وبنينا احلاماً غفتْ
بين جفونِنَا
وغفونا على حافتها الدافئهْ
وكم جلسنا هنا والشوقُ ثالثنا
ننهل من كؤوسِ العشقِ الصافيهْ
ترنوا إلينا أغصانٌ قد تمايلتْ نحونا
تلثمُ وجهينِ عاشقينِ برقةِ أمٍّ حانيهْ
تتغنى بهمساتِ قلبينِ سكنَ الحب فيهِمَا
وتشدو لنا بحفيف أوراقها الشاديهْ
هنا كم جرينا معا نسابق ضحكاتنا
كطفلينِ تتعانقُ أيدينا

٧٧

نطاردُ فراشاتٍ هاربهْ
فكم ضفرتُ لكِ تيجاناً من سوسناتٍ
وكم طوقتُ عنقكِ بأكاليلٍ فاتنهْ
ألملم بقيا ذكريات في القلب قد سكنت
وحزمة ليلك أسائلها هل تذكرين عاشقين
ضمخاك بشذى حبُهِما أم أنت ناسيهْ ؟
عسى الله أن يسعد قلبا أحببته حدَّ التبتلِ
وعسى اللهَ أن يمنَّ علي وأصبرَ
ولا أنسى أيامي حبكِ الخَوَاليهْ
٣/٧/٢٠١٧



٧٨

تغاريد بحرية

أتعاتبني يا بحر !!
أتعاتبني !؟؟
ولما العتابْ ؟؟ !!
لا خل وفيّ ولا أصحابْ
وحيدا أداوي جراحا في القلب
وأهمد نار شك بصدقهم وارْتيابْ
الكل يسألني عن أمي الحسناء
لغاية بنفس يعقوب
ويغيب أبي بين طيات السحابْ
جحافل من الأصدقاء تدعي الوفاء
وسحبا تتمايل برقة تسمى الأحبابْ
إن أمطرت وابلها دجل ونفاق
وإن أمحلت فرعد قاتل وضبابْ
وحيد ـ وما أجملها من وحدة ـ
بين دمدمات قلبي وهمسات الروح
مواويل عشق وقصائد حزن
أنشدها بين بحر ووادي وهضابْ
قد مللت النفاق وعافت نفسي الرياء
ملُئَتْ الأرض نفاقا . ماتت الأفراح

لبنى وتساؤلات غير مشروعة

سالت الدماء . خيمت دبابير العذاب
بيعت الذمم ، ساد النفاق والدجل
فاتخذت من السنونو المهاجرة الصحابْ
أشكو لها ألمي وتشكو لي غدرا
وطعنات حتى من وابل السحابْ
يا بحر غني بدمع وغضب
هي الدنيا قد شرعوا لها زخرفا
من النفاق وأقاموا لفعلهم أسبابْ
يا بحر هل هديرك من غضب
أم تتراقص غضبا لغدر الصحابْ
يا بحر ما لي أرى نوارسا تنهش
من قلبك بحقد وكره وهي غضابْ
يا بحر أعد لي دمعات قد سفحتها
على شاطئيك بمرارة وعذابْ
وخذني لأعماقك ضمني بثورة
اهصرني بقوة وعنفوان
فقد مللت من نفاق وغدر
تعافه وحوش الغابْ



٨٠

مرجحيني

مرجحيني بسحر جدائلك السود
وعطريني بشذى ثغرك والخدود
ما للوردة تتراقص بين شعرك
يسحرها ليل محملا بالوعود
دثريني زمليني بفتنة شلال ليل
فالعنق يسح منه المسك والعود
مزارع البن وافرة غلالها
يا خمرتي وقهوتي وسحر وجودي
والمسك ينداح وافر العطاء
من ثغر وحمرة الخدود
الكرز مذبوحا بين الشفتين ينزف
مستغيثا اخترق يابحة حدودي
فسلافتي تثمل كل جرار الخمر
فاقطف واعصر من العنقودي
الليل لك يا بحة الناي يا شغفي
اعزف على أوتار قلبي ووجودي
واطفىء نارا قد أشعلتها بكرمتي
اشرب وغني لي لحن الخلود
واطفىء نارا قد أوقدتها في بيادري
وانهل من العشق فقد تخطيت الحدود

أغنيك

أغنيك على سبحات قلبي
فيُطْرَبَ ُناي ويتراقص وتَرْ
ويشدو بحبك شلال روحي
ويتمايل غصن على الشجرْ
ويتبتل العشق بسنا عينيك
حتى يغار منك ضوء القمرْ



قلبي لك

جعلت قلبي سفينة لك
وجفوني المجاديف
لأمخر بك بحار الشوق
سأبحر. الى جزيرة عشق
لم تطؤها أنثى قبلك.
وأعزف لك لحنا على ناي قلبي
لترقصين.
حتى تتساقط عليك غابات الياسمين
لتستحم بعرفك.
وتتسلل نجيمات السماء فتلثم ثغرك
فاهصري روحي وانثري سلافة عينيك
على دنياي ليثمل الكون.
فإني مازلت مبحرا في بحور عشقك



٨٣

همسات عاشقة

(ولازلت في ظل حرفي أسافر ...أعياني السفر بين حروف الأبجدية الخرساء ... تناولت قلمي وورقة بيضاء ... لأخط سطرا قد أتعبه الرثاء... غياب وفراق وأمل موجع في اللقاء ...اتخذت ركنا بعيدا يتوارى عن الأنظار ... أراني فيه والمكان والزمان متحدان ...عانقت ببصري ذاك الأفق الممتد ...فلم أجد غير حفنة من ذكريات تناثر عقدها ... لم يبق منها إلا ما عاهدته ذات شوق على الوفاء والانتماء >>
من عشقك قلبها >> م. غ)

****

لماذا تأخرتَ حتى أتيتَ
وأنا أحبكَ منذ الأزلْ
أغلقتُ كل منافذ الحياة
وأنتَ وحدك غدوتَ الأملْ
لماذا لم تأتِ عند شقشقة الفجر
وعناق العصافير لأغصان الشجر
لماذا لم تأتِ منذ الأزل
وعطركَ يجري بدمي
كنسغ الجمال في عروق الزهر
ألا تعلم !؟

لبنى وتساؤلات غير مشروعة

بأن طيفك كان يداعبني في المهد
ألا تعلم !؟
بأن همس عشقك كان يورد الخد
ألا تعلم !؟
إني كنت أراك حلما أناغيه
أناجيه وأهدهده كطفل عنيد
في اللعب وفي الجد
ألا تعلم !؟
بأنك علمتني لغة العيون
حين كنت تقرأ آيات السحر
في أخضر عيني بشغف ووجد
فيا شغفا يجري في روحي وفي دمي
ويا عشقا سكن في الفؤاد
ويا نسمة شوق قد أشعلت الوتين
ويا غنوة الروح يا نغم الحنين
عيد ميلادك ومضة عشق
زرعته في جفنيَّ
وكأس شوق تدمدم أغنية شوق
من شفتيَّ
ودفق عشق عشنا في جنائنه
قطفنا الشوك من حسادنا

٨٥

وهم من سرق ورده
سأرحل بين عرائس أطياف ذكريات
سأرحل بين طيف موجات الآهات
سارحل وأترك صرخات قلبي
آآآآآآآآآآآه ستقتلني
حين كانت تنهمر سحب العشق على قلبينا
سأرحل وأترك لك حزمة من الذكريات
وقارورة من عطري
يا من اخترقت كل الحجب
وألغيت كل المسافات



دعي القلب يشدو

دعي القلب يشدو لك الأشعارا
ويغني حتى يفتن الأوتارا
إشراقة سنا وجهك فاتنة
حتى غدى الليل نهارا
يا لسعادة ثوبك الأزرق
يضج من فتنة جسد
لامسه فبعثر الأزرارا
لون البحر على المرمر شع
فأشعل في الروح نارا
فغدى شعلة من نار شوق
وجذوة عشق تلهب الإوارا
غردي بعينيك قصيدة شعر
واسحري قلبي المحتارا
ما لأخضر عينيك تروي حكايات
حبنا وهنَّ . هنَّ من هتكن الأسرارا
تلك البسمة على الشفتين تهز كياني
وغمزة من عينك تفضح الإسرارا
إملئي الكأس من خمر الشفاه واسقني
ومن تورد الخدين سأقطف الجنارا

٨٧

لبنى وتساؤلات غير مشروعة

ما للرمان يصفق مهتزا جزلا
أطرباً ؟ أم هو محتارا ؟
ربة الشعر منذ غضبتي
قد غضبتْ
وتمنعت عن روحي الأشعارا
حتى هتفت (يا أحمد) فكانت
ترياق داء عياء
وتميمة أبطلت الأسحارا
أفدي لحنا قد تغنى باسمي
أ مزامير داود تغني فتراقصتُ
تراقص الجبال والبحارا
فأنت قصيدة عمري
وأنت منيرة أحلامي
وأنت أغنية عشقي
وتراتيل قلبي يشدوك نثراً وأشعارا
أتلوها بخشوع
وأعلم أنك لغيري
وإني عاشق لروحك
صب بأشعارك
متيم بهمساتك
وعشقك آيات أتلوها ليلا نهارا

٨٨

وإن طيفك قد إكتنفته دمعات قلبي
وأشعل في القلب نارا
آآآآآآآآه لو تعلمين كم عشقت الكيَّ
دواء ومثلي من يعشق النارا
وإن قصة حبنا لن تنتهي
ولن يسدل عليه الستارا
ستبقين أنشودة عشق ترتلها الأجيال
والجبال والبحار والأنهارا



٨٩

همسات

همس اليراع للورده
بالله أعطني شمه
قالت بخجل لوَّن خده
بل أنت أعطني قبله
لنرسم للعالم عشقه
فقد مل من حزنه
فتعالى ننشد سعده

+++

قال اليراع للفله
تمايلي وانثري شذوه
وقبلني فروح لك فدوه
فربي حباك بعطره
ولون بياضك فطره
لنسعد قلوبا احرقتها دمعه
تلك طفلة مشردة يا حسره
عيونها من البكا غدت جمره
فتعالى ننشد لها فرحه

+++

غنى اليراع والورده
لنسعد كل طفل وطفله
لينسوا أيام الشده
ونزين الدنيا بضحكة وبسمه
وننثر في القلوب شذى المحبه



تغاريد بحرية

أتعاتبني يا بحر !!
ولما العتاب ؟؟
لا خل وفيّ ولا أصحاب
وحيدا أرتق جراحا في القلب
وأطفئ نار شك بصدقهم وارْتياب
الكل يسألني عن أمي الحسناء
ويغيب أبي بين طيات السحاب
جحافل من الأصدقاء تدعي الوفاء
وسحبا تتمايل برقة تسمى الأحباب
إن أمطرت وابلها دجل ونفاق
وإن أمحلت فرعد قاتل وضباب
وحيد ـ وما أجملها من وحدة ـ
بين دمدمات قلبي وهمسات الروح
أنشدها بين بحر ووادي وهضاب
قد مللت النفاق وعافت نفسي الرياء
من السنونو المهاجرة
إتخذت الصحاب
أشكو لها ألمي
وتشكو لي غدرالأحباب

يا بحر غني
هي الدنيا قد شرعوا لها زخرفا
من النفاق برروا لفعلهم أسباب
يا بحر هل هديرك من غضب
أم تتراقص غضبا لغدر الصحاب
يا بحر ما لي أرى نوارسا تنهش
من قلبك بحقد وكره وهي غضاب
يا بحر أعد لي دمعات قد سفحتها
على شاطئيك بمرارة وعذاب
وخذني لأعماقك ضمني بثورة
اهصرني بقوة وعنفوان
فقد مللت من وحوش الغاب
ومن غدر الأصدقاء



سوريا يا ذات العيون الخضر

(لَوْ كَانَ فِي كَفِي قِيَادُ الْقَدَرْ)
لَجَعلْتُ مِنْ رُوحي
مَوْطئاً لأَقْدَامِ أَنْبلِ الْبَشَرْ
وَبلْسَماً لِجِرَاحِهِمْ أُغْنِيَةَ حُبٍ
يُرَتلُونَهَا فِي لَيَالِي السَمَرْ
رِجَالُ اللهِ أَبُو الذلَ
وَسَقُوا الْأَرْضَ شَرَاباً وَطُهرْ
مَنْ بَذَلُوا دمَاءَهُمْ رَخِيصَةً
وَحَصَنُوا الْوَطَنَ بلَهِيبٍ
لَنْ يُبْقِي وَلَنْ يَذَرْ
لِمَنْ عَاثُوا حَرْقاً وَتَقْتِيلاً
وَاغْتَالُوا بَرَاءَةَ الْأَطْفَالِ
وَلَوَثُوا صَفَاءَ الْقَمَرْ
مَنْ أَحْرَقُوا الْمَسَاجِدَ وَالْكَنَائِسَ
مَنْ مَزَقُوا الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ
وَحَرَفُوا مَا اللهُ به أمر
وعاهدوا عدوا اللهِ وَرَسُولِهِ
مَنْ صَلَبُوا يَسُوعاً
مَنْ سَمَمُوا مُحَمَداً

مَنْ أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْبَشَرْ
أَلَا أَيُهَا الْقَاتِلُ
هُنَا الشَآمُ
وَ الرَافِدِينِ وَمِصرَ
هُنَا حَضَارَاتُ البَشَرْ
هُنَا اليَمَنَ السَّعِيدِ
هُنَا مَوْطِنِ الْمُخْتَارِ
فَازْدَجِرْ
فِلَسْطِينُ تَكْلَى
وكَنِيسَةُ الْمَهْدِ تُنَادِي
وَقُبَةُ الْصَخْرَةِ تَسْتَغِيثُ
هُنَا الجِهَادُ يَا ذِئَابِ الْبَشَرْ
@@
(لَوْ كَانَ فِي كَفِي قِيَادُ الْقَدَرْ)
لَاسْتَلَلْتُ حِقْدَ قُلُوب قَاسِيَةٍ
قَدْ قُدَتَ مِنْ صَخْرٍ
بَدلْتُهَا رَبِيعاً صَادِقاً وَضِحْكَاتٍ
تَنْسَالُ صَافِيَةً كَمَاءِ النَهْرِ
لَمَحَوْتُ صُوَراً لِلْتَدْمِيرِ وَالْحَرْقِ
وَإِذْلَالاً لِلْتَارِيخِ وَالْبَشَرْ

لبنى وتساؤلات غير مشروعة

لَنَسجْتُ ابْتِسَامَةَ عَاشِقٍ
مِنْ سَنَا سِحْرِ الْقَمَرَ
تَمْسَحُ دَمْعَةَ ابْنِ شَهِيدٍ
وَعَزَفْتُ لَهُ رُوحِي لَحْناً
عَلَى الْوَتَرِ
لَكُنْتُ بَلْسَماً يَشْفِي جُرُوحَ
مُغْتَصَبَةَ مِنْ ذِئَابِ الْبَشَرِ
أَوْكُنْتُ نَسْمَةَ سَكِينَةَ لِبَطْنٍ
بِكُلِ حِقْدٍ قَدْ بُقِرْ
وَجَنِيناً قَدْ أَغَاظَهُم فَأَعْدَمُوهُ
شَنْقاً عَلَى أَغْصَانِ الشَجَرِ
(لَوْ كَانَ فِي كَفِي قِيَادُ الْقَدَرْ)
قَبلتُ عَيْنَيْكِ الْخَضْرَاوَيْنِ
وَلَثَمْتُ الحَجَرْ
وَصَهَرْتُ رُوحِي
غَيْمَةً فِي سَمَائِكِ
وَابِلاً مِنْ مَطَرٍ
وَ رَبِيعَ حُبِ
يَمْلأُ قُلُوبَ الْبَشَرْ
وَنَسْمَةَ عِشْقٍ تَتَمَايَلُ طَرَباً
فَتَبْهِجُ الْوَادِي وَالْمُنْحَدَرْ

٩٦

وَشَذاً مِنَ اليَاسَمِينِ
وَسِحراً مِنَ الجُورِي
وَالدِرْدارِ وَكُلَ الزَهرِ



٩٧

أنت دوائي

هلَّ المساء عبقا بشذاكِ
فرقص القلب فرحا مجنونا للقاكِ
أألقاك !!؟؟
وأنت طيف عابر
قصيدة عشق زخرفتها بسنا عينيك
مازلت منذ ولادة حبك طفلا
يحبو إليك بقلبه
نبضه تالله لقياك
إني عليل والفراق علتي
يا وجعي
ويا صبري
ويا نبضا يرسم في الوتين محيَّاك
تفاح قد أينع من خفر
يتلألأ سحرا فيفتنني
فأهيم صوفيا سائحا في دنياك
ألتجيء لمن سوَّاكِ ؟؟!!!
لأستظل بهدبيك من نار النوى
فأكتوي بلظى سحر عينيك

٩٨

لبنى وتساؤلات غير مشروعة

ظمأ يغتال الفؤاد
وسغب للحب توطن في الوتين
لن يرتوي إلا من لماك
لما تبخلين على الروح بترياقها !!؟
هلا سألتي الرسول عن وجعي !!؟
يا رفة الحلم الذي يحييني ؟!
أملي وآمالي أن اموت بين يديك
شهيد رفة الياسمين وقتيل عيناك
إن مرضت فما من داء يصيبني
فحبك تمائما نسجتها من تراتيل شفتيك
فكم احييتي رفات روحي العليلة
بنداء خفي وصرخات شوق
وهمسات قصيدة زركشتها مقلتاك
تبكين فتبكي الحروف جميعها
تكتمين حبي فيفضحه دقات قلبك
ومن لظاه توردت خداك
بريق سنا الحب يختلج في المقلتين
بركان يموج بالعشق
آه ... يا ليتني ذرة كحل بعينيك
أكفكف الدمع وأجمعه في كأسي
سلافا ممزوجا برضاب شفتيك

٩٩

فأسكر لأصحو .. وأصحو لأسكر
أناجي وجع القصيدة المحرومة من سناك
أفتش بين حروف الروح
عن مواويلا غنيتها بين يديك
في لحظة العشق
حين توجنا انت المليكة وأنا المليك
أو لا تذكرين
يا دفقة الشوق الذي احتل الوتين
يا شلالات الصدق والوفاء
يا دفق الحنين
عاشقان مجنونان لم ولن يعرف مثلنا
عالم المجانين



١٠٠

أنت شمسي ودفء روحي

أتغيبين عني وأنت دفئي وشمسي
وهوايا وراحة نفسي
وفرحة قصيدة شاردة
وترانيم الناي
وحكاية أيامي وذكريات انسي
من عبير شذاك استاف
أريج ياسمين الشام
دفأ وامنا وسلم
يالعلينيك وبريقهن
يا لشفتيك ولماهن
كم استحوذن على روحي
سلاف سكرت الأيام منها
وغردت بروحي سعادة لعمري



١٠١

ارشفي

ارشفي
وارحمي الفنجان فقد ثمل
من رضاب الثغر
يحكي حكايات ليالي السمر
يئن شوقا للقاء منتظر
ارشفي
فهمس الشفتين للفنجان
يبعد عني الخطر
ودعي وابل الشوق رسولا بيننا
ينقل الخبر
ياعشقا سكن الفؤاد
وهو الأماني وهو المنتظر



العشق من ناظريك قد نطق

من ناظريك العشق
في القلب قد نطقا
والشوق للقياك نار
للقلب قد حرقا
متى يامنية الروح ألقاك
ليغرد الدمع في القلب
والحدقا
قد طال البعد ياعمري
وياسعادتي
أما آن اللقاء بلاهجر ولا فرقا
وصالك يامنية الروح
دواء جرح مزمن
وصراخ قلب نزقا
شهد الله أن حبك
هو الروح
والقلب بما خفقا



١٠٣

عزف على أوتار الروح

هيا
انهمر لغزارة وقوة تفتت الصخرْ
حطم كل سدود الروحْ
شتت جحافل كل السترْ
قد أججت في الروح نارا
تالله لن تبقي ولن تذرْ
وأحييت وميضا كاد يخبو
بين رماد القلب بلا شررْ
أهبط كشلال من شاهقْ
مثلم العمر في منحدرْ
اجلي عثوني من قذى الأيام
واخبي نسيس الشررْ
غصة في القلب تخنقني
والدمع يأبى أن ينهمرْ
بقايا من ذكريات تصارعني
تغتال كل ومضة عشق
وتأبى أن تسعفني ؟!
بالله يا دمع أماء أنت أم حجر ؟!!

١٠٤

لبنى وتساؤلات غير مشروعة

انهمر
أتوسل إليك بمنابع الضوء
في عيون البشر
بكل آهة نارية تثور في القلب بلا شرر
عانق بوله وصبابة قلبي
احفر أخاديد في وجنتيَّ
اجعل من الخدين واديا ومنحدرْ
ايها الدمع الهتون
ارحم قلبا استوطن الحزن فيه
منذ الصغرْ
حسرات ... وتناهيد .. توقد نيرانا
ووحدة في حجرة
استوطن فيه الضجرْ
قرٌّ يتغلغل بداخلي
وحيدا لا أنيس ولا جليس من البشر
مع تماوج ذكريات ماضٍ عبر
أتلمس وجه الحزن في روحي
عانق جدارا أصما
علك يامنبع الدمع تنفجرْ



١٠٥

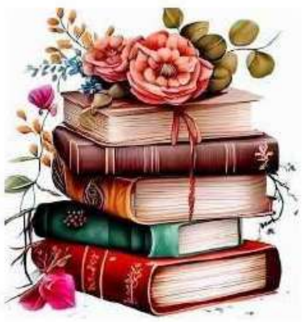
ثورة الشفتين

أشتاق همسا يوسوس فيه سحركِ
بدل آسر وثورة من القبلات
تشعل النار من ثورة الشفتين حالمة
ووميض تردد أنفاسكِ الملتهبات
تلك الشفتين تأسرني بتَراقصها فهيًّا
لأعصر خمرتي من رقة البسمات
أشتاق ومضة من أعين خضراء
تجتاز بي الأرضين والسماوات
وعبق من أنفاسها يخجل الطيب
من شذاه وأريجها يثمل النسمات
الفل قد تعطر من عبق مبسمها
وجنار الخدين فُتِنَ بفتنة النرجسات
وقد ظللن الجفنين في وله عاشق
وتماوجت في المقلتين بضع دمعات
. إني أحبك يا شاعري مترنما ،غني
قصائدا تراقص في صدري الحمامات
فتلاقت على شوق شفاهنا بصبابة
وتمازجت أنفاسنا وتلاشت الهمسات

١٠٦

وضج في الفؤاد صراخ حنين
وتراقصت في العيون النغمات
من ريقها نهلت بصبوة وشوق عاشق
قد مضه الشوق وأحرقته الدمدمات
وغفونا متعانقين كطيرين على فنن
قد أسسا وكنهما على أرق النغمات

ظللن :النون تعود للجفنين



١٠٧

PUBLIKASJONEN : BAHT ALNAY POETISK

poetisk heshet av fløyten (ODF)

منشورات بحة الناي الشعرية (PDF)

منشورات بحة الناي الشعرية

منشورات بحة الناي الشعرية

اسم الديوان لبنى وتساؤلات غير مشروعة

اسم الشاعر أحمد مصطفى الأطرش

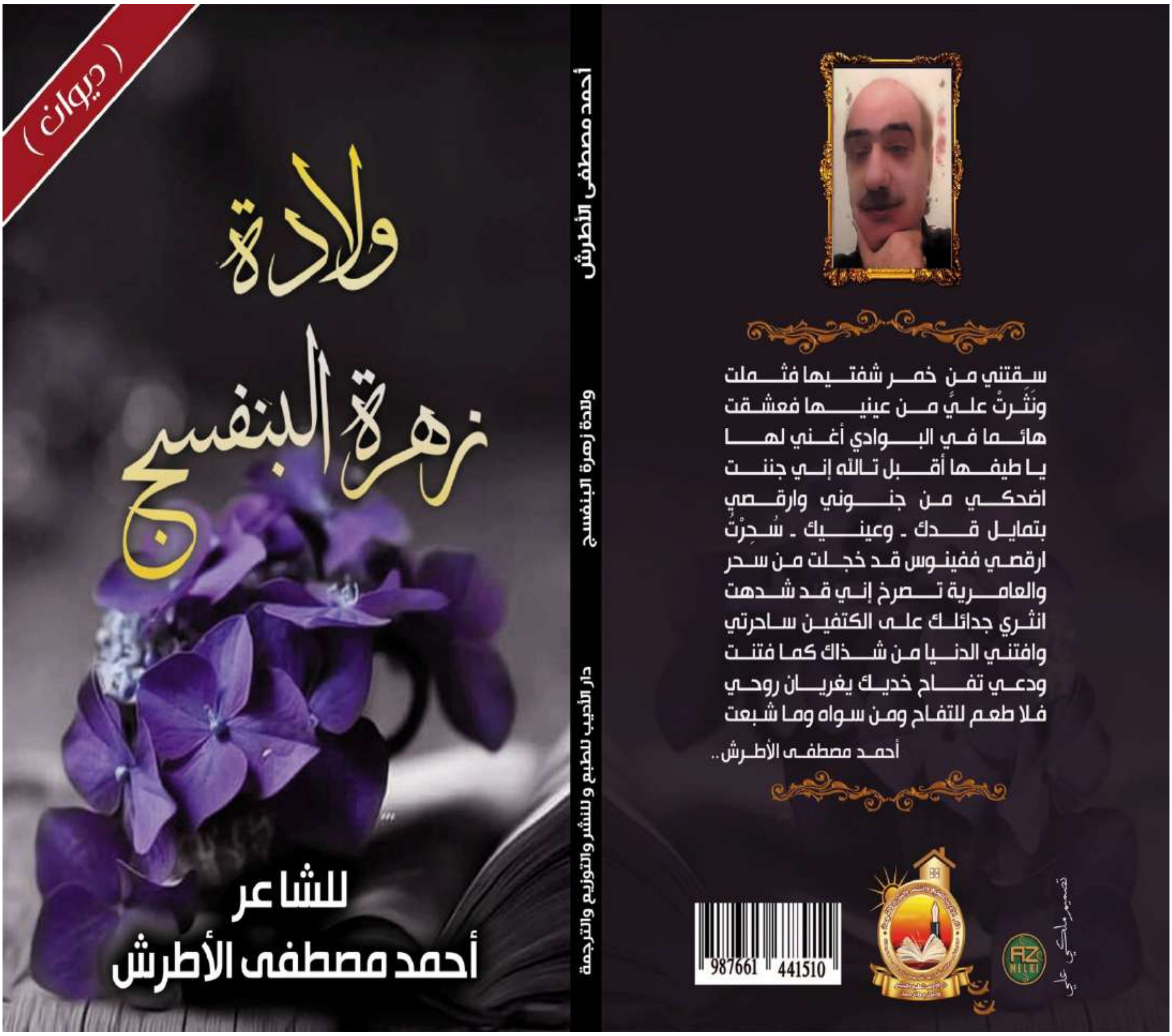
الترقيم الدولي ٩٧٨ - ٨٢ - ٦٩٣٤٧٠ - ٠ - ٥

تصميم وإخراج

منشورات بحة الناي الشعرية



ولادة زهرة بنفسج




الإهداء
إليك ولادة
يا حبا وعشقا سكن
الفؤاد
وتجذر حتى غدى
النبض
فلن يزول

****

مقدمة

بقلم الإعلامي اللبنانية هيام عبيد

مضت علينا اركان كثيرة من عظماء وضعوا لنا حجر الأساس واتينا نحن نمسك قلم الرصاص ونكتب مابين الشطرين مرة نتعثر ومرة نصيب تعلمنا أبجدية الفنيقين

وانطلقت سفينة العربية من الشطان بأدب وشعرفكانت الرومانسية شموع في ليلة قمرية ساحرة غنت للطيور

الحالمين العاشقين وقيثارة الشاعر استرسلت بصور

الجماليات جذبت القلوب وخطفت أعين القارىء

بكل الوانها ولكن بقي لون البنفسج سيد الالوان

لانه يترك للنفس رحلة استجمام بالكون

ومن هنا بدأت تأشيرة الدخول الى قلب المعنى والغزل

من الديوان الأول إلى الديوان الخامس ووقع الاختيار

على زهرة البنفسج التي تختال وتتباهي كما تختال العروس يوم زفافها

إنه ديوان زهرة البنفسج الخامس لبحة الناي احمد الاطرش

واذا سألته :

لماذا زهرة البنفسج دون سواها فأين عطر الياسمين والقرنفل والفل والاقحوان ؟

لماذا هذا السؤال الذي نكأ جرحا عميقا يا ليته في القلب لكنه في أعماق أعماق الروح

البنفسج روحي ابهج القلوب واكفكف دمع الروح على بحة الناي

و البنفسج يبهج وهو الورد الحزين*

وللروح وشوشات لا تعادر حفيف الأوراق تناجي الأغصان في ليالي الإنس في لم الشمل وزهرة البنفسج علياء مع عطره

الذي يفوح بين ديوان وديوان معلنة أنها ستبقى المدللة بين أخواتها لأنها تحمل في كل قصيدة مضمون وكل سطر خطه القلم

للقارئ وريد،

ياقارئ ديواني تمهل وسجل إعجابك حتى انال الرضا والقناعة بعد سهر طال فما من شاعر إلا وانتظر حصاد الحرف بعد العناء

كلمات كتبتها في مدونتي وجعلتها في مقدمة الديوان حتى تلامس أرواحكم وتكون سلاما وبردا وانسجاما ومواسم قطاف
وإصدار ديوان علني اجسد ملحمة بطوليه في المرة القادمة
كتبت وكتبت ويبقى كتابي شوقا ومرسال لكل من قرأ فقرة واستوقف عند الفاصلة له مني سلام و حرفا وقصيدة وزهرة بنفسج ومحبة وغصن زيتون من بلاد الشرق،،،
. الإعلامية اللبنانية هيام عبيد
الأستاذة هيام عبيد

****

*********** أنا والشعر ***********

كتبت عن الوطن ولي ديواوين وسوف أصدر أول ديوان لي من مجموعتي ((وطنيات)) وهو بعنوان ((مذكرات وطن)) .

اعلم أن الوطن يستحق أن نفديه بالروح والدم وانه مهما كتبنا فلن نوفي للوطن ما علينا .

ماذا أصاب الوطن في هذه الحقبة المظلمة ؟؟

وماهو الشيء الذي فقده الوطن والمواطن ؟؟

ماهي الرئة التي يجب أن يتنفس تكلمنا سابقا عن ارضاء الناس غاية لا تدرك ، وذلك من يريد أكتب عن الوطن وما يمر به ، وهذا حق الوطن على كل شاعر ومن قال يكفينا حزنا وألما .

منها أبناء الوطن العربي ؟؟

أسئلة كثيرة تجب على المثقف عامة والشعراء بشكل خاص أن يطرحوها بعد عقد من الزمن اتشح بالقتل والذبح والتضليل وفقدان الهوية الوطنية وتلاشي الشعور الوطني لدى فئة كبيرة من أبناء وطننا العربي .

فبعد أن ترسخت القطرية ، وتعمقت في جذورنا ، نتيجة عوامل خارجية تمثلت بالاستعمار القديم ، الذي لم يخرج

من الأقطار العربية من الباب إلا وعاد من النافذة ، فغدى الوطن العربي الذي هو قطعة جغرافية واحدة يسكنها شعب واحد ، تجمعه لغة واحدة ، وتاريخ واحد ، وقيم وعادات

وتقاليد واحدة ، غدى ((العالم العربي))، وأصبح الخليج العربي خليجا فارسيا ،وغدى المشرق العربي الشرق الأوسط ، وحذفت من المناهج الدراسية الاجزاء المغتصبة من الوطن العربي كلواء اسكندرون ، وعربستان ، وطنب الكبرى والصغرى ، ونكاد اليوم أن نطمس هوية قطر كان جزء من بلاد الشام ألا وهو فلسطين .

أما العوامل الداخلية والتي اماتت كل شعور قومي لدى غالبية من الشعب العربي فهم (وهذا رأي شخصي) الحكام الذين أعمتهم الكراسي والتيجان ، فجعلوا من أنفسهم في كل قطر زعيما اوحدا ، طبل وزمر لهم ، أذنابهم والمنتفعين منهم ، فغدى لكل قطر بطلها وزعيمها الأوحد ، وقائدها المفدى ، حتى علا اسمه على اسم الوطن ، السبب الداخلي الثاني أن القوميون

العرب ، ومن ادعى أنه حاملا للواء الوحدة العربية الشاملة ، وقعوا في صراعات ، رغم تشابه مبادئهم حد التطابق ، فالذين كانوا يدعون انهم بعثيون قوميون ، انشقوا عن بعضهم ، وغدى العداء والكره والحرب ، بينهما لكل قيادته القومية وهم ينادون بذات الشعار ونفس الأهداف
كما أن من يدعون الناصرية (وهي حركة قومية بجوهرها كذلك) اصبحوا شلالا واحزابا متناحرة وطرح شعار الأدب الملتزم ،وللأسف غدى التزاما بالزعيم القائد ومدحه ، والثناء بحمده ، ومن خرج عن هذه المدرسة ، هو عميل مكانه السجن ، او النفي ، يستثنى من هؤلاء شعراء الأرض المحتلة ، وبعض الشعراء الذين دفعوا أثمانا باهظة لمواقفهم من سجن ، وتعذيب ، وتهميش ، ونفي ، وكم للأفواه ، ووصمة عميل . وإن قيض الله لقطر زعيم حقا فكانت تفسد زعامته أجهزة المخابرات ، التي كانت دولا ضمن كل دولة .

ثم أهل علينا القرن الواحد والعشرين ، بكل منجزاته العلمية ، والتقنية ، وثورته الرقمية ،، والطفرة الاعلامية ، التي حولت العالم إلى قرية صغيرة هنا حدثت الطامة الكبرى ، ظهر على السطح ماسمي بالإسلام السياسي ، بلبوسات مختلفة ، واسماء متباينة ، وأيقظ المستعمرون الوحش الذي ربوه وتعهدوه ، لتبدأ حربا بثوب جديد ومفاهيم جديدة ، وتبدلت الأسماء والصفات ، فغدى الأخ عدوا ، والعدو صديقا وأخا ، وغدت البلد الواحد عدة بلدان محررة ومستعمرة منالانظمة ، وغدى الذبح شريعتنا ، والتكفير مبادئنا ، وانسلخنا عن جلدتنا ، وانسانيتنا
وحتى نطمس من ذاكرة أجيالنا ، الحقبة الاستعمارية ، التي منيتع بها امتنا اطلقوا تعاريف : ((المناطق المحررة ، والمناطق التي تحت حكم النظام)) و ((قوات الثوار ، وقوات العدو)).
ضاع وتلاشى الحب ، والود ، والرأفة ، وغدت وسائل الاعلام أبواقا تهول وتعظم الشربهذا الوضع اللا انساني ، وفقدان أي ترابط ، او وشجية بين معظم أفراد المجتمع العربي ، بل بين معظم افراد العائلة الواحدة كتب معظم الشعراء عن هذا الوضع المأسوي لكني لمست أن القلوب خاوية من المحبة ، والأرواح ظمآنة لكلمة تنعشها ،لذلك كتبت عن الحب

****

أرشفي وارحمي الفنجان

****

ما للفنجان يئن ويشتكي
أم من نار أم من لمى ثغركِ
يبث لوعته باكيا بحرقة
من سعادته يبكي ويتكي
جنار من شفتيك مطبوعة
بدل على ثغره الليلكِ
وعبق يهفهف عليه أريجا
يثمله من شذى أنفاسكِ
رفرفة الجفنين تراقصه
بسحر اخضر العينين وهدبكِ
يغار من قهوة تنثال
بين الشفاه مفتونة
بلمسات نشوانة من خمركِ
لها * احتضان الثغر بنشوة
وله تقبيل الشفتين
وغمزة من عينكِ
من وجده ما زال متمسكا
بسحرٍ حفرتهِ بأحمر ثغركِ
لم يدرِ ما سحر العناق
حتى ترقرقت نغماته بلحنك
فاستسلم بحفاوة العشاق
لا يروم سوى وصلك
وغفى بين الشفاه سعيدا
ضاحكا لتورد خدكِ

---

*الهاء : تعود للقهوة

****

وجه صبوح

****

إزرعيني بسمة على وجهك الصبوح
وغرديني كهمسة عصفور يبوح
أو تنهيدة صب متيم ، غنوة عاشق
يشكو إليك شوقا من قلبي المذبوح
ودعيني أحلق في أريج أنفاسك
فشذاك سحابة العطر منها يفوح
وتلك القامة المرمرية تتمايل بدل
خوابي المسك من قدها تسوحْ
وجرار خمر من الشفتين مثملة
للكأس وللقلب نار تشعل الروحْ
وثورة في العينين فاتنة من الق
ألق المحب في الوجه الصبوحْ
ضميني بين جفنيك ومضة حلم
واشفي جرح قلب يبكي وينوحْ
تلك الشفتين قد ماجت بينهما
بحار فتنة تنذر بطوفان نوحْ
والشهد يغار من حلاوة اللمى
فهل بقبلة من تفاح الخد مسموحْ
يا لأخضر عينيك ترشقني بسهام
سهام العشق ترياق لقلبي المذبوحْ
تعالي ودثريني بجدائل شعرك
يامنية القلب وترنيمة عشق الروحْ

******

اعزفي على أوتار قلبي

****

مابال قلبكِ يرتجفْ
أمن همس عشق مختلفْ؟
أم من نسمات شوق هزت
فؤادك الرافض أن يعترف
وثورة في العينين تميتني
فتتسارع دقات قلبي
من الواحد إلى الألفْ
وجنون يجتاح خاطري
يكتسح أبجدية العشق
من الياء إلى الألفْ
وتراقص في أخضر عينيك
طوفان رغبة تجتاحني ولا تقف
قد أينع التفاح على الخدين من خفر
والصدر يهتز شوقا ويرتجف
وأحرف تتزاحم طربا بين الشفاه
بصبوة : يا شاعري إني أحبك
أقرُّ بعشقي واعترف
هذا فؤادي قد امتلكتَ أمره
واجتاحني هواك بصبابة
وقلبي فيك قد ترف
- إني أرى تحديا في العينين
وثورة عارمة في الشفتين
وفوضى في الروح
وتمايل في الكتف
: ونداء من العينين يشدني
تعال اقطف من الرمان
هَدِّءْ من ثورة الغليان ولا تخف

ضمني بقوة الحب
الذي في صدر يشتعل
اكسر أضلعي ... دعني أختلط بذاتي
فأنا بين يديك شذى عطر يرتجف
ودعني أعيش في فوضى
ويثور كل شيء من حولي
غجرية أنا تطارد عصافير العشق
دعني اسمع نداء قلبك المنجرف
هذي الرتابة تميتني
أريد حبا عاصفا شلال دافق
بجنون يثور ولا يقف
ودع القصائد تصدح من حبنا
غني يا شاعري بوله وصبابة
فجر خوابي الخمر من شفاهي
فكم تحب أنت سلاف الشفايف
هيا اقتحميني بشراسة الشوق
وتراقص القلب ولا تقف

****

كؤوس الهجر

****

أَيُّهَا الْعَاشِقُ
أَبِقَلْبِكَ الدَاءُ ؟
أم أغتيل من روحك
الصَفَاءُ ؟
نكأتْ جروحك ذِكْرَيَاتٍ
هيجتها هتوف وَرْقَاءُ
فاستفقت من أحلام
حلقتْ في كبد السماء
قد أترعتْ كؤوس الهجر
رشا ساحرة حسناء
لعوب بقلبك
فترنم ببحة نايك
واشرب كؤوس حنظل
ودع دموع قلبك خرساء
إكتم
اكتم أنينك أيها الناي
وأقم طقوس أسا وعزاء
أحببت من النساء من لاتودك
وهجرت لأجلها كل النساء
وصممت أذنيك عن سحر كل نغمة
وفتحت قلبك لنغمة خرساء
افتح مآتما وأقم سرادقا
ونحيبا وعويلا وبكاء
واترع كؤوس الهجر قانية
وأحرق مهجة صماء
غني ماشئت آمال اندثرت
وأحلام انتحرت

غني طيف غادة حوراء
لملم بقايا قلبك يا شاعري
وأعزف على نايك
فقد حل المساء
وتعرت الأشجار من أوراقها
وغفت في جحرها الحرباء
وما زال في السماء أريج وردة
تصارع الذبول وتتحدى الشتاء
ونغمات حزينة من بحة الناي
تراقص الملائكة في السماء
بطهارة قلب وصفاء سرير
وقداسة حب لقلب حواء

****

طيف دمعة

****

تسللت لإنسان عيني
فاستقرتْ
وكحلت جفني بطيفها
فسحرتْ
وأحاطت بالوتين كالخاتم عاشقة
راقصت عرائس السعادة
وأرقصتْ
ناعمة يغار الحرير من نعومتها
بضة نسمات الشوق منها
تعطرتْ
تضم في قلبها أشواقا وذكريات
لله درها نار العشق
سعرتْ
تسللت بدل إلى وجنتي بجرأة
قبلتني بنهم وشوق
فحيرتْ
سقتني من رحيق لماها سلاف

تمور بأزيز الشوق آآآه
فأسكرتْ
وانثالت على العنق بغرور عاشقة

وملكت نبض الفؤاد
فأسرتْ
جذبتني بنعومتها بوله لحضنها
ثم غنت بصوت الحبيب
فأطربتْ

فيها طيف حبيب قد علقته الروح
يرتل ذكريات قد مضت
فأحترقتْ
حَمَلَتها قطرات غيث من السماء
راعها الشوق في فؤادي
فاستعرتْ
أجيج نار من جزع في الفؤاد
* فتبخترتْ
تلك شذرات من أدمع القلب نثرتْ
قد فاضت من الشوق
فانهمرتْ

الجزع : الحزن الشدي

****

ألحان العشق

****

برعم الجوري ضاحكا على الخدودِ
وانتشى الثغر من النبيذ بلا حدود
واللوز الأخضر ينثر السحرَ
وعبيركِ فتن وجودي
تلك النظرات تحملني
بين همس الفراشات للورودِ
ما لأخضر عينيك يتناغم الشوق فيه
ألحان عشق آسراً بلا حدودِ
وخوابي الخمر حائرة
: تناديني
املأ الكأس من العنقودِ
وانهل من سلاف الشفتين
حطم حواجزي بعثر كل السدودِ
زمليني بهدبيك
اضربي بسهم عينيك
فجري أنهر العشق من الصخر الجلمودِ
دثريني بسحب من حنان تترى على روحي
عمديني بلظى ثورة النهود
مالك تختفين بين غيمات آآآهاتك سكرى
غافية بين تسبيحة وسجود
قد خيم ليل داكن في الروح لبعدك
وبكاء في القلب وسهود
تعالي وانثري شذاك عبقا
واشرقي بسنا عينييك
تعالي وحطمي كل الحدودِ

******

همسات عاشقة

****

ولازلت في ظل حرفي أسافر ...أعياني السفر بين حروف الأبجدية الخرساء ... تناولت قلمي وورقة بيضاء ... لأخط سطرا قد أتعبه الرثاء... غياب وفراق وأمل موجع في اللقاء ...اتخذت ركنا بعيدا يتوارى عن الأنظار ... أراني فيه والمكان والزمان متحدان ...عانقت ببصري ذاك الأفق الممتد ...فلم أجد غير حفنة من ذكريات تناثر عقدها ... لم يبق منها إلا ما عاهدته ذات شوق على الوفاء والانتماء من عشقك قلبها .(منيرة)

****

لماذا تأخرتَ حتى أتيتَ
وأنا أحبكَ منذ الأزلْ
أغلقتُ كل منافذ الحياة
وأنتَ وحدك غدوتَ الأملْ
لماذا لم تأتِ عند شقشقة الفجر
وعناق العصافير لأغصان الشجر
لماذا لم تأتِ منذ الأزل
وعطركَ يجري بدمي
كنسغ الجمال في عروق الزهر
ألا تعلم !؟
بأن طيفك كان يداعبني في المهد
ألا تعلم !؟
بأن همس عشقك كان يورد الخد
ألا تعلم !؟
إني كنت أراك حلما أناغيه

أناجيه وأهدهده كطفل عنيد
في اللعب وفي الجد
ألا تعلم !؟
بأنك علمتني لغة العيون

حين كنت تقرأ آيات السحر
في أخضر عيني بشغف ووجد
فيا شغفا يجري في روحي وفي دمي
ويا عشقا سكن في الفؤاد
ويا نسمة شوق قد أشعلت الوتين
ويا غنوة الروح يا نغم الحنين
عيد ميلادك ومضة عشق
زرعته في جفنيَّ
وكأس شوق تدمدم أغنية شوق
من شفتيَّ
ودفق عشق عشنا في جنائنه
قطفنا الشوك من حسادنا
وهم من سرق ورده
سأرحل بين عرائس أطياف ذكريات
سأرحل بين طيف موجات الآهات
سارحل وأترك صرخات قلبي
آآآآآآآآآآآه ستقتلني
حين كانت تنهمر سحب العشق على قلبينا
سأرحل وأترك لك حزمة من الذكريات
وقارورة من عطري
يا من اخترقت كل الحجب
وألغيت كل المسافات

****

يا رب إليك المشتكى

****

ياااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجـى
فتراقص الدمع به وهمـى

***

ما لقلبي يرتعش ويضطرب
كأنَّ بكل أَنَّةٍ إوار نار تلتهب
تتصارع الدمعات في أعيني
تأبى الرجوع . ولا تنسكب
لدمعة من عين طفل ينتحب

***

ياااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجـى
فتراقص الدمع به وهمـى

***

يرقص الفرح فيه لضحكة طفل
أوسقسقة عصفور يلهو ويلعب
بأنين الناي في الضحى يغتسل
العشق فيه يهتز ويضطرب

***

ياااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجـى
فتراقص الدمع فيه فهمـى

***

سكن العشق فيه واتكى

وبلظى نار الشوق اكتوى
أخلص لمن احب وارتوى
لم يكن سوى جسرفانزوى
***
ياااااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجــى
فتراقص الدمع فيه فهمــى
***
ياليل كم ضممت احزاني
وكفكفت من القلب آهاتي
وكم واسيت جراحا مزمنة
عجز الزمان عن مداواتي
***
ياااااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجــى
فتراقص الدمع فيه فهمــى
***
ولدمعة عاشق قد فارق
حبيبه يبكي ويغضب
وإن شاب قلب إنسان
ألم يبكي له وينتحب
***
ياااااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجــى
فتراقص الدمع فيه فهمــى
****

إلمسي السماء

تستطيعين وبكل بساطة
أن تلمسي السماءْ
وأن تخفي في كفيك
نجوم المساءْ
وتنسجين قوس قزح
بين طيات الهواءْ
وأن تغزلي
من سنا القمر بيتاً وأرجوحةً
وتحجبي ضوء الشمس بأصبعك
وأن تسلبي البدر السحر والصفاءْ
وأنْ تزجري البحر بنظرةٍ
فيتوقف عن المد والجزر والعطاءْ
وأنْ تبني سداً بين الموج و الشاطىء
وتحجزي الموج بصم الصخور البكماءْ
!!! ولكنْ
حتماً ستفشلين
بمحو حبكِ من قلبي
فأنت لروحي أحبُّ النساءْ
و تغريدة قصيدتي لكلِ النساءْ
وومضات سحر كل النساءْ
ومن أنفاسكِ أريج عطر كل النساءْ

وأنت وحدك عشق كل النساءْ
ومالكة قلبي و قصيدة يعشقها الغناءْ
ولحن العشق وأهازيج البحر والسماءْ
وأنت قصيدة حروفها هجرتها الألحان
لفتنة شدو عينيك الخضراءْ

وأنت صرخة عشق وقصيدة حب
!تراتيل قلبي ؟
أخضر عينيكِ
غنيتها من الشام
فتمايلت عشقاً تونس الخضراءْ
كتمت حبكِ بين الجفن والجفن
لسنين وسنينْ
غنيتك بروحي قصيدة عشق
تراتيلاً قدسية
تلوتها بخشوع وصفاءْ
فكنتِ صلاة قلبي صباحا
أعلمها لأسراب الطيور المهاجرة
إلى جزر أخضر عينيكِ
وكنتِ تبتل روحي في المساءْ
تدثرت بنار الشوق مناجياً طيفكِ
فكنت الوابل ، وكنت الأرض ، وكنت السماءْ
أيا امرأة تموت الكلمات بين شفتيها
مفتونة بسلاف الثغر باشتهاءْ

.. ما زلت بخيلة
عشقكِ قاتلي أ يغريك أن
فتحجبين عن العطاءْ
والعشق سرٌّ تفضحه العيون
وحاملِ المسك لا تخفى نسائمه
وبَرْقَةُ الشوق دائماً في نماءْ
أحبك واحبك واحبك
فأنتِ العشق ، وأنت ،
أنت كل النساء
****

همسات ترانيم اسمك

مرجحيه بين اليمنة واليسرهْ
ودعي خديك يضحكان بمسرهْ
وقوارير العطر تتراكض بجذل
لتغرف بنهم من عطرهْ
شلالات ليل السحر تنتفض
على الخدين طربا يا حسرهْ
اخفي العينين وسحرهما
نبراس الشوق فيهما ندرهْ
تلك الضحكة تشعلني
تنداح من ستائر الغرهْ
خبي بريق التفاح بغرور
ودعيني أموت من حسرهْ
انيري عمري ببسمتك
يا نوارة العمر ويا عشقهْ
زركشي اسمك في قلبي
اجعليه يعوم في بحرهْ
ودعيني أغنيه أنشودة
على القيثارة أنا بحهْ
الشوق إليك يحرقني
وحرف الباء يجلجلني
والقرب منك يحريني
والبسمة منك تسحرني
وأنا المسجون في قهرهْ
أموت فداء كلمة تغنيها
بدل وشوق وهمسة غنوهْ
عصفورة تغني لي بشدو
ألحاناً ترانيمها أحرفها اسمك
جدائل تغفوا على كتفك

شهد يجنن وخمر يسكر

رمتني بنظرة من سحر عينيها
فتنتني
وأثنت على روحي بهمسات
فهبلتني
وتدفقت موجات فتنة على القلب
فنشتني
وتراقصت شفتين تضخان نبيذا
أسكرتني
الياسمين يمتص رحيق شعرها
فجننتني
نثرتْ عليها من رضابها نثرات
هيمتني
وسدت راسي بين موجات ليل
استكنت حين خبأتني
في الصدر وادي ذي زرع وشهد
وخمره أغوتني
فنهلت وعببت وسكرت وبوعود
عللتني
لله درُّ عيناها وما تخفي من ألق
قد شيبتني
فحبوت طفلا صغيراً أغفو بين جفون
لعقلي سلبتني
أستغفر من ذنب تقبيل الشفاه
للشفتينِ
عسى أن يحظيا بلثم وشم فقلبي يرنو
للوجنتينِ
لأكفر عن ذنبي للتفاح وما جنت يديِّ
إنها نور لعيني

رقصات على أوتار القلب

****

على نغمات رفرفات هدبيك
أشدو بأغنيهْ
تحلق بروحي بين نبضات القلب
وجناح أحلامي الآيبهْ
همسات من بيدر النجوم
في مقلتيك غافيهْ
ترشف من كؤوس الشوق
ترسل نغمات الحنين
من روحك لروحي الواثبهْ
رفرفتْ كالسنا في صمت ليلتي
كطيف بسمة ذائبهْ
يموج السراب في بيداء عمري
وطيفك يلوح في جنة العشق الدانيهْ
وهسيس أحرف قد اغتالها صمتك
مازالت بين نبضات القلب دافقهْ
تحطم سدودا عقلت اللسان عن بوحه
تبدد جبال الثلوج المتراكمهْ
وحدي وطيف نتبادل نخب المرارة
ونترع كؤوس العذاب الصافيهْ
نَسْتَرِقُ السمع والبصر
نرسم الآمال لفجر همسة آتيهْ
وذكريات العمر تغني بين نبضات
قلبي وصمتك وآهاتي القاتلهْ
وما زلتي ترفلين بغرور حواء
وما زلتي في غيك يا قاتلهْ
وحدي ووجدي نلتحف برداء
العشق نكفكف دمعات هاطلهْ

أسائل أريكة نقشنا حرفي من اسمينا
كم غفونا على حافتها الحانيهْ
وكم جلسنا هنا والشوق ثالثنا
ننهل من كؤوس العشق الصافيه
ترنوا إلينا أغصان قد تمايلت نحونا
تلثم وجهين عاشقين برقة أم حانيه
تتغنى بهمسات قلبين سكن الحب فيهما
وتشدو لنا بحفيف أوراقها الشاديهْ
هنا كم جرينا معا نسابق ضحكاتنا
كطفلين تتعانق أيدينا
نطارد فراشات هاربهْ
وكم ضفرت لك تيجانا من سوسنات
وكم طوقت عنقك بأكاليل فاتنهْ
ألملم بقيا ذكريات في القلب قد سكنت
وحزمة ليلك أسائلها هل تذكرين عاشقين
ضمخاك بشذى حبهما أم أنت ناسيهْ ؟
عسى الله أن يسعد قلب أحببته حد التبتل
وعسى الله أن يمن علي وأصبرولا أنسى

أيامي حبك الخواليهْ

****

دعي القلب يشدو

****

دعي القلب يشدو لك الأشعارَ
ويغني حتى يفتن الأوتارَ
إشراقة سنا وجهك فاتنة
حتى غدا الليل نـهارَ
يا لسعادة ثوبك الأزرق
يضج من فتنـة جسد
لامسه فبعثر الأزرارَ
لون البحر على المرمر شعَّ
فأشعل في الروح نـارا
فغدا شعلة من نـار شوق
وجذوة عشق تلـهب الإوارا
غردي بعينيك قصيدة شعر
واسحري قلبي المحتارا
ما لأخضر عينيك تروي حكايات
حبنا وهنَّ . هنَّ من هتكن الأسرارا
تلك البسمة على الشفتين تـهز كياني
وغمزة من عينك تفضح الإسرارا
إملئي الكأس من خمر الشفاه واسقني
ومن تورد الخدين سأقطف الجنارا
ما للرمان يصفق مهتزا جزلا
أطرباً ؟ أم هو محتارا ؟
ربـة الشعر منذ غضبتي
قد غضبتْ
وتمنعت عن روحي الأشعارا
حتى هتفت (يا أحمد) فكانت
ترياق داء عياء
وتميمة أبطلت الأسحارا

أفدي لحنا قد تغنى باسمي
أ مزامير داود تغني
فتراقصت الجبال والبحارا
فأنت قصيدة عمري
وأنت منيرة أحلامي
وأنت أغنية عشقي
وتراتيل قلبي يشدوك نثرا وأشعارا
وإن طيفك قد إكتنفته دمعات قلبي
وأشعل في القلب نارا
آآآآآآآآه لو تعلمين كم عشقت الكيَّ
دواء ومثلي من يعشق النارا
وإن قصة حبنا لن تنتهي
ولن يسدل عليه الستارا
ستبقين أنشودة عشق ترتلها الأجيال
والجبال والبحار والأنهارا

****

خدريني بسحر العيون

أتت لتخدريني لإجراء عمل جراحي فنظرت بعينها فإذ بحيرة خضراء كعيني طيف أعشقه فقلت لها :

****

خدريني برفرفة من عينيك الحوراء
ففي نسمات رفرفات رمشك كل الشفاء
إن في عينيك سحر الشرق
وفتنة (زيوس) ب (سايك) الحسناء*

نقطة من سلاف لماك
تالله هي البرء والدواء والشفاء
نظرة من أخضر العينين تسحرني
تخدرني فأغفو بين يديك كالحناء
أميطي اللثام عن ثغر تعربد فيه
الرغبة بفتنة قاتلة على استحياء
أو اجعلي شاعر العشق حاجزا بين
الثغر واللثام استمطريني ياحواء
اسقني يا طبيبة من لماكِ نهلة
وزيدي بضمة للصدر باشتهاء
ودعي قصائد الشعر تغني
لبسمة من ثغرك فيها كل الهناء
أمطري وابلا من الشفتين
اسقيني من الخمر كأس صهباء
كم يسحرني تعانق الكرز البري
ففي عناق الشفتين فتنة حواء
وعناقهن بين شفاهي دائي ودوائي
(فداويني ولكن بالتي كانت هي الداء)

***ـ سايك كانت من الجميلات الفاتنات فتن بها زيوس فجذبته إليها وهي لا تعلم إنه إله . فاتفق معها أن يتردد عليها ليلا شرط أن لا تحاول معرفته . ولكنها في إحدى الليالي حنت إلى معرفته . فأوقدت شمعة واقتربت منه فسقطت نقطة من الشمع على وجهه فاستيقظ وهجرها .**

****

سحر الجمال جمالك

********** **

كل الجمال من الجمال
ومضة من فتنة جمالك
فينوس غردت مغتاظة
من مفاتن زانك بها ربك
الحسن من صنع الخالق
قد مازك ربي بكمال خُلُقِك
أدب قد نَمَّ عن حسن تربيةَ
قد لقن من خير أبوين في مهدك
الطهر والعفة قد تزينا من روح
تأبى الرذيلة والسفاهة وذا طبعك
سبحان الذي زرع الكمال بروحك
كل الجمال خادم لجمال خَلْقَكِ
لن يعرف كنه الجمال وسحره
سوى شاعر قد فتن مسحورا بهمسك
كنخلة معطاء بكل آن
وكشذى الياسمين بكل أوان
ربة الجمال وربة الشعر
قد حلا في نغمات شعرك
كل القصيد يتماوج طربا
نشوانا مفتونا بخمر ثغرك
قمر منير . سنا بدر .شذى عطر
روحي فدا لضحكاتك
قد لامني العزال من عشق
أيلام عاشق نظم القصيد من همسك
وحبيبتي ملائكة العشاق
ما عابها سوى أنها تعذبني
لقاء لحظات ثم طول فراق

مجنون أنا يحب طيف يحلق
في السماء دون تلاق
إني أحبها وأحب طيفها
وأعلم المستحيل هو لقاء وعناق
يا لائمي كف الملام عن شاعر
فتن بجمال حواء ومقتله في الأحداق
انا شاعر أعشق الحرف المتناثر
برذاذ رضاب يثمل الأوتار
فأصوغ سلاف قصيدتي
من لمى الشفتين
ومن الخدين رحيق الجنَّار
يا لائمي لو ذقت طعم خمر الشفاه
أو لا مس فؤادك سحر الآآآآآه
أو تعطرت دنياك بعطر تهواه
لعذرتني بعشق أخضر العينين

****

ثورة الشفتين

****

أشتاق همسا يوسوس فيه سحركِ
بدل آسر وثورة من القبلات
تشعل النار من ثورة الشفتين حالمة
ووميض تردد أنفاسكِ الملتهبات
تلك الشفتين تأسرني بتراقصها فهيًّا
لأعصر خمرتي من رقة البسمات
أشتاق ومضة من أعين خضراء
تجتاز بي الأرضين والسماوات
وعبق من أنفاسها يخجل الطيب
من شذاه وأريجها يثمل النسمات
الفل قد تعطر من عبق مبسمها
وجنار الخدين فُتِنَ بفتنة النرجسات
وقد ظللن الجفنين في وله عاشق
وتماوجت في المقلتين بضع دمعات
- إني أحبك يا شاعري مترنما ،غني
قصائدا تراقص في صدري الحمامات
فتلاقت على شوق شفاهنا بصبابة
وتمازجت أنفاسنا وتلاشت الهمسات
وضج في الفؤاد صراخ حنين
وتراقصت في العيون النغمات
من ريقها نهلت بصبوة وشوق عاشق
قد مضه الشوق وأحرقته الدمدمات
وغفونا متعانقين كطيرين على فنن
قد أسسا وكنهما على أرق النغمات

ظللن :النون تعود للجفنين

****

كفى يا قلب

***

ترنم
ترنم يا قلب بأنينك
واشجي مسمعي
واشرب واسقني الخمر
من كؤوس ممزوجة بأدمعي
يكفيك محلقا في سماء
لا نجم فيها يشع
ولا قمر بليلك ساطع
تغني أغان للعشق ثملا
من وهم عشق بلا وعي
قد مات قيس حرقا بنار قلبه
! وليلاه ترفل في النعيم ألا تعي ؟
يضمها زوجها بشغف ومحبة
وتعطيه من روحها ببهجة
ومن جسمها لذة وبلا تمنعي
والنار فيك مشبوبة بكل
رؤى في خيالك الألمعي
يا قلب النبض فيك دم عشق
والروح منك تستعطي الغرام
فتزجر وتدفعِ
أنثى قد جَلِّلْتها فينوس ، توجتها
مليكة للقلب بآهات توجعي
غنيتُ على أوتار قلبي بصبابة
وطرب لضحكاتها مسمعي
وفرشت لها القلب آيات عشق
زينت بطيفها بيتي ومضجعي
قد راودتك للغرام بلهفة ودل أنثى

أوقدت نار الشوق في الأضلعي
كفى يا قلب أدمعا وأنين روح
تعطي لها الشهد وما زالت تلسعِ
أدعو عليكِ ربي بضراعة
متوسلا بصاحب الشفاعة
أن يسعد قلبك بكل لحظة
ويغمرك برفاه الحياة ولا تشبعي

****

ثورة أنثى

*** بلاغ رقم واحد ***

****

ثوري بفتنة الأنثى وتماوج قدها
وبلهيب أنفاسك اشعليني
اعلنيها
ثورة للجسد الثائر بدفئه
وبغضبة الناهدين احتويني
هي ثورة الشوق
تتراقص نيرانها
تجتاحنا بشغف
فنذوب بنار همسك
!! فتحرقيني
فدعي نبضك يتغلغل في دمي
أتون نيران في روحي والوتين
.. ! أنفاسك
تنفث المسك من نارها
! ومن الشفتين
ينثال خمر الأندريني
لا تحبسي الآآآه بين الشفتين
تستغيث من لذة محبس
فاتن التكويني
... اطليقها
... أججيها
بالله جنيني
وعلميني
من الحب آيات لم أعرفها

فعيناك
مدرسة للعشق منذ بدء التكويني
يا للأخضر إذا امتزجت به رغبة الأنثى
وغردت عصافير الشوق ، بين الجفنين
لتسلب مني العقل واليقين
احتويني بين موجات صاخبة
عمديني بنار أنفاسك
دثريني بشلالات شعرك
ودعيني استحم بندى شذى الياسمين
زركشي على صدري
ألحان غناء البلابل
ارسمي جنونك ... اشعلي النار
افتحي أبواب جنات النعيم واسعديني
تلك التنهيدات تنبض
في روحي ألحانا
ونظراتك المستغيثة تسكرني
يا للعينين إذا غنت
رسمت دندنات عشق
بسمة الشفتين تشفيني
فبسحر نور مقلتيك ارسميني
ارسميني بكحل العيون
ومضة شوق .. همسة عشق
بسمة سعادة على الشفتين
اسحقي روحي بين ذراعيك
بقوة الأنثى ودلها
وانقشي بنارك آيات من حنين
ثوري ... اصرخي (يا ويلي)... زمجري
كلبوة فصراخك يغريني ويشعلني
ودعي أنفاسك تعانق أنفاسي بنشوة

إنـهمري على قلبي كأمطار تشرين
الأرض ظمآنـة ،
وتشقق في الشفتين من سغب
وهتاف متوسلا بالله ، ألا ترويني

البلاغ الثاني

ما لأنفاسك تحرق النيران في جسدك
تلك الأنفاس تشتتني ... تجذبني
نـار مجوسية التكوينِ
هسيسـها لحن يردده نـاهد مزعور
دعينـي اخمد ثورة النـاهدين
نزقهما.. جنونـهما
فأتلاشى مستسلما لثورة البراكين
إنـي لأقرأ في عينك سحرا لم اعرفه
اهجي كلمات الحب المجنونِ
عينـاك بحيرة عشق
تتمـاوج فيمها أغصان الزيتونـي

****

فتنة الغمازتين

****

قولي
أسألك بفتنة عينك قولي
أسألك بنغمات همس جفنيك
من أين ؟ وكيف ؟
أبدأ الطريق ؟
وضحكة تتمايل بفتنة ثغرك
هي من أشعل في قلبي الحريق !
واللؤلؤ المكنون يشع سحرا
ولماك يكتنز جرار خمر ورحيق
تلك الشفتين تقتنص روحي
بسيلان شهد وسلاف عتيق
قولي بالله قولي
من أين أبدأ الطريق ؟
و الرمان على الثغر قد أزهر
أَ جُرِحَ الكرز بري ؟ أم شع الجنار ؟
فتعانقا كرفيق لرفيق ؟
والورد الجوري من الخدين
يتعطر من أنفاسك عبقا ورحيق
قولي – بسحر عينيك –
كيف أعوم في صخب تراقص الهدبين
وأنا .. أنا وليس سواي الغريق
أوااااه من فتنت سحر غمازتين
تعانق الخدين كشقيق لشقيق
وبحور سلافة من الشفتين صارخة
يا عاشقين من يطفىء الحريق
نار تئج في الفؤاد بحسرة لكأس
من جرار خمر الشفتين العتيق

قيس لم يذق نشوة سكر العاشقين
ولا النواسي عرف مذاق الخمر الأنيق
ولا عرف تاريخ العاشقين لظى نار
كالنار التي لقلبي لصيق
أغرقيني بين موجات هادرة
وهدهديني بين الغمازتين
أشعلي أو أطفئي أوار الحريق
أيهون عليك غرقي بين طيات سحرك
وأنا من شذاك أتنفس زفيرا وشهيق
رحماك يا منية الروح لعاشق
قد غدى قلبه كانونا وحطبا للحريق
دثريه بشلالات شعرك وازرعيه
بسمة على الثغر انثريه موجة
من رحيق

****

قوس قزح

أتيه بين سحابات ألوان العشق
تشع سحرا حين تناديني
تكتسي الدنيا بأثواب قوس قزح
حين يمتزج الخمر
بأخضرعينيك لتغريني
و يمتزج النبيذ القاني مع الشهد
تتعانق السماء وذهب الأرض
في وميض فرح بين هدبيك
فتحييني
أجتاز عتبة المستحيل
أحمل جوعا وشوقا يحرقني
يسلب الهدوء .. يغتال الأنين
وأخضر عينيك شذا يعطرني
أسابق بساط الريح
لتعانق أنفاسي همسات أنفاسك
تتمد نبضات قلبي
ألحان نورس مهاجر
تغفوا بين طيات آيات سحرك
على دمدمات عشقك توقظني
فينوس تختال بقامتها
شجرة نخيل وجرار نبيذ
تنثال من بين الشفتين لتسقيني
أرقص طربا لكلمة همسها قلبك
ارقص بفرحي وجنوني
أهو الفرح العشقي
يطفو كنسمات الربيع فيأسرني ؟
تنهمر سحابات من الفل والياسمين

تصدح على خديك ألوان الجوري
أتنفس شذاك بنهم وسغب سنين الفراق
واجعل لك عرشا في عيوني
يتشكل طيفك من آهات قلب مجنون
من عشق الأرض لوابل السماء
إنهمري بين جفوني حلما
وفي قلبي نبضا يحي الوتين
ما سر سحر الأخضر في عينك؟؟
ما سر سعادة البسمة فوق شفتيك؟؟
يا من سلبتي عقلي ويقيني
قولي أو اصمتي
فعينيك فيهما دفق من لغات العشق
أبجدية فينقية .. طلاسم بابلية
أغان تدمرية
تغاريد ناي تميتني ثم تحييني

****

فنجان القهوة

دعتني لفنجان قهوة

اشربيني مع قهوتك الصباحيةْ
اجعليني قطعة حلوى تلامس الشفةْ
وانعشي قلبي بشهد اللمى
بللي روحي بشذى ودك
فأجن بحبك أكثرْ
وأنا المجنون بالعشق
وجنوني فيك ينمو ويتبخترْ
أطير فرحا من سحر
أتوزع بين الفنجان والثغر
لأذوب كعمود السكرْ
بين الشفة والشفةْ
أمتص العسل من ثغر
قوالب الشهد فيه تذوب وتتكسرْ
لا ترمقيني بطرف العينين
لا تختال حواء فيك غرورا
لن تخفي نبضات قلبك
فالحب في عينيك قد أزهرْ
وأينعت حدائق العشق باهرة
نسرينا وفلا وشوقا
وشذا من مسك وعنبرْ
فكيف تهربين من عبق
أريجا على الكون قد أمطرْ
ورعشة في الروح تجتاحك
نبضا يهز الكيان والأبهرْ
أتلك القصيدة تخطفك مني ؟؟
تغريك ما فيها من نار القلب

وصبابة الروح هي الأخطرْ
لا وسنا عينيك ـ
أني أرى آيات للعشق فيه أمواج
وفي عينيك الطوفان الأكبرْ
وأمنيات قلبك توشوشني
تهمس روحك :أني
مازلت لقلبك أملا أخضرْ
اقرئي دقات قلبي
بين أنغام قصيدتي
وترانيم (مهباجك)
ودعي فتن عينيك
بين النبض تتبخترْ
كوميض ليلة شتائية
يزين الكون بسواد جفنيك
ويدمدم له حتى يسكرْ
دعيني أزرع على الخدين أشواقي
ألهو حولهما كفراشة
تجذبني نيران النبيذ الأحمرْ
يسكرني ـ وأنا السكران ـ
من خوابي خمرتك
!!يا عبل من هو عنتر ؟؟
ما لصدرك يهتز طربا
على نغمات المهباج
احقل الرمان قد أزهر ؟
بالأمس كان فقاعات فل
واليوم الرمان قد أينع ؟
لا بل قد أثمرْ
خصلات شعرك تطوقني
كنسمات الفل تعطرني

وشذاك يخترق المسافات كالخنجرْ
أدمي المسفوح على الثغر ؟؟
أم نبيذ شفتيك الأحمرْ ؟؟
تلك العينين تسحرني
والقامة تغريني
يا شجرة اللوز الأخضرْ
اعتقليني بين هدبيك
فانا عاشق الليل الأسمرْ
شذى الياسمين يحاصرني
ينثره بإغواء اللون الأصفرْ
.. أنثاي .. مجنونتي
خوابي الخمر قد سفحت
وحباب الكأس يتفجرْ
أمجنونة أنت من حبي ؟؟
وأنا من حبك مجنون
مجنون ... مجنووووووون
تالله بل أكثرْ
جفناك يرقصان بدل
والشفتين تهلل منتصرة
الله أكبر... الله أكبرْ
دقي بالمهباج نغمات
فقلبي حبات القهوة
والهيل بعطرك ممزوجا
الله يا للمسك والعنبرْ

****

***** حلم ورؤى *****

****

ما بين نغمات رفرفة ثملى
من هدبيك
وانـهمار مزن آهاتي
تورق اشجار التوق الملتهبة
تعصف رياح الشوق
في ثنايا روحي
تنسج دروبا بين زفرات قلبك
تتعانق بوميض الشوق بعينيك
تبدد سواد أيامي
أعزف لك على ناي القلب أغنية
غجرية الألحان
تشابه تمرد الحب في عينيك
تتعانق النغمات بقلبك وكياني
آيات الشوق
تتبرعم ما بين النبضة والنبضة
تتولد ياسمينا وفلا
وحلم لقاء يزركش أحلامي
وصوت من ذكريات
اغتالها صمتك المزمن
يا حلما قتل في المهد
ولم يولد سوى الصمت
وهمهمت حرف و(أنا)
ضمير ليته لم يكن
يا حلما اغتال عذاباتي
يا حلما يحمل في سحبه
وابلا من فرحة ماتت قبل الأوان

******

***** عناق الأنفاس *****

****

ما لصدرك يرقص مضطربا
أمن شوق أم من طرب ؟
ولهاث تتسابق وأنفاسك نشوى
تغني فيهتز جسمك بصخب
وأحرف قد تمازجت لم تعرف
لها معنى في قاموسها العرب
هي همهمات نشوى من عاشقة
قد لاقت نجوى عاشق صب
ولغة أحرفها من بريق عينيك
تشدو برقيق لكلمات لا تكتب
وثورة من أنفاسك محمومة بثورة
قد أشعلت نيرانا فيني وفي الكوكب
قد جمعتنا نبضات عشق في أيكة
لعشاق يشدون الحب فلا تعجبي
وضمتنا ياسمينة نشوى من تناجينا
على نغمات قلبينا فتراقص الموكب
فينوس قد خجلت من قدك المرمري
منتصبا كنخلة يتساقط منه الرطب
ووميض من المقتلين يشع سحرا
لاتغمضي الجفنين في دل أنثى
فبين الجفنين ألف ألف مطلب
أنفاسك لظى قد أحرقت أنفاسي
وتمازجت كما الخمر والحبب
هدير من الصدر يغريني بصخبه
فاحرقيني من خمر الشفتين كما ترغبي
وأصابعي بين أصابعك سحقت
من ضغط وهصر ومداعبة ولعب

قد مسني تيار صاعق اجتاحني
من تمرد الناهدين فأشعل اللهب
وأنفاسك تتغلغل في صدري بنشوة
وتَمَنُّع ورغبة تحتار الروح ما السبب
قد حفرنا في جزع الياسمين جسمينا
وعطرتها من أريجك فلا تهربي
ولننهل من سلاف الغرام كؤوسا
نروي قلبين فقد طاب المشرب
وتداخلت أنفاسنا وتعانقت أرواحنا
مذ بزوغ فجر حبك فلن تغرب
أفدي احمرارا على الخدين توطن
وكلمات تراقصت على الشفتين لم تكتب
فتعالي لنعصر من الشفاه سعادة
ونشرب فشهد الشفاه ألذ مشرب

****

راقصيني

علميني كيف أراقصكِ
كيف أتلاشى
بين مسامات جسمكِ
أمتص رحيقَ السحرِ
وأشرب كؤوساً من خمركِ
خذي بيدي
واعبري طلاسمَ ابتسامةٍ
تتمايل فتنةً على وجهكِ
ودعي رفةَ حلمٍ تراودني
همساتُ شوقي تعانقُ شوقكِ
تتطايرُ فراشاتُ عبقٍ
وأريجُ سحرٍ من شعركِ
تهمس بألحان عاشقٍ مجنونٍ
تسكبه تراتيلاً في أذنكِ
لا تدفعيها
تلكَ الخُصَيْلاتُ تغريني
فدعيها ساجدةً على خدكِ
ودعي قلبي هائماً
بين تفاحِ خدٍ وفستقٍ حلبيٍ
يشقشقُ مفتوناً من ثغركِ
يسمع ويستمتع بهمساتٍ ساحرةٍ
تغنى من نبض جسمكِ
دوري حول نفسك فاتنةٍ
وانثري على الكون عرفكِ
كم أحسد أرضاً
تختالين فوقها راقصةٍ
تتمايل سكراً من رقصكِ

اقتربي مني
بخفةِ نسمةِ عطرٍ
ومضةِ عشقٍ
وراقصي روحي
علّي أغتال صدكِ
ودعيني أراقصك مفتوناً
أتمايل نشواناً مع قدكِ
كل النساءِ يغرينني بغنجِهِنَ
وأنتِ
كلَّ إغراءِ حواء لوحدكِ
يا شجرةَ اللوزِ
يا نخلةً باسقةً
دعي روحي تتمدد في ظلكِ
واسدلي علي جدائلك
أشتمُّ عبيرا من عطرك
يا عشقي الأوحد
يا عصفوري الأصفر
ما زلت مهاجرا في بحرعشقك

****

***** حالي عجب *****

لا تعبثي بقلب فيه آيات عجب
نبضه عشق ، فاحذري اللعب
النار تكمن في الرماد ، جذوة
والعبث فيها ، يشعل الحطب
لا تغمضي الجفنين في وله
فرفرفة هدبيك توقظ الصخب
لا تدعي .الجهل بشرارة حب
أوقدتيها بهمسة، فشب اللهب
نبضات قلبك تحكي لي قصصا
وهمس أمواج عشق فيه انسكب
أوتعجبين ؟ أوتضحكين ؟
نشوانة أنت؟
أم ذا غرور أنثى ؟ يا للعجب
تلك القصائد كم لامست أوتار
قلبك نشوانة والعشق قد غلب
وتراقص قدك فرحا بصبابة
تهتزين جزلى كعناقيد الذهب
وجرار الخمر في محبسها
تغلي .. يا للنبيذ إذا انسكب
تلك الدوالي من شفتيك حبلى
بسلافة أخجلت خمرة العنب
يا أنت يا كل أحلامي يا نخلة
اوقظت ربة الشعر بلا طلب
يا نغمة كل قصيدة مشبوبة
بنار الشوق أعيدي لي ما سلب
إني أحبك وأكتم صبابة الفؤاد

شوقا لا فزعا ولا من رهب
واشتم ريح قلبي يحترق من
نار حبك حتى عجب العجب
لا تسألي عن موجة عاصفة
تجتاح القلب بلا مبرر أو سبب
لن أهرب منك إلا إليك أيهرب
الشاعر من السكون إلى الصخب
يا لائمي كف الملام عن شاعر
سحر العيون لجنونه هي السبب
وتعانق الشفتين بسحر همسة
يسلبن عقلي وأنا ، أنا السبب
تالله إني لأسمع هسيس كل ضحكة
لا قرب ولا بعد عن قلبي حجب
فأذوب صبابة كشمعة تنير الدنيا
بزبالة وتذوب هي من اللهب

****

***** صلوات في محراب العشق *****

ــ مطر ينهمر خبئني من البلل
آآآآآآآآآه وانزع من روحي الوجل
فأنا عصفورة قلبك
علمني الحب أهمس بلغة المقل
ولقمني الحَبَ بالقبل
ــ تأوهي واشعلي نيرانك
نسمات أنفاسك تسعد وجهي
تزينه بنبضات قلبك
أمسح المطر من فوق خدودك
تفاح يلمع سحرا
الثمه بشفاه تتلوى من ظمأ
أبعد الشَّعر عن عيونك
لأعوم في بحور أخضر عيونك
أُفتن من ظل ابتسامة تغفو بكسل
على الشفهْ
فيها رسائل لن يقرؤها
سوى قلبي العاشق لك وحدك
ـ آآآآآآآآآآآآآه أنا مجنونة من عشقك
أيها المجبول بعشقي
ـ افتحي المعطف واخفي راسك فيه
وعلى صدري ارسمي آيات عشقك
واسمعي دقات قلبي تغني لك
أيتها الغافية بين نبضات روحي
هنا مكمن عشقك
فنامي على نغمات الشوق
فلن يدخل محراب الحب غيرك
تجذبني يدك بقوة الشوق
الثائر بقلبينا

في بوتقة التوق ولهيب نار الشوق
تنصهر روحينا
بدل الأنثى وفتنة حواء
همساتك تسكر الهواء
ـ أيها المجبول بعشقي
دع راسك يغفو على صدري
فدقات قلبك قد سلبت رشدي
وغناء روحك قد ملك أمري
دع عطرك يمتزج بعطري
دعني أمتزج فيك كشذى الورد
دعني أكن أغنية على الوتر
أيها المجنون بي عشقا
دع يديك تستريح تتغلغل
بين طيات شعري
أيها العاشق لأخضر عيني
تمتع ببحيرة العشق في هاتين العنين
أيها الشاعر المجنون بي
ضمني .... ضمني ... ضمني
ضمني وأجتث الفراق
ليزداد طغيان شوقي
ضمني لنبدد ظلمات البعد
. ضمني . التصقي بي
تلاشى بي علنا نغتال البعد وننحر الفراق
آآآآآآآآآآآآآآآه كم أعشقك يا نبض قلبي
ـ لعينيك أوقد قلبي قنديلا
في محراب معبد عشقك
لعينيك أشعل روحي
المشتاقة لبسمة تزين ثغرك
لآهة حيرى تبدد مخاوف العمر من بعدك

وأقدم روحي قربانا
عسى الرحمن يسعد روحك
فأنت نغمة العمر
وأنت همسة الوجد وحبي لك وحدك
الشوق قد أفنى روحي
ومالي من حلم سوى قربك
عسى الأيام تغفوا بقسوتها
عسى الأيام تمنحني رضا
أحبك ؟؟
لم تعد تروي الروح
أعشقك ؟؟
تزيد النار في صدري
مجنونك ؟؟
يا لها من نعمة وهبها لي ربك
بعناق قلبينا وتمازج حرفينا
وهمسات أسكرت الكون حوالينا
تالله قد بارك الله لقلبي عشقك
أيا حلما عشت العمر في ظله
ويا نغما قضيت العمر أردده
ويا ظلا لقصيد الروح أطارده
صفديني برموش عينيك
ودعيني أكتوي بفتنة أخضر عينيك
كبلي قلبي بخصلات من شعرك
ودعي روحي تثمل من عطرك
هدهديني كطفل صغير
غني لي أهازيج الغرام
عسى أن يشعر قلبي بالأمان
لتغفو روحي في ظلك
فعشقي لك وحدك

******* تِكْ .... تَكْ *******

تِكْ تَكْ

!! نبضات قلبك ؟؟ .. تِكْ تَكْ

تلك النبضات تجذبني

تغتال صبري وتسحرني

قلبك ينبض عشقا

يصطاد روحي يأسرني

هذي النغمات سحرية

تنهال عليَّ تجنني

بين هدبيك مزارع للشوق يانعة

وفي الأخضر ومضات تفتنني

تلك الشفتين قاتلة

وفي الثغر أزيز نار يأججني

عناقيد العنب الشامي قانية

على الشفتين غافية

تهمس بتحد هيا اعصرني

واملأ خوابي العشق

من دم أم الكرمة مزمزني

تالله ما احلى خمرك

خوابيه تغريني وتفتنني

والورد الجوري على الخدين

يشع سحرا أم نارا تحرقني

تِكْ تَك

تلك النبضات من قلبك

موال عشق يناديني

وكلمات غافية بين الشفتين

أحبك بحة الناي

الله تلك الكلمات كم تسكرني

الشوق في العينين صورا

تغتال صبري ، تحيرني
تتماوج كنسمات عطرك
بين عواصف جسد
وجموح أنثى يحويني
أكلمة واحدة ؟ ألن تعيديها؟
يا بخلك ويالسوء ظني
إني أرى عاصفة العشق
تجتاحك معربدة
تحتل قلبك فتسعدني

****

***** لا تنبشي الرماد *****

لا تنبشي من قلبي الرماد
فالنار تأج لهيبا باتقاد
ولا تعبثي بقلب عاشق
عصي عن سواها من العباد
هي طيف يحتل الروح سامرا
يغني لي في ليل طويل السهاد
في لظى سحر ليل سحري
فاتن قد فتني بذياك السواد
ونور من العينين ساحر
يرتل بصمت العيون للميلاد
لا تعبثي بقلب شاعر صب وله
فجذور العشق نارا تحت الرماد
ميتة العواطف سادية الروح
احذري بصيص نار تحرق البلاد

****

***** عتاب العيون *****

ما لجفنيك يرفرفان بسحر النغمات
وبعينيك أقاصيص وحكايات
أرفرف الياسمين عرفا ذكيا ؟
أم غنى لأنفاسك أغنيات ؟
أخضر ... أخضر
سلام وأمن
أخضر ... أخضر
فيه ومنه أحلامي وكل الأمنيات
والجفنين يعزفان تراتيل الشوق
بلذة الحب وتمايل قدَّ السوسنات
قد تلعثمت على الثغر كل الحروف
وماتت لحرفين كل أمنياتي
أيعجز لسانك عن نطق كلمة
ويتسارع في كيل الإلتهامات
يا همسة الروح والروح أنت أأناني أنا ؟
وعشقك تراقصت به الأرض والسماوات
أناني أنا بحبك ... أناني أنا بك
وهل يلام قلب أنت له كل النبضات
صبرت حتى ملَّ الصبر من صبري
وغدوتُ حكاية تروى في الأمسيات
شاعر مجنون مفتون بحب غادة
تلهو به وتطرب قلبها بأجمل النغمات
ورضيت تكبرك عن وهبي سعادة
وغفوت ثملا بين طيات ابتسامات
أنا شاعر . أنا عاشق فهل يلام عاشق
إن رام طيف حبيب وبضع كلمات

الحب ليس تكبر ولا غلبة صراع
الحب همسة فلة وندى عبق الوردات
وتمازج روحين معا في عالم الأرواح
ومزنة شوق تهمي بوابل من ومضات
وامتزاج نبض قلبين عامرين بالعشق
وآآآآآآآآه نارية حين الفراق ودمعات
الحب قصيدة قلبين يرتلاناها بشوق
يئزر نيرانا في القلب وآنااااااااااااااات
اذهبي يا منية القلب ونبضه عليك
من القلب ألف غصة وأرق النسمات
ما أنت سوى عاشقة لنفسها معتدة
وما أنا سوى شاعر يعشق الدمعات
من يعشق بصدق يا منبتي ويا نبضي
لا يعرف السين والتسويف والكذبات
ما أنت سوى عاشقة واهمة تبرر عشقها
لشاعر في روحه تتراقص النغمات
سأظل أحبك ما دام قلبي ينبض بالحياة
وستبقين أهزوجة الروح ورافد الهمسات

****

وشوشي

+++++

وشوشي لأصابعك والهبي وجداني
يا غنوة تتمايل في القلب رقة وحنان
اهمسي للكف بدفء أنفاسك
بأحرف تشعل نيراني
دعيني أكن تلكم السبابة
لأغفو على جبينك بحنان

احرس المقلتين بهدب قلبي
اتجرع كؤوس العشق ثان
استحم بشذرات عطر انفاسك
أقدس القلب من اخضر عينيك

****

إليك المشتكى

يا رب إليك المشتكى
من الياسمين إذ انـهمى
أذاب القلب وما اشتكى
قد فتني بزخات عشقه ثم غفى
ويح قلبي من حلو اللمى
إذا سال شهده وابلا
وأسرني بسحر الحببا
يارب إليك المشتكى
من غزال
قد هجرني وما عفى
احكم عشقه في الروح
وصدني ثم اشتكى
من ثغره اصطاد سعادة
وأعتصر الخمر من اللمى
تفر مني كل ما قبلتها
مشتاقة أم فزع فما السببا
من عينيها تراودني آيات
سغب وظمأ ألاّ تروي الظما
ودفقات من الوتين تستغيث
ويحك اشعلت النار فاقتل السغبا
إني عاشق للتفاح من الخدين
أقطفه والكرز من الشفتين
اوااااااااااه من الفستق يا حلبا
!!! هل الرمان حلو المذاق
إني اسمع أزيز نـار
في بستان الصدر
قد أحرقتني كما الحطبا

وثورة في الشفتين
وتمرد في الخدين
بالله ما السببا ؟؟؟
حدائق الياسمين تنزّ من العنق
سحبا من العطر واااا عجبا
هيا لنقطف من كل بستان وردة
ونملي جرارنا من سلافة العنبا
واملئي كؤوسا من الشفتين نارية
لأشرب من جرار تناديني
غيرك منها ما شربا

******

***** مفقود ..... مفقود *****

لا تبحثي عني في الأرض ولا في السماء
لا تنشري صور مفقود في جرائد المساء
لا تبلغي الشرطة لا تبذلي جهدا ولا عناء
فأنا متزملا برفرفات رموش غادة حسناء
وأنا بين هدبيك مفقود ... مفقود .. مفقود
ألهو بين أغصان شجرة اللوزة الخضراء
أقطف لوزة استمتع بهمسات أعين حوراء
تحكي لي حكايات عن عاشق مر في المساء
أقرأ خارطة العشق في لفحة خجل حمراء
أطرد القرَّ من قلبي أتدفأ من برد الشتاء
وأنا فوق خدك شامة مفقود.. مفقود.. مفقود
لا تضعي لي صورا في كل المطارات
ولا إعلانات .. في محطات القطارات
فيكفيني نثرات من شذى عطرك
ويكفيني بسمة من ثغرك لتنهمر العطاءات
لأتيك على جنح فراشه
أحرق ذاتي بين البسمة والبسمه
فأنا بين شفتيك مفقود ..مفقود .. مفقود
لا ترتاعي وتعالي
أوسد راسك على زندي
أتأمل وميض سحر البسمة على الشفه
أمسح يدي ببريق يشع من الثغر
أتعمد من نقطة شهد هاربة من الثغر
أسرق من الكرز البري بضع كرزات
لأني بين بسماتك ورنين سحر الضحكات
مجنون ومفقود .. مفقود .. مفقود

دعيني أكتشف طعم الكرز البري
أرقص على نغمات عناق الشفه للشفه
أمسح بيدي فوقهن افجر جرار الخمر
أطفئ نار الشوق من القلب أخبو الجمر
اسمع مفتونا هديل حمامات الصدر
على نغماتهن أنسج قصائد الشعر

****

***** رحمة بقلب شاعر *****

إلتقيت بها بعد سنوات كانت معها صديقتها سمراء فاتنة جذبتني بمغناطيس جمال أسمر الساحر ... أعشق القهوة .. استففقت على صراخها ...أي .. أي ... أي انظر إلي .. ابتعد عنها

****

كيف أنظر وقد أصابني الحول
هنا باسم الله قرص شهي من عسل
يوحي لقلبي وروحي بأعذب الكلم
وعينان تشعان سحرالليل بلا كحل
وهي سبحان ربي وما خلق فتنة
أزاحت القمر وأطلت بدرا اكتمل
قد احتوتني بذراعين دافئين تشدني
وعناق وأنفاس تلهث نار المقل
وسدت رأسي على صدرها كطفل
حلت ضفائرها خبأتني بين الليل
وتراقص في الصدر ولهاث من القبل

****

***** مولاتي الأميرة ****

عفوا مولاتي الأميرةْ
أدمعات عشق في القلب
أم حسرة
لرغبة تبددت في مهب الريح
تلك الدمعات الأسيرةْ ؟
أخاب ظنك وتبددت صورا
وماتت في مهدها احلامك الصغيرةْ الكبيرةْ
أن تملكي شاعرا يغني لك
مهرجا يراقص قلبك
بهلوانا يداعب رغباتك
(ما دنيغو) يدفء فراشك
يهبك لحظات نشوةْ ورعشة وقشعريره
لا تلوميني سيدتي ـ عفوا ولست بسيدتي ـ
لا تلوم عاشقا لفتاة بسيطة
بكل شيء بسيطة .. بسيطةْ
تحب الزعتر الأخضر
من جبال الجليل والزيتون
ورائحة البرتقال اليافاوي عندها أثيرةْ
تتمشى في شوارع الشام
تأكل اللوز الأخضر
وتنثرعلى الياسمين عبيرةْ
هي أردنية .. تونسية .. مغربية
جزائرية ... مصرية .. عراقية
من بلاد الشام من جزيرة العرب
ولكنها بسيطة ... بسيطة وفقيرةْ
لبوة عربية تعاف ذل ريش النعام
وتعشق النوم بكرامة على حصيرةْ
لا تلوميني يا سيدة القصر

لم أعتاد على عطور باريس
(كرستيان ديور ولا شلمار)
إني لأعشق رائحة العود والبخور
والفل والياسمين
ينمو متراقصا في حديقتنا
والنعناع في بيادرنا
والشيح في كرمتنا
والنانرج في بياراتنا
ولا اعرف كيف انام على ريش النعام
لأني يا سيدتي كما وولدت
لا انام سوى على حصيرهْ
مجدولة بعيدان بلادي
من وهادها الساحرة الأثيرهْ
وحبيبتي تسحرني بجمال خديها
تلونهن بشقائق النعمان
وتكحل رمشيها بكحل حجازي
فهي عندي أحلى أميرهْ
أنا شاعر أحمل الناي لأغني
لكل حوراء صغيرة كانت أم كبيرهْ
أمسح الدموع بأهدابي
وأزرع الإبتسامة زنبقا وألونه
بألوانها العفويهْ
ناهداك يا سيدتي قد جفا من كل حنان
حقان خاويان
وشفتاك أرض عطشى
تبح فيهما ألف ألف حية رقطاء
وتروي ألف حكاية عن عشاق
لصوص وحراميهْ
****

***** محمومة الأنفاس *****

• * *

محمومة الأنفاس إحرقيني
إشعلي نيراني
أو فاصلبيني
بين هدبيك تسبيحة عشق
تراتيلها شوق بلهفة وحنين
إصلبيني بين حاجبيك زركشة
عشق ووشم هندي التكوين
وأذيبي بآهاتك النارية عواصف
وجبال ثلج من قلبي
زيدي من شكي ويقيني
إغرقيني بين ضمامات القرنفل
لحن عشق
وفي حقول البنفسج
غنوة شوق
أستاف عبير سحرك
آسرا كالياسمين
واعزفي بلظى ثورتك لبحة الناي
(يا بو ضحكة جنان) مزقي قلبي
ارقصي ورقصيني
واسكبي من لمى شفتيك خمرة
تتراقص مشبوبة
في الروح نارا تكويني
ما للمرمر الابيض نزقا يصارع
سواد غلالة فاتن التكويني
أ زهر الفل عانق الياسمين بصبابة
فانبلج جمال قدك
من سُدْفَةِ ليل يستهويني

أم حليب ممزوج بقهوة يفور
من حرقتي وأنيني
يا لسحر اللوز الأخضر في عينيك
يدمدمني أغنية عذبة التلحين
(سمفونية) ضحكتك يا لرقتها
أ غناء بلبل عاشق ؟
قد فتنت كل شيء فيني
نارية الزفرات
أ بركان في الصدر؟
أم طوفان نوح ؟
فأي الجبال يأويني
احرقيني بلهيب أنفاسك
فعطر الياسمين يغريني
واجمعي رمادي في ايقونة
كحل حجازي سحرا للعيون

****

** ضحكت فأينع العشق**

****

الله

كم احبك حينما تضحكينا
تتفتح سعد ايامي وتزهرالسنينا
وحرف (الباء) يفتن الدل بدلك
ويثمل تمنعك الروح والوتينا
ثورة في القلب قد شبت نارا
لن تخمدها بحور العالمينا
اني اروم كلمة من الشفتين
تحي فؤادي ويزهر الياسمينا
ومازال حرف (الباء) يقهرني
كلما احتججت بفتنة تضحكينا
ما لهذا الحرف وحيدا بين الشفاه
والحاء تحي القلب ترفد الوتينا
من حيي بتحية فليردها بمثلها
أو فليزد كذا امر رب العالمينا

****

ـــــ رمضان أقبل ـــــــــ

رمضان أقبل
ببركاته يا صاحبي
شهر الفضيلة والصبر والفلاح
شمر عن ساعديك
والتزم أمر ربك
بعزيمة وصفاء نفس وسماح
ابعد كل غل من قلبك واستبشر
فالله محبة
إلقى أخاك بوجهك الوضاح
شهر فيه الجوائز لا تنتهي
شهر زينة الأيام
مساء وصباح
الصوم لتذكر محروم
ويتيم وأرملة
لا شهر الطعام
والشراب المباح
لا خير في صوم
إن لم تحب لغيرك
كما تحب لنفسك يا صاحي

******

ـ لجة العشق ـ

سقتني من خمر شفتيها فثملت
ونَثَرتْ عليَّ من عينيها فعشقت
هائما في البوادي أغني لهـــا
يا طيفها أقبل تالله إني جننــت
اضحكي من جنوني وارقصي
بتمايل قدك ـ وعينيك ـ سُحِرْتُ
ارقصي ففينوس قد خجلت من سحر
والعامرية تصرخ إني قد شدهت
انثري جدائلك على الكتفين ساحرتي
وافتني الدنيا من شذاك كما فتنت
ودعي تفاح خديك يغريان روحي
فلا طعم للتفاح ومن سواه وما شبعت
والفستق الحلبي على الشفتين يتشقق
يغري الفؤاد بقانيه ينادي وما أطعت
قد شدني جرار سلافة تنساح عشقا
نهلت ثم نهلت صارخا إني عصيت
وإني تبت من وزر تقبيل الشفاه بغسل
فؤادي بخمرة شفتيك حتى سكرت
يا نبعا للحب وأنت العشق والوله
دعيني في لجة عشقك فما ارتويت
وكيف يرتوي ظمآن قد اغتاله عطش
والماء يجري بين يديَّ ومارتويت

******

صبرا يا قلب

قل للعاشقين هل لديكم صبر
وهل القلوب قد ضاقت من الهجر
قل للعاشقين نار أجت
وأنين يحرق الصدر
يا ويح عاشق يصطاد فراشات لقاء
من شذى الحبيب
من وابل المطر
بقلبي بركان الشوق
ثائر
كتل النار تغتال صبري
تقضم أيام العمر
قل للعاشقين

*****

***** غردت ضحكتها *****

****

قلت لها : أحبك ثم أحبكُ ثم أحبك
مثنى وثلاث ورباعْ
ومن غير عد
قالت : لله در السمع
فأنا لم أسمعْ
قلت : أحبك أدندنها لقلبك
لعله يشبعْ
تراقص الورد على الخدين وأينعْ
وتلعثمت كلمات بين الشفتين
ولم أقنعْ
وكيف يقنع قلبا جائعا ولم يُشْبَعْ
روحي فدا العيون
إن طفرت دمعات فرح فيهن
ولم تُمْنَعْ
وأذن تدعي الصمم أولم تسمعْ
خطفت من كحل عينها مدادا لقلبي
وزركش القلب اشواقا وتوجعْ
أحبك أيقونة عطر تثر في عمري
طيبا وعشقا في القلب يتربعْ

****

***** إلمسي السماء *****

تستطيعين وبكل بساطة
أن تلمسي السماء
وأن تخبئي في كفيك
نجوم المساء
وتنسجين قوس قزح بين طيات الهواء
وأن تغزلي من سنا القمر بيتا وأرجوحة
وتحجبي ضوء الشمس بأصبعك
وأن تسلبي البدر السحر والصفاء
وأن تزجري البحر بنظرة
فيتوقف عن المد والجزر والعطاء
وأن تبني سدا بين الموج والشاطىء
وتحجزي الموج بصم الصخور البكماء
ولكن حتما ستفشلين بمحو حبك من قلبي
فأنت لروحي أحب النساء
و تغريدة قصيدتي لكل النساء
وومضات سحر كل النساء
ومن أنفاسك أريج عطر كل النساء
وأنت وحدك عشقي لكل النساء
وفاتنة القلب و قصيدة يعشقها الغناء
ولحن العشق وأهازيج البحر والسماء
وأنت قصيدة حروفها هجرتها الألحان
لفتنة شدو عينيك الخضراء
وأنت صرخة عشق وقصيدة حب
تراتيل قلبي ؟! أخضر عينيك
غنيتها من الشام
فتمايلت عشقا تونس الخضراء

كتمت حبك بين الجفن والجفن
همستك في بوحي قصيدة عشق
تراتيل قدسية تلوتها بخشوع .. وغناء
فكنت صلاة قلبي صباحا
ألقنها لأسراب الطيور
المهاجرة إلى جزر أخضر عينيك
وكنت تبتل روحي في المساء
تدثرت بنار الشوق متعبدا طيفك
فكنت وابلا وكنت الأرض وكنت السماء
أيا امرأة تموت الكلمات بين شفتيها
مفتونة بسلاف الثغر باشتهاء
.. ما زلتي بخيلة
يغريك أن عشقك قاتلي
فتحجبين عن العطاء
والعشق سره تفضحه العيون
فحامل المسك لا تخفى نسائمه
وبرقة الشوق دائما في نماء
أحبك واحبك واحبك
فأنت العشق وأنت أنت كل النساء

****

.أيها المجنون بي عشقا

أتسرق مني قلبي وتختفي !؟
وأنا انثاكَ ! ؟
أ تدعني في ظلمة الحيرة
لتأكل الروح مني
وأنا هداكَ ! ؟
كيف لي العيش في عالم
ليس به ذكراكَ ! ؟
أ ألوب عنكَ بأشواق نارية
ألوب في مخبأ الوتين
حيث اسكنتك دفقات عشق
محفوفة بشذاكَ
منذ ربيع العشق الذي خطف روحي
لدنياكَ
أيها المجبول بعشقي
قد خطفت القلب مني
روحي فداكَ
غبت عني !؟
!غاب سعدي
! أفل قمري
! خاب عمري
!ساء حظي
كيف ذاكَ !!؟؟
وقد غدوتَ الروح مني
!!! وأنا أتنفس حياتي من هواكَ
أيها المجنون عشقاً بي
زرعتني نجمة لأشع في سماكَ
!! غبت عني ؟؟
اكفهرت كل شموسي

وجفت من روحي ماء الحياة
ظمآنة تلك الروح لرواكَ
حيرانة
أسائل عنك أحرف القصيدة
نغمات الناي الحزين
أستاف من الناي شذاك
قد قبل الشفتين منك بوله
حين عانقته شفتاكَ
حيرانة
أسائل نسيمات الهوى عنكَ
ظمآنة أستقي مزنة من حماكَ
علها تروي لهفة الشوق بقلبي
علها تنجدل نوراً لعيناكَ
تشع سعادة لقلب
قد غدى موطنا لهواكَ
أ أنت المجنون بي عشقاً
!!أم أنا المجنونة بهواكَ ؟؟؟
!!أ أنت المجبول قلبك بي عشقاً ؟؟
!! أم أن روحي مجبولة من هواكَ ؟؟
فاسأل الأصحاب عني
قد أخبرت عينايا كل العالم
إنني قد جننت في هواكَ

****

تراتيل في محراب حبك

أقف في محراب حبك متبتلا
لأصلي لأزرق خلقه الله لي فتنهْ
تقرأني نوارس بحور عينيك
تشكل قصيدة تئج بنيران الشوق
تطير الحروف الأبجدية تتعبثر
على جناح طائر العشق
أستكين بين هدبيك نغمهْ
أهجىء حروف لغة عينيك
أضمك في (عيوني ابد الدهر)
تتعانق موجات زرقة ثائرة بخوابي الشهد
تتمايل هدبيك على نغمهْ
هي ترجمان قلبينا
نسكر
نثمل
نهيم
نحلق في السموات
نغني مع الملائكهْ
نحكي قصة عشقنا للحساسين
لترتلها في الصباح للعاشقين
نتكور على بعضنا أنا وقلبك
ننام بسلام وأمان
لأن لغة الأحرف قد ماتت

******

اترع الكأس

****

هيا بنا لنترع الكأس وليعلوا الحبابا
فقد طاب السمر واجتمع الصحبا
في واحة غناء تشدو لأحبابها سمر
بسحر حرف مدحت العقل قد سلبا
وهمسات فاتنتين قد أسرن الروح
يتمايلن مع الحرف كعشقي لحلبا
مليكة على القلوب جارحة بالصد
أوااااه منك آسرتي لو أعلم السببا
وغادة ترتل الشعر آيات سامية
قد أثملت القصيدة والكأس والحببا
تعالوا أحبتي نعش لحظات عشق
نزور كروم النبيذ ونعصر العنبا

****

دع عنك لومي

****

**دع عنك لومي وبالحب عاتبني
اللوم نار غل والعتب يخجلني
طبع الكريم الصفح شيمته
لالوم ولاحقد بالود عانقني
ابا بلال ان القلب قد بكى
والروح حائرة تلوم وتندبني
فاصفح يا اعز الناس ن روحي
وكفكف دموع قلب تؤلمني
هذا قلب شاعر وله بالعشق
من ذنبي غدا غريبا يأنبني
ماغضبتي سوى نخوت مسلم
الله شاهدى ودموعي والنبي
هذا فؤادي بين يديك خاشعا
حياء بمحبة واعتذار فاهدني
صفحا جميلا ولاتلم قلب شاعر
مرهف اسألك باسم الله والنبي**

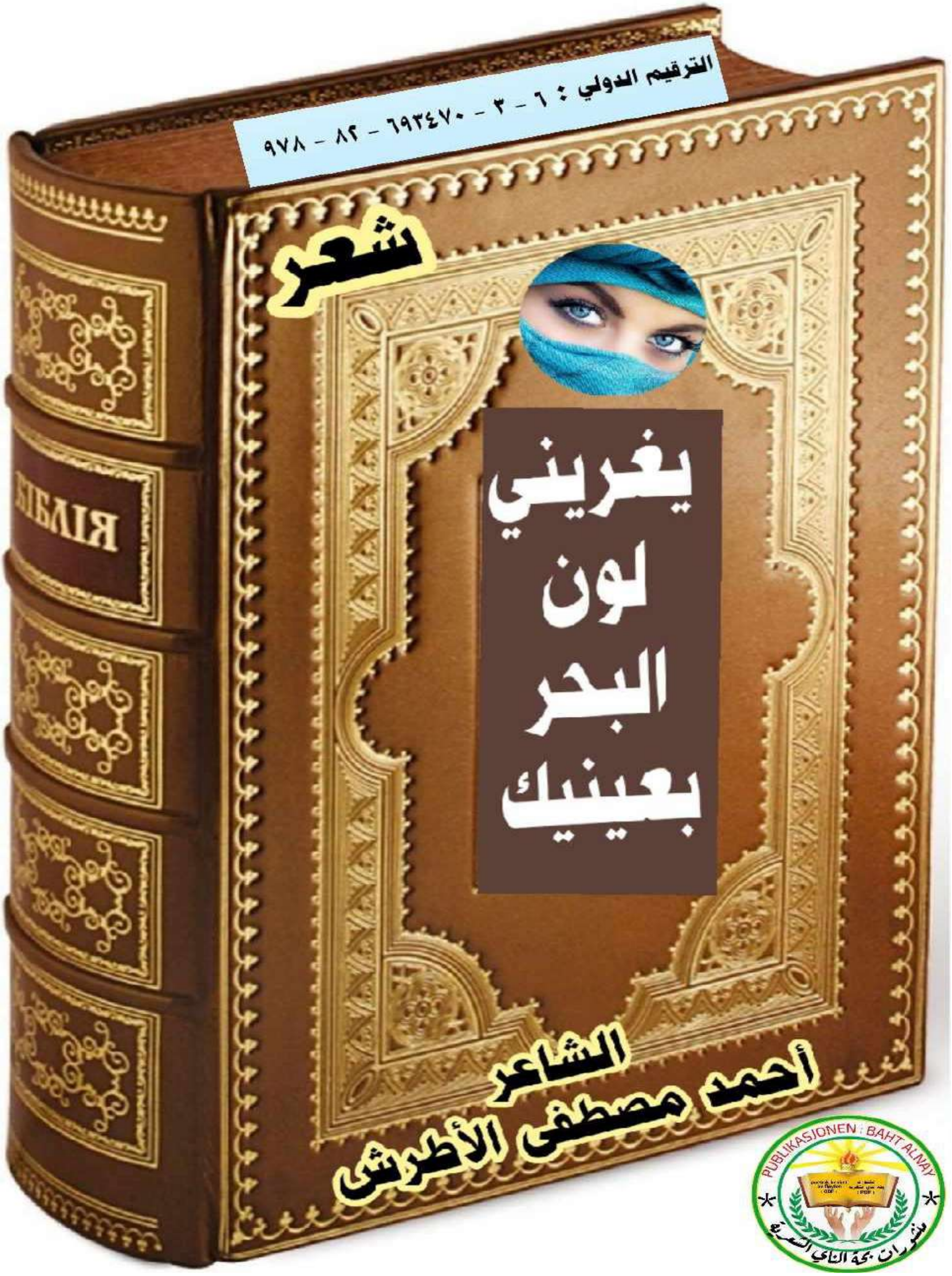
****

***** أشهد عينيك الزيتونيتين *****
*****

زيتونية العينين
أطيف سحابة عبقة بأنفاسك
تنـهمر انـهمارا !؟
أم ضج الكون من نور سنا عينيك
فغدى الليل نـهارا !؟
: إني أُشهدك وأُشهد قلبي وقلبك
اني أحبك حبا لم يحبه قيس لليلاه
أعلنها فخرا وافتخارا
وأن سحر عينيك لؤلؤ روحي
وكنز خطفته من قلب المحارا
وإنك سكن روحي ونغمات الصبا
وأن حبك نما في القلب مذ كنا صغارا
وأشهد دفقات الوتين باسمك
ودقات قلبك العاشقة ،
المتدفقة أنـهر عشق
واحلامنا المتجددة كالأنـهارا
وأًشهد : تلعثم الكلمات على الشفتين
الفاتنين السارقتين ، القاتلتين ،
المشعلتين في الروح نـارا
الواهبتين لقلبي عبقا وأزهارا
ما للزيتون يتماوج الزيت في بحيرتيه
أدموع أم لؤلؤ !؟
أم استعلاء أنثى !؟
أم دلٌّ واستكبارا !؟
هي قبلة واحدة
همس لي ثغرك : اخطف مني واحدة
فلم املك اصطبارا

فشبت في الجسمين نيرانا
وتراقصت شفاهنا
بنار الشوق وزادت استعارا
وتماوجت آيات الخفر على الوجنتين
والخدين ازدادا احمرارا
استغفر الكرز البري يتراقص فَرِحا
على الثغر المتمرد عليك استكبارا
الواهب لكأس عشقي سلاف اللمى
الشادي لروحي نغمات وأشعارا
إنا أعلنا العصيان يا زهرة الفل
على دُّلك وبخلك تمردا واستنكارا
فكفاك تخفين حبك بغرور أنثى
اشفي ظمأ الروح قوليها جهارا
إني أحبك يا شاعري نغمات
من روحي أقولها ولتهدم الديارا

YOGHRINI LON ALBAHR B3YNYK



بحة الناي للنشر الإلكتروني

Baht AlnayFor elektronisk publisering

إسم الكتاب : يغريني لون البحر بعينيك

إسم الكاتب : أحمد مصطفى الأطرش

الترقيم الدولي : ٩٧٨ - ٨٢ - ٦٩٣٤٧٠ - ٣ - ٦

تصميم العلاف : أحمد مصطفى الأطرش

الإخراج الفني : أحمد مصطفى الأطرش



bahtalnayahmad@gmail.com

PUBLIKASJONEN : BAHT ALNAY POETISK

poetisk heshet av fløyten (ODF)

منشورات بحة الناي الشعرية (PDF)

منشورات بحة الناي الشعرية

ديوان يغريني لون البحر بعينيك

الاهداء :

إلى رفيق وأخ لم تلده أمي
فرقتنا الأيام وبقيت قلوبنا معلقة ببعض
مضت أحد عشرة سنة
ولم نلتقي وهاجرت هجرتي الثانية
ليفجعني الموت بك .
ضلع مثلث الخير والمحبة والعلم :
أنظور – سيبويه – بحة الناي
رافقني منذ المرحلة الإعدادية
نحن الثلاثة لم نفترق
حتى انهينا المرحلة الثانوية
فذهب كل منا لكلية وبقينا على تواصل
كنت يا صديقي صديقا وفيا
سعيت بكل ما أوتيت لتسعدني
بتحقيق كل ما أصبو إليه
رافقتي كل يوم للنادي
وكنت تقف متفرجا
وانا اتدرب بملاكمة
ومازالت أصوات ضحكاتك
تعانق روحي وكلمات تشجيعك لي
وهزارك الجميل المحبب

١

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





وحين علمت برغبتي
بتعلم العزف على العود
سعيت كثيرا حتى وجدت لي أستاذا
وكنت كل يوم تسأل عني ومدى تعلمي
وكم كنت أود أن تكون اليوم معي
وأنا أصدر الديوان الثامن لي
حتى نستغرق من الضحك
على سيبويه ذاك الصديق الوفي
فتقبل مني هذه الهدية انها زفرات روحي
إليك في مثواك الأخير
أتضرع إلى الله أن يجعله روضة
من رياض الجنة
إلى صديق الصدق عبد الفتاح
من
بحة الناي

٢



خمرة الحب.



خمرة الحب من الشفتين اسقنيها
واطفئي لظى الروح أو أججيها
واسكبي في القلب عشقا.. دفئيه
فالشوق في قلبي نار.. فاخمديها
ودعي عينيك.... يبثان رسائلا
لا قيض الله نظرة لا شوق فيها
ما لي أرى الشفتين .. في ثورة
تنوء بهمس حب ويحك أطلقيها
اسكبي الخمر.. من شفاه نارية
في كياني بسمة حانية إرسليها
أسهما تجتاح قلبي بلذة خمرك
فهذا كأس عشقي..... فانهليها
لا تقولي: قد عشقتك بروحي
روحي لبسمة ثغرك فاقبليها
احتويني .. بين جفنيك حلما
وأحلامي بك ولديك فانعشيها
غنوة الروح وروحي لك علليني
بوصل ونعيم لروحي علليها
ودعيني أغفو بين يديك طفلا
في دنيا تحتوينا لاثالث فيها

٣

ديوان يغريني لون البحر بعينيك



ترانيم بكائية بحةِ الناي



مالي كلما صفى لي الزمن
تلاحقني المصائب والمحن
أحرام عليك الفرح يا قلبي
مكتوب لك الدمع والشجن
أكلما ارتعشت بسمة للأمل
اغتالها من بالقلب قد سكنوا
وما تفتحت ياسمينة بالروح
ضاحكة إلا أماتوها بما طعنوا
وقوافل الأحزان تترى سحبا
من دموع القلب وقد شدنوا
لو علموا ما بقلبك من شجن
فدوك بالعين والروح وما ضنوا
يلومون في كل حين وآونة
يا ليتهم لشكواك قد فطنوا
سحاب الروحِ تستجدي مطرا
من حجا يبسٍ وياليتهم حزنوا
ماهمهم سوى امتلاك شبابتي
وأسر يراعة ثرة بما لحنوا

٤

ديوان يغريني لون البحر بعينيك

قلب طفل يبغي الحب يا حزني
وهل لبحارك شواطىء إليها تدنوا

بحة الناي أحمد مصطفى الأطرش



٥



لهفة مشتاق



رَمضَانُ ولَّى يَا مُهْجَتِي
فتَرَاقَصَتْ قلُوبَ العُشَّاقِ
فتَعَالِي
توَّاقةٌ تَشْتَاقُ إلَى مُشْتَاقِ
نَرْوِي ظَمأَ قلُوبنَا
وَنَخْمدُ لَظَى الْأَشْوَاقِ
فَخَمِيلَةٌ كَانتْ لنَا مَأْوًى
مِنْ أَعْيُنِ حُسَّادٍ وَعُزَّالٍ
وَجَنَّة للتَلاقِي
تَرَاقَصَتْ فَرَاشَاتُهَا
وَتَزَيَّنَتْ بِالحُبِّ
وَالوَرْدُ يَنْثُرُ عَبِيرَهُ ثَملاً
بَعْدَ حُرْقَةَ الفِرَاقِ
وَاليَاسَمِينُ تَبَرْعَمَ وَانْتَشَى
أَسْكَرَ الكَوْنَ بِعَبَقِ التَلَاقِي
وَعَصَافِيرِ الحُبِّ تُغَرِدُ
بِأَجْمَلِ مَا صَدَحُوا لِعُشَّاقِ
الدُّنْيَا مِنْ حَوْلَنَا فِي عُرْسٍ وَبَهْجَةٍ
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْخَلَاقِ

٦

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





تَعَالِي يَا مُنْيَتِي وَدَعِينِي
أَرْوِي ظَمَأَ رُوحِي مِنَ اللّمَا
يَنزُ مِنَ الشفَاه خَمْراً رَقْرَاق
وَدَعِينِي أَعُومُ فِي بُحُورِ عَيْنَيْكِ
أَقْرَأُ طَلَاسِمِ سِحْرِهِمَا
أَعبُ مِنْ جِرَارِ خَمْرِهُمَا
أُصَارِعُ مَوْجَاتَ الشَوْقِ بِالْأَشْوَاقِ
أُصَارِعُهَا فَتَعُانِقُنِي لِتَأْسُرُنِي
بِرَفِيفِ جَفْنِهَا وَفِتْنَةِ الأَحْدَاقِ
أوَاهٍ مِنْ ضَمَّةٍ لأَهْصُرُكِ
بَيْنَ ذِرَاعَيَّ فَأَستَافُ شَذَاكِ
لِتُسْكِرُنِي هَمَسَاتَ تَغْرُكِ التَوَاقِ
فَأَسْتَسْلِمُ فَرِحاً مُنْتَشِياً مِنْ خَمْرِكِ
لأَغُوصَ بَيْنَ شَلَّالِ عِطْرِكِ
فَمَا أَنَا مِنْ يَخْشَى الإِغْرَاقِ



٧

أمازلتِ غاضبة ؟

دقي الأرض بصخبْ
وأشعلي اللهبْ
ودعي خلخالك يغني
ألحان الطربْ
هزي خلخالك وأساور
من ذهبْ
وايقظي القمر من سباته
واهجري الغضبْ
وارسمي بسمته على ثغرك
إن قلبه قد عَطَبْ .١.
سأنسج لك من سناه قصرا
أزينه بالقصبْ .٢.
وأجعل من النجوم قرطين
يثيرا العجبْ
سأنسج لك وشاحا يزين
الهدبْ
أفرحيه واجعليه يراقص
السحبْ
إن قلبي قمر وأنت نجمه
فراقصي الشهبْ

٨

واسعديني ببسمة تسحر
وتغتال الغضبْ
إني عاشق وقلبي لسواك
ما طلب
فتعالي نقيم عرسا نزيل
عن سناه ما حجب
نترع من كؤوس العشق
ما يثمل الحببْ
هيا أرقصي ودعي خلخالك
يطرب الطرب
ودعي الدنيا من ميس قدك
ترى العجب
روحي فدى بسمة من ثغرك
قلبي لهبْ
يا بهجة العمر يا بسمة الأمل
ارحمي قلبا قد عطبْ

---

١ . عَطَبَ : لان ونعم
٢ . القَصَبُ الدُّرُّ الرَّطْبُ المرصَّعُ بالياقوت

٩

التوت البري انتحر

بالذي كحل عينيك بفتن السحر
وتغلغل في قلبي حتى انفطر
وزين التوت البري بفتنة الثغر
وجعل الروح تثمل من لحن الوتر
ما غنى قلبي إلا لفاتنة البشر
غيداء ,,, هيفاء ,,, فاتنة
أواااااه من فتنة النظر
تتمايل دلا وتيها من صبابتي
قد أسرتني بلمح البصر
تراقص شفتين بسحر
ينثال منهما لمى ينذر بالشرر
تعطيني قطرة فقطرة
وتفر كنجمة تلاحق البدر
أشكوها لواحد أحد رب البشر
من دلها قلبي انفطر

دعي الطبل والمزمارا

دعي الطبل يصمت والمزمارا
وتعالي نهمس أعذب الأشعارا
من بحر عينيك تولد قصيدتي
أبيات شعر تسحر البحارا
نتسابق لظل الياسمين يسبقنا شذاك
نصخب حتى العصافير تغدوا حيارى
أوشوش للياسمين : إني أحبك
وإنك قمري وترنيمتي ليلا ونهارا
وإنك سلافة عشقي ونبيذي وقيثارة أيامي
وإن حبك قارورة عطر ومحارا
وأنك لؤلوة عمري وأنك شغف روحي
وأن حبك قد بهر الانبهارا
ليغار الياسمين من شذاك فيسرقه
يا من حبك ملك الفؤاد وأوقد نارا
خبئيني بين طيات همستك
تلك التي تسحرني
إنسجيني نغمة بضحكتك التي تجنني
واسدلي عليّ الستارا

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





يا غنوة الروح ياوابل عشق
ما لتك الخصلة من شعرك
تعبث بالهواء تفتنه
كلما دنوت منها .. تشتد فرارا
وما للشفتين ظمآنة
أجفت جرار الخمر فتشققت
كزلزال ينفث نارا
إني أحب الزبيب أحمرا قانيا
ومن الرمان فتنة الجلنارا
هاتيهما لأروي ظمأ السنين
فصمودي وتجلدي قد انهارا
يا من اثرت في قلبي زلزال عشق
قد مضني الشوق ولا أملك اصطبارا
تعالي ننهل من خواب الحب
حتى الثمالة ونطفىء من القلب نارا
مازال طيفك يعذبي
وبقايا من همساتك تشجيني
وانا بين الأحلام لا أملك خيارا
سلام على طيف كم زارني
وكم ألهمني أعذب الأشعارا

١٢

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





مازلت في صومعتي أرتل تسابيح الهوى
وحيدا أنا وطيفك نتبادل الحوارا
لا مهرب منك إلا إليك ياعشق روحي
وهل يأتي الليل بلا نهارا



١٣

ديوان يغريني لون البحر بعينيك



أغار عليك



إلى بطتي التي تعشق أن تثير غيرتي لتشعلني
وهي نار موصدة تئج بين الضلوع عشقا

أغار عليك من نبضي
ومن همسي
ومن بوح قلبي وهوى نفسي
فأنت أيقونة العمر مقدسة
تعاليت عن اللمس
أغارمنك ومن الأيام
من غد ومن أمس
وأضمك بين جفوني حلما
أعانقه حتى يشق رمسي
أغار من ثوب يضم جسدا
فيه ذكرى همسي
وسعدي ونكسي
أغارمن جدائل تغفو بكسل
على الزندين تغيظ القلب
وتحرق النفسِ

١٤

ومن قرط
يعانق الأذنين بصبابة
يراقص ألحانهن الخرسِ
اغارمن عنق زرعت فيه
بستانا من قبل
أغار من الهواء
يعانق شفتيك في وله
فيموت سعدي بنحسي
ومن عبق الورد يستحم بشذاك
و أني جعلتك في عيوني نورا
مخافة عليك من اللمس
واني جعلتك لعمري تعويذة
اصون روحي من المس
وأطبق الجفنين في حذر
مخافة جرحك من رمشي
فأنت بهجت العمر
وأنت سحر لياليَّ الأنسِ

١٥

طلقت نسائي



طلقت نسائي واشتريت عباءة
تبهر النظر
أتدفأ بها من نارهم وأتقي الخطرْ
طلقت نسائي يا فرحة للقلب
أنعشت روحي وكحلت النظرْ
ونزعتُ من قلبي كل عشق
وتطهرت من غيرة ومن وزرْ
كل نسائي يغرن من همسي
ولو لعصفورة
يندبن حظا من دهر عثرْ
من شاعر عاشق
يهوى النساء منذ الصغرْ
هذي تريد امتلاكي وربط لساني
وتلك ديدنها وابلٍ من صرخات :
يا لئيما كفً النظرْ
يا ويلتي إن خاطبت وردة
أو عصفورة أو حتى جرادة
فتثار حربا لن تبق ولن تذرْ
ندب وولولة وصراخ وعويل
وشتم وتقطيع للشعر

ديوان يغريني لون البحر بعينيك



وأنا أرقص شامتا
من جنونهن ودمعهن ينهمرْ
صارخا : أنا زوربا
أعشق الرقص على حافة الخطرْ
كل نسائي يرمن
حذف أحرف التأنيث
من قلب عاشق أشرْ
فيفي بطتي تغار من رمش الجفون
وتوتو تكيدني بشاب وسيم مدبل العيون
ونداء تغيظهن بكلمات عشق
ولحن على الوترْ
ورورو تتسلل خفية بدل وسحر
تتلحف ضوء القمرْ
كل نسائي يرومون أسري
فهل لك يا قلب شيئا من الأمرْ
قبائل من النساء
يتراقصن في دوحة قلبي
وأنا المتيم محظور علي النظرْ
وأنا الذي أسكنت حواء الفؤاد
أأستحق أن أعيش مكفوف النظرْ؟

١٧

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





يا نساء قلبي اتحدن مع شاعرٍ
قد بات قلبه وروحه في خطرْ



١٨



نغمات راقصة



هل تذكرين شبابتي
وأنغامي الراقصه
وأنين تراتيل
بحة ناي لك عاشقه
وتمايل الياسمين
لوقع خطاك
متمايلة فرحة مستبشره
تتعطر من شذا فواحٍ
تنثره غلالة بيضاء
متطايره
تصطاد روحي
على نسمات هواء
فرحة وماكره
تثملني بتمايل قَدّ
وعبير أنفاس حائره
وتكيدني بفتنة جسدك
فرحة شامتة ساخره
وتلويحة ذراعين
يغار البض منهما
لقلبي آسره

١٩

ديوان يغريني لون البحر بعينيك

مد وجزر دل يبعدني
ليجذبني جذبة ساحره
وتراقص لقَّد ِفراشة
مزهوة بجمالها حائره
تميمة قلبي
عصفورة روحي
تسكعي في قلبي يا ماكره



٢٠

ويحك



ويحك ابتعد !!
قد أهرقت خمراتي
وأشعلت في الروح
نسيس جمراتي
واعتصرت
كروم الكرزمن ثغري
فأشعلت ثورة بآهاتي
وسفحت قوارير عطرك
فتمايلت دنياي بأرق النسيمات
فكم مرة كنت أشكو منك
ولكن إليك شوق قلبي
بآهاتي ودمعات
وكم كنت تغتال الشوق
من عيوني
بوابل سحابات
وزخات من قبلات
وكم أشعلت في روحي سعير جهنم
حتى ألامس أقدس الأمنيات
مالك !!!

٢١





ياسارق الخمر من شفة
خمرية الإغراء تنز بالغوايات
ياحلما زرعته بالروح أغنية
تغتال من روحي غول الظلمات
يامن استعمرت روحي
واحتتلت كياني عنوة
ببضع من همسات
أتبتعد !!
وقد أيقظت في دنياي
حلم الغرام وتبرعمت زهورا
رويتها بدمعاتي
ياسارق نبض القلب في تيه
ارحم زخم دموع النبضات
ويحك أين أبتعدت ؟؟
وقد اوقدت نارا
لو قربوا سعيرا مني
احرقته آهاتي
يامن وشمته في القلب نبضا
ورسمته في المقلتين أجمل الآيات
رفقا بقلب عاشق دنف

٢٢

ديوان يغريني لون البحر بعينيك

قد فاض بعشقك
رفقا بروح
قد عانقت بحبك السماوات
يا جنة أستظل بظلها
يا قبسا بدد من عالمي
كل الظلمات
إني أحبك أملا وحبا
وجهنم أنت معي
أحلى من كل جنة
في الأرض أو في السماوات



٢٣

يا خاطف البصر



ما هذا النور قد خطف البصرْ
أسنا وجهك شع أم نور القمرْ
يا قمرا أنار القلب ... ببسمته
قد أجج في الروح ناراً تستعرْ
غمازتين قد فتنتا العقل مني
لله درهن الشوق منهن أنتحرْ
بدر يشع السحر من مبسمك
وينثر شذى عبقا لقلبي قد فطرْ
تبسمي واسكري نجوم السما
فالؤلؤ من ثغرك شلال انهمرْ
يغار البدر من فتنة بسمة ثغرك
وسحر اللؤلىء بين الشفتين ازدجرْ
وتلك الخصلة من سواد الليل كسلى
غفت على الخد تناغي فتنة القمرْ
يناجيها قرطان من ذهب ونرجس
توشوش للأذن فتخطف البصرْ
شلالات من سلافة تنثال صاخبة
من مقلتين قد أسكرتاني بلا وترْ

٢٤

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





لما تخفين قداّ فتن الروح مني
قد عانقته بشغف أوراق الشجر
وتمايلت أغصانها شغفا من كفّيك
أثملت أوراقها من عبق أنفاس الثغرْ
وتلك الشامة قد سلبتني عقلي
أمن عينيك السحر بها هل من مفتكرْ
ما لبني العينين متوسدا جنار خدك
ارحمي القلب قد أحرقه وميض الشررْ
روحي هامت بعشقك مجنونة
والشوق قد ملك الفؤاد والنظرْ
فارحميني ارحمي روحي والقلب
عاشقا بوله قد أدركه الخطرْ
متيم قد أحرقته نارالشوق بقسوة
مدي له أغصان الوصل
كرمى لآدم أبو البشر

٢٥



ذات القميص البني



ما للوشاح يهتز طربا
أمن لثم الخدين لقي العجبا
أم لأنفاس يسرقها الياسمين
أم من لؤلؤ يتراقص كالحبابا
وعناقيد العنب تختال على الثغر
سلافة قد أسكرت الكأس
وماااااااا شربا
يا ابنة الكرم قد استوطنتي ثغرا
ينز شرابا
ياويح من لم يعصر العنبا
تخصري .\ يا لفتنة القامة
يا نخلة باسقة أتعجبي ؟
ولما العجبا؟!
رفقا بقلب قد فتن من قد
مائس يختال فوق روحي
كما السحبا
روحي فدا ليد عانقت خصرا
تذيبني كما تذاب فقاعات الحببا
قد شدني صراخ القميص

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





قد جن من اهتزازات واعجبا
يا للقميص البني قد فُتِنَ
من سحر جسم قد حُجَبَا
يتدافع ثائرا نزقا سكرانا
من نار لشَدَّهِ مفاتن عرُبَا
ويأسر رمانا يهتز من نزق
فأضحك صارخا أينك يا حلبا
رفقا من فتنة العين وإن نظرت
بنظارة سوداء
فقد جلبت لقلبي العطبا
تكاد من سحر ومن فتنة
تهيم مجنونة من الهدبا
ما حال قلبي ونظارة فُتِنَتْ
آواااااااه قد أصابني العطبا

بحة الناي أحمد مصطفى الأطرش

. تخصري ضعي يدك على خصرك بالعامية نقول تخنصري بوضع كلتا اليدين على الخصر مع دفع إحدى الرجلين للأمام بوضع تحدي

يا خالقي

دع عنك لومي فإني معذب
همسي بكاء وقلبي يتمزق
وأبيع روحي في هواك صبابة
يا من حبه في القلب يتدفق
مالي سواك أعشقه
أحرام أن أحب وأعشق
يا أيها الزمن المرفل بالأسى
كفى عذابا بالله ألا تترفق
حزن وفراق وغربة
عشر مستحيلات !!!!
وهل تتوافق؟
ويأس كاد يحتل الروح
بمرارة تالله كادت تُخْنَق
مالي سواك يا رب أشكو
سهر الليالي ودمع يترقرق
أتذلل إليك يا خالقي
ذلي إليك معزة تتحقق
يا رب ما طرق بابك سائل
ورددته أنت الكريم فهلا تشفق

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





في الكاف والنون لك منحة
لعبيد قد يأسوا هتفوا يااااااااارب
أنت من تخلق
من بعد عسر قد جعلت يسرا
لقلوب يئست وباسمك تخفق
يارب فرج كربتي وأزل همومي
يا خالقي يا أحن من الأم وأشفق



ثورة الخجل.

ً

همستُ بأذنها أني أحبك
يا وردة الياسمينَا
أحبك أنشودة أرتلها
في جدب أيامي والسنينا
مالك ومال النار قد أجت
في الفؤاد أوااااه مالك ترتعشينا ؟
وتفاح على الخدين قد أينع
صاخبا يغري الآكلينا
ـ وأنا ب....
أكمليها يا منيتي .. روحي فداكي
سحرتني وأنت تتأتينا
ـ لله دركَ قد أغريتني بهمسك
ألم ترى ضحك جفني الحزينا ؟
روحي فدا لتورد الخدين
أخفر سرى في الجسم تيارا
صاعقا يداعب الوتينا ؟؟
أكرز بري ... أم شقائق النعمان
أم نار ... أم جنار هذا الجبينا ؟

٣٠





وارتعاش في الجسد تيار سرى
في شفتيك وأنت تهمسينا
بضع قطرات من مزن حياء
تراقص على جنار خدك والجبينا
روحي فداء جفنين يرفرفان
شماتة بقلبي وأنت تضحكينا
وتراقص الشفتين .. أمن خجل ؟
أم أحرف محبوسة ؟ ألا تقولينا ؟
تعالي لأقطف من الخدين قبلة
أسمو بها تيها على العاليمنا
فتيار كهرباء من جسمك مسني
فأشعلني شوقا وحنينا
ودعيني أحرر حرفين من
ثغرك عهدي بك لا تبخلينا
إني زرعتك في روحي عشقا
وعلى قلبي نبضا تنهمرينا



نسمة الروح



إلى نسمة الأطرش بأربعينية استشهادك
نفحة قلب عاشق .

**

هديل الحمام
يتناغم باكيا لفقدكْ
ولجة الشوق
تعصف بالروح لبُعْدُكِ
يا عشقا
سكن في القلب نبضا وحياة
يا نسمة أمل
كانت تنثال رقراقة من ثغركْ
تغتالني الذكرى
ترشقني بسهام قاتلة
وأداوي القلب بالكِّي
وتراتيلا من همسكْ
والبدر قد أظلم
كاسفا خجلا يداري الدمع
ويح قلبي
ما لذة للعيش من بعدكْ

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





أربعون مرت من عمري
سوداء قاتمة
يا ليتني بعمري فديتكْ
ما قيمة العمر من دونكْ
قد حللت عقدا معا حبكناه
وعهدا قد قطعناه معا
يد آثمة اغتالت الوطن بوحشية
ونار حقدهم قد أحرقت قلبكْ
قَدًّ كم سحرني بشموخه وحسنه
مرمري كالرمح بعضا من عزكْ
يتيه عاشقا للياسمين الدمشقي
متشحا بشموخ من وطنكْ
مزقته ذئاب بعصف حقد
غاظهم صمود وتجذر عشقكْ
وعزة وإباء يا ابنة الشهباء
موروثة من أجدادنا هي ظلكْ
يا نسمة قد احتلت الروح مني
وفاء وعشقي لك وحدكْ
أضاجع الأحزان عاشقا لها
وطيفك يختال بين الدموع لذكرك

٣٣

ديوان يغريني لون البحر بعينيك

عهدا لن أشدو لسواك يانسمتي
ولن انكس العهد مثلكْ
سلام على روح هي الناي والشدو
هي البسمة مني لك في جنتكْ



٣٤

ديوان يغريني لون البحر بعينيك

لجة العشق

سقتني من خمر شفتيها فثملت
ونَثَّرتْ عليَّ من عينيها فعشقت
هائما في البوادي أغني لهـــا
يا طيفها أقبل تالله إني جننــت
اضحكي من جنوني وارقصي
بتمايل قدك . وعينيك . سُحِرتُ
ارقصي ففينوس قد خجلت من سحر
والعامرية تصرخ إني قد شدهت
انثري جدائلك على الكتفين ساحرتي
وافتني الدنيا من شذاك كما فتنت
ودعي تفاح خديك يغريان روحي
فلا طعم للتفاح ومن سواه وما شبعت
والفستق الحلبي على الشفتين يتشقق
يغري الفؤاد بقانيه ينادي وما أطعت
قد شدني جرار سلافة تنساح عشقا
نهلت ثم نهلت صارخا إني عصيت
وإني تبت من وزر تقبيل الشفاه بغسل
فؤادي بخمرة شفتيك حتى سكرت

٣٥

ديوان يغريني لون البحر بعينيك



يا نبعا للحب وأنت العشق والوله
دعيني في لجة عشقك فما ظلمت
وكيف يرتوي ظمآن قد اغتاله عطش
والماء يجري بين يديً ومارتويت



٣٦

أمواج البحر

أمواج البحر تناديك
ودقات قلبي تناجيك
يا عشقاً أسكر وجداني
أمواج البحر تشكوني
من نارٍ ودمع عيوني
وهدير أمواج حنيني
لن أعشق سواك
لن أغازل إلاك
فشراعي مقرون فيك
وإبحاري طريق عينيك
لأعبر بوابات سحرك
فدعيني أهيم مع طيفك
وأراقص أمواج بحرك
دعيني أتمدد في جَزْرِك
ضميني بشوق لموج الشاطىء
فرمالك دائما تغريني
ارميني على شاطىء أحلامك
ضمي نوارسي بأعماقك
يا لؤلؤاً مكنونا
سأجتاح أصدافك



يا حلما مرصوداً
اهديني لأبواب كنزك
رمال الشاطىء تعرفني
وتحفظ خطواتي نحوك
ونوارس البحر تغني
ألحان أسرار دلِّك
موجات تتراكض نحوي
تسألني عن فتنة قدِّك
كم عبَّتِ من سحر خصرك
كم ثملت من خمرة ثغرك
كم تراقصت طربا
كم ذابت من وطىء قدمك
أنا المجنون من حبك
فتعالي اقتبس من عشقك
بحة للناي تراقص جسمك
تشدوا للدنيا ألحانا
تترد صدى صوتك
مازلتِ غائبة عني
وبقلبي أَنغام شوقك
أتلوها علَّ يحن قلبك
فأكون نبضة شوق من عشقك



٣٨



جنار الورد



طيف يتمايل بدل ساحرة
وغنج أنثى تأجج نيرانا
يتراقص على نغمات قلبي
تخنس في الروح شيطانا
وغلالة بيضاء مجنونة
تتطاير بخفة نزق
تحوي . واااااااااا حسرتي .
عجائب كنوز سليمان
عامود مرمر
بض فاتن التكوين
يتـلوى بسحر مسكر
إن لم أضمه لا كنت ولا كانا
وعينان أزهرتا ألقا
مثمل من سناهما
دبيب همس شجي
يردد الشوق ألحانا
في لـحظهما
قواطع أدمين الفؤاد صبابة
وسنا العيون من الشوق
جمر الدمع أبكانا

ديوان يغريني لون البحر بعينيك



وخد أسيل
جنار ورد يفور من غليانه
أو خمرة حبيسة خوابي
تمور شوقا للقيانا
أنا النواسي
والخمرة دمي
والكاس والطاس شبابتي
ولواحظ غيد
قاتلات فاتنات منانا
وثغر ينز
شهدا مصفى وخمرة قدسية
من ريقه اضحى
القلب والعقل نشوانا
وكاعبين حمامتين ترفرفان
طربا وشوقا لمن يهدهد
بهديل يرسم في القلب أشجانا
وجدائل الليل التي انسكبت
على الزنــدين والنهد
شلال سحر زاد من بلوانـــا
حدائق الياسمين قد ثلمت

٤٠





من عبق قد غارمنه الفل
فبكى وأبكانا
جرار الخمر تصرخ مستغيثة
هل من يخمد لهيب نيرانا
ورفرفة من الهدبين تذكي
نار الشوق والشوق بلوانا
سحر العيون بليل يزينه بدر
أم سحر الشفاه نبيذي اللمى
من همسه غدوت نشوانا
إن ذقته ولو برشفة
أشفي ظمأ سنين مَضَّتْ القلب
وأغني حبا وحنانا
خبئيني بين شال شعرك
ودفئي قلبي فقلبي بردانا
لأغفو كطفل وأنا اجدل ضفائرك
قد ضمه الليل نشوانا ووسنانا

٤١

فنجان القهوة

ارْشِفِنِي بتِمهل
مزَّةَ إثر مزَّهْ
على نغمات تعانق شذى
ياسمينة وفلهْ
فأنا قهوة الصباحْ
دندني لقلبي أعذب الألحان
بالأوف والميجنا والآهْ
بصوت فيروز (يا شقيق الروح منِ جسدي)
أعشق لك ينعش الأرواحْ ؟
وزقزقة عندليب يتماوج سحرهْ
عاشقا يغني لخلهْ
تتراقص على نغماته
تباشير الصباحْ
قلبي فنجان قهوتك
قد اكتوى من نار أحرقته
فاحتسي منه
واسقني كأس الراحْ
واشفي جراحات قلبي
فسحر عينيك أمضى سلاحْ

ارشفيني
باختيال حواء
وتبختر الغيد الملاح
ارشفيني بتلذذ
رشفة إثر رشفهْ
ودعيني أغفو على الشفه
بسمة الصباحْ
أنساب بين لهيب الفنجان
وثغر أذوب في شهده
رشفة من قهوتك
ممزوجة بخمر الشفه
ارشفيني بتمهل
فلهيب قلبي يتماوج
بنار شوق تكويه
اقلبي فنجانك
لأقرأ طالعك
فخطوط الشفتين
تنبئني
من تلامس ثغرك الفنجان
أني مفتون
مقتول بأمضى سلاح

٤٣

ديوان يغريني لون البحر بعينيك



يغريني لون عينيك



يغريني لون البحر بعينيك
فأغوصْ باللون الأزرق
تسحرني نسيمات أنفاسك
أستاف شذاك عطراً وعبقْ
تثملني هسيس سلافة شفتيك
أنهل من خمرهن حتى أشرقْ
أجتاز حواجز دلالك
أعانق موجات الشوق إليك
فأنا العاشق لضفاف البحر الأزرق
زهر التفاح على الخدين يجذبنيْ
ما للتفاح على خديك قد أورقْ ؟
يتماوج بفتنة الجنار ينفث سحرك
يشدني يغريني يهمس هيا اغرقْ
والكرز البري على الشفتين يناديني
يا شاعر العشق أحذر أن تحرقْ
من أين ينبع هذا السحر فاتنتي ؟؟
من أين للفستق الحلبي
على الشفتين يتشقق ؟؟

٤٤

يا ثوبها
ضم كنوز سليمان برقة
تالله من لمسها قلبي يتحرَّق
أتنال حظوة سحر نعومة جسد
قد فتت قلبي ولروحي قد مزق
تتطاير ثملا وشذى عطرها يتمايل
بجناحين ساحرة في الدنيا قد أعبق







اكتمل القمر وطاب السمر

يا شقيق الروح قد اكتمل القمر
هيا بنا فقد طابت ساعات السهر
وتفتحت قلوب الياسمين من شوق
تثمل الدنيا بسحر ليالي السمر
وسحائب من نور تبث عشقها
لنجيمات هيمانة بعشق القمر
وتدلت ثريات الدوالي بفتنة
تتراقص جذلا كحبات المطر
وجنادب من حولنا تغني فرحا
فتنت الدنيا فتمايلت جذوع الشجر
والياسمين في اكمامه جزلا
ينفث سحره في قلوب البشر
هيا لنعزف على أوتار قلوبنا
ليغني منتشيا الوادي والمنحدر
إني اسمع دقات قلبك تضطرب
ولهانة ؟؟ أم ذاك من لحن الوتر
وأرى تراقص جفنيك بدل
نشوانة من عشق أخفيتيه فظهر

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





لله در تلك (الفراشة) كم تسحرني
تكلل وجها من حسنه قد غار القمر
ووميض مقلتين يشع سحرا
رحماك يا ملاكي قلبي في خطر
مالها تستغيث صاخبة من نار
نعومة قد ضمته بلهفة
تئز شرار قد استعر
ويد تمتد نحوي فيهما فتنة الأنثى
تغتال الحجة والمستقر
هيا ادخليني (بفراشتك)
لنعد نجوم السماء
بعناق مستمر حتى يوم المنتظر

الفراشة : لباس أبيض تقليدي ترتديه النساء
في منطقة المغرب العربي



يا ليتني لبان

لبان في الفم يترقرق
بشهد الرضاب سحراً يتألق
يتراقص على الشفتين
في طرب
أكاد من نغماته أحرق
لبان في الفم يتراقص
يمتص من اللسان شهد
ومن الشفتين خمر يتذوق
يا سعد أضراس تلامسه
يا بؤس قلب تفتنه طق وطق
يا ليتني ذاك اللبان سيدتي
أتوه بين اللعاب حتى أحرق
تنفخه بأنفاس حرى
تسحرني ,, تغريني
تفتني
تغوي قلبي الأحمق
بالون !!
أواااااه من نغمات طق وطق
قلبي قد طقطق

٤٨

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





يخطف أنفاسي بتكوره
وأنفاس فيه مسك يعبق
يتمايل جزلا بين الشفاه
يتراقص مفتونا
وعلى الثغر يلصق
يتمايس طربا
ما بين اللسان وأنفاس تشهق
يا ليتني يا غادتي أنجدل
بين الشفتين ولسان للبان تخرق
أتكور كقطعة اللبان
وعلى الشفتين أتمزق
لأسرق من الثغر العناب
يا ويحي
تالله
أنا من يسرق





همسات الورد



همس اليراع للورده
بالله أعطني شمه
قالت بخجل لوَّن خده
بل أنت أعطني قبله
لنرسم للعالم عشقه
فقد مل من حزنه
فتعالى ننشد سعده

***

قال اليراع للفله
تمايلي وانثري شذوه
وقبلني فروح لك فدوه
فربي حباك بالعطره
ولون بياضك فطره
لنسعد قلوبا احرقتها دمعه
تلك طفلة مشردة يا حسره
عيونها من البكا غدت جمره
فتعالى ننشد لها فرحه

***

ديوان يغريني لون البحر بعينيك

غنى اليراع والورده
لنسعد كل طفل وطفله
لينسوا أيام الشده
ونزين الدنيا بضحكة وبسمه
وننثر في القلوب شذى المحبه



٥١

شكوى الروح



دمعات تشكوا لدمعهْ
ألف آآاهة وحسرهْ
تهطل من مقلة القلب
تتهادى لتطفىء جمرهْ
ولهيب يئج في الروح
من غدر قضى به عمرهْ
يا دمعة تنثال على الخد
رفقا قد أحدثت به حفرهْ
تمدين لهيب نار قد سعرت
سكنت في الروح مستقرهْ
أين ضحكي وسروري ؟؟
أين أيام الفرح والمسرهْ
قد طوتها غربة عجماء
وفراق قاتل لن يمحى أثرهْ
هائم في سراب لسراب
أعزف الناي بحة الحسرهْ
لشباب أطويه بين دمع
وآهات تملأ القلب شجوهْ

ديوان يغريني لون البحر بعينيك

كفى بروحي عذابا
أزرف الدمع بكثرهْ
يا رب
قد غاصت كل ابتساماتي
وغدت سحب الدمع مستقرهْ
لا أروم سوى فرحة للقلب
تتمايل على الثغر بكثرةْ
قد لفظتني شواطىء العالم
وهاجت وحوش البعد مستنفرهْ
وروحي بين رحى العذابْ
تطحنها بصلافة وقسوهْ
مضى العمر بين قريض للحب
تارة وتارة بكاء وحسرهْ
أبكي ضاحكا
وأكفكف دمعي لحسناء
علني أسرهْ
وأنزع سهام الغدر
من قلبي مبتسما
حتى أُضّحِكَ ثُغرهْ

٥٣





يا رب
روحي قد ذوت أضواؤها
وقلبي قد هجرته المسرهْ
إليك المشتكى يارب
من شاعر قد اشتكىْ
الصبر من صبرهْ
وسقا الأرض شرابا
وجرت الأنهار من دمعهْ
هيء له منزلا ترتاح به روحهْ
ليغفو سعيدا في قبرهْ



دندنات بحة الناي



إن غبت عني
أحبك ولا أنساكْ
وأعشقك
واجعل القلب سكناكْ
وأعشقك
واجعل القلب سكناكْ
واخمد
أوار نار الشوق بذكراكْ
وألوم
عيني إن نظرت لسواكْ
واخبي
حبا زرعته بالروح معاكْ
وأدندن
أغان قلب لا يعشق سواكْ
وأستاف
أريج الورد مضمخا بشذاكْ
فأنت المرام
وأنت الحلم
بئس العمر
إن لم يكن معاكْ

٥٥

تلاشيت فيك

سقط القميص عن نصفها
فأسدلتُ عليه أجفاني
ونهلت من نبع الغدير
صبابةً فتماوجت توقاً
أجمل الألحانِ
وغردت حمامتان طَرباً
ويح قلبي
من تمايل غصن البان
أسكرتِ الفؤاد صبابة
وتبسم ثَغرك أحياني
ولكم دنوت بأذني من ثغرك
قائلا إني أصم
وغايتي عطرك الفتان
أتنسمه بنهم وخواء روح
لأعبر طلاسم العينان
واسرق قبسا من لظى شفاه
عنابية تنز شهدا أواه
من القنبلتين

قد فجرتا بروحي وفي القلب
بركانا عشق وحنان
ما للتوت الشامي يعتصر الفتنة
من ثغرك يلونه بأحمر قان



ايقاعات

دعيني أرتل ترانيم هدبيك
بتسبيحة قلبي الناريه
بدعاء .. ورجاء
وتوسلات
سحريه
أشعل النيرا ن من قلبي
واطلق البخور من شفتيك
ليرعشني الشوق ويحرقني
وأدور كما الدراويش
بهممات ,,, وصيحات
ورقصات بهلوانيه
دعيني أنقش على عنقك
نمنمات قلبي
خفقات
عشقيه
وأزركش نهديك
بالتنهيد
والاوف .. والاه
اشعل فيهما نيران مجوسيه





وأرسم على الخدين
خرائط القبل
وسبييل الوصول
الى الشفتين والمقل
لخوابي الشهد
لجرار الخمر,,
لكلمات عشق شرقيه
دعيني استرح بين الهدب والهدب
أنصب خيامي
ودلة القهوة والمهباج
وأصطلي بنار قلبي
علي ألملم شعث قلبي المضطرم
بنيران حب فتاة شرقية



إلهي أنت الكريم

إِلَهِي لَأَنْتَ الحلِيمُ الغفُورْ
أَذُوبُ حيَاءً وَذَنْبِي صَغِير
فَكَيْفَ سأَغْدُو وإِثْمِي كَبِيرْ
فَصَفْحاً إِلَهِي لِعَبْدٍ فَقِـــيرْ
رَجَوْتُ رِضَاكَ بِقَلْبٍ كَسِير
وَقَلْبِي يَفِيضُ بِدَمْعٍ غَزِيـــرْ
رِضَاكَ إِلَهِي لِرُوحِي أَثِيـــرْ



اقترب

اقترب واهمس لي
نجواك واطربني
وايقظ
بقايا أنثى واسعدني
وانبش بقايا رماد في الروح
نسيسها يكويني ويحرقني
فجر
ينابيع حب في الروح مسكنها
وئدها أمات القلب فاحيني
أهمس لروحي
واعزف لي يا بحة الناي
فشدوك يشجيني ويسحرني
وارو حدائق في قلبي
قد يبست
من سحر حرفك تحيا لتغويني
ودعني أهيم بين أطياف همساتك
كن لي ظلا يأويني
جذوة الثلاثين قد همدت
ورماد الروح ينتشر
فأشعلها واسعد بثورة الثلاثين

ديوان يغريني لون البحر بعينيك

أربعينية الشتاء قد حلت بجسدي
صقيع وثلج يأكلني
ودفء نغماتك يدفيني
حرك جذوة نار غافية
أججها في جسدي
وأنثر عطاياك
استمطر أمطار تشرين



٦٢



لا تلم عاشقا



دع عنك لومي فإني عاشق
أهوى الجمال وأحب وأعشق
وأصوغ من نبض القلوب قصيدة
غنَّاء ساحرة تشع وتشرق
من سحر العيون بحور شعري
ومن نبض القلوب بقلبي تورق
همس الشفاه الفاتنات تأسرني
تنساب منها خمرة تترقرق
اطفي ظمأ قلب اشتد أواره
وأخبو نارا ثائرة تحرق
قلبي قد ملكته كل أنثى خريدة
وعشقي أن أعوم بينهن فأغرق
من شهد الشفاه عصرت سلافتي
على نغمات همسات تسحر وتًعْشَقُ
أنا بحة الناي .. أناهمسة قلوب
العذرى .. أنا من يُحَبُّ ويُعْشَقُ
لا أروم سوى قلب ينبض بسعادة
لأصوغ له شلالات من الحب فيخفق

ديوان يغريني لون البحر بعينيك



وأغني له من همس قصيدتي
فيروي ظمأ قلب كتم ليخنق
لا تقولي شاعرا مغرورا غره
سحر القصيد وانسياب يتدفق
فأنا شاعر الحب على أوتار القلب
أوقد روحي لتحرق
روحي فدا لقلب قد جفاني
ألا يحن ويشفق





دثار الروح



وَمَضَتْ أيامي كلمح البصرْ
عانقت الروح وشع البصرْ
تنهمر ذكريات أيام خلت
تتمايل تسابق حبات المطرْ
أتغني أم تنعي سعد عمري ؟
تفح بأنين بحة الوترْ
قد اغتيل السعد من عمري
ووادي ذي زرع استقرْ
وحلقت العنقاء تمددت
اغتالت القلب فشاخ النظرْ
فرشت جناحين حالكين
صرمت جنتي حل الخطرْ
زخات من السعد كانت ساكنة
بين همسي ونور القمرْ
حبات دمع تلكم تنداح
أم رذاذ من مقلتي انتشرْ؟
خلف إنسان عيني صورا
قد خزنها قلب يحتضرْ





وظل ابتسامات كانت لروحي
بلسما مثل ندى قطرات الفجرْ
أيها الوابل عشقا للحياة اتئد
فقد اغتالت عهر أيامي الطهرْ



٦٦

ثورة في العيون

اغضبي .. ثوري .. كالبركانْ
وامطري في قلبي الشررْ
مزقي جدائلك والشال
حطمي الناي وفنجان القهوةْ
انيسيْ قلبينا بليالي السمرْ
أ وابل من عينيك ذاك ينثال
على الخدين أم سهام من سحرْ ؟
ثورة من أخضر عينيك آسرة
فيها الإغراء والإغواء
رسلا للوتين قد ملُكْت فأين المفرْ؟
وصوت حبيس بالصدر يغلي :
ـ ويحك يا بحة الناي
أتبْكي عيونا هن لحبك المبتدى والخبرْ
وحديقة طالما غنيت في أخضرها
مفتونا يتمايل قلبك هيمانا
فتتراقص مجنونة من العشق
الفل والياسمين وأوراق الشجرْ
قد أغرقت تفاحا على الخدينْ
وهشمت جرار سلافة الثغرْ

ديوان يغريني لون البحر بعينيك

. أفدي العيون وسندس سحرٍ
وتماوج العشق يتلاطم كموج البحرْ
كم اغتسل قلبي بوابلهن منتشيا
وتعمد من أدران الهجرْ
مَدٌ يأخذني لأعماق جفن يفتنني
يحكي لي حكايا الشوق
ينبئني بأحلى خبرْ
كلمة غنتها شفتاك
بخفر يسحر قلوب البشرْ
أحبك أيها المجنون بعشقي
تميمة غرستها بالقلب أبد الدهرْ
وجذر يمددني بين همسات جفن
وسحر وجه يغار منه القمرْ
أفدي التفاح إذا ثار على الخدين
نبيذاً قانيا يفور منتشيا
وعبير زهر الدراق إذا انتشرْ
احرقي قلبي بدمعاتك
فلن تمحى منه أرق الصورْ
احرقيني بدمعات مثملة
لله در الدمع في العينين
وابلا من العشق ينهمر

٦٨



مزقي شالك الحرير
اجعلي لي منه ارجوحة
مرجحيني بين شلالات الأماني
وارقصي مع دقات قلبي
افتني نغمات الوتر
اجذبيني .. هزي كياني
أترعي كأس الغرام بتلك الدمعات
ودعي الكون يتماوج تيها من سكرْ
اخفي راسي بين خصيلات شعرك
ودعيني اتيه بين موجات العطرْ
ودعيني أزركش جدائلك
بهمسات روحي واقهر القهرْ
فوحدك لي عشقا
ووحدك لي سعدا
ووحدك لي قصيدة شعر
أغنيها تعويذة من الدهرْ
سأحضن طيفك أغنيه حزن روحي
وأشرب وأسقيه سلافة عشقك ابد الدهرْ
حتى تغار (العامرية) من عاشق
ليس كمجنونها بجنونه كذاب أشرْ

ديوان يغريني لون البحر بعينيك

وأصلي نارا في القلب اوارها
جهنم كلما مسك غيري أو اشتمَّ عبيرك
أو تعانقت انفاسك بأنفاسه فتستعرْ
عليك سلام الله من قلب أحبك
يرجو لك السعادة طول العمرْ
عليك سلام الله من روح ستبقى
هيمانة بك ليوم الحشرْ

الهاء في . بجنونه تعود لمجنون اي جنون قيس
غدى كذبا بالمقاس بجنوني





مطر ... مطر



مَطَرٌ ,, مَطَرْ
إِنْسَالَ مِنِ شَفَتَيْكِ وَانْهَمَرْ
فَدَعِينِي أَسْتَحِمُ
مِنْ شَلَالَاتِ ذَيَاكَ السِّحرْ
وَأَغْفُو بينَ جَفْنَيْكِ حكَايَةً
تُحْكَى بِلَيَالِي السَمَرْ
مَطَرٌ ,,, مَطَرْ
أَمِنَ السَمَاء
أَمْ مِنْ وَجْنَتيْكِ انْتَثَرْ؟
وَمَا ذَاكَ العَبَقْ؟
أَعِطْرٌ أَمْ شَذَاكَ انْتَشَرْ!
مَطَرٌ ,,, مَطَرْ
وَمَا لِعَيْنَيْكِ وَتِلْكَ الرِفَاتُ مُنْعِشَةً
قَدْ فَتَنَتْ الدُنْيَا
فَتَمَايلَتْ حَتَى أَعْرَاقِ الشَجَرْ
وَغَنَتْ قُبُرَاتٌ
فَتَرَاقَصَتْ حبَاتُ الحَجَرْ
مَطَرٌ ,,, مَطَرْ





تيهِي بدلَك
وعَرْبِدِي بِحُسْنِك
واشمَخِي
تَالله قلْبِي انفطَرْ
مَطَرٌ ,,, مطَرْ
احذري الخطر !
مَازَالَ رأْسك غَافِياً علَى صَدْرِي
أَوسَادَةٌ ؟؟
أَمْ مَرْتَعٌ لليَالِي السمَرْ
فَأَصَابِعُك تُزَرْكِشُ كلمَاتٍ
وَتَرْسُمُ أَحْلَى الصُوَرْ
مَطَرٌ ,,, مَطَرْ
أنَا المتُيَمُ وقَلْبِي يتَرَاقَصُ
كَحَبَاتِ المْطَرْ
وَمِنْ سحْرِ تَعَانُقِ الهُدْبَيْنِ
. ويْحَ قَلْبِي . دَمِي انْهَدَر
مَطَرٌ ,,, مَطَرْ
مِنْ جِسْمِك المَرْمَرِي
مَازَالَتْ تَنْثَالُ زَخَاتٍ مِنْ سِحْرِ



فَدَعِي رُوحِي
تَسْتَحِمُ بِذَاكَ الْمَطَرْ
فَتَجْنِي وَتُغَنِي
مَطَرٌ ,,مَطَرْ
فَأَنْتِ الأَرْضُ وَأَنَا حَبَاتُ الْمَطَرْ
وَمَا أَحْلَى أَنْ نَمُوتَ بَيْنَ هَمَسَاتِ الْمَطَرْ



دموع القمر

لما يا قمر
تنثر الأحزان في ليالينا
تغتال الفرحة
وتزرع الدمع بمآقينا
كنت
تمد قلوب العشاق
بسحر سناك
تبهج الأرواح
تزركش سنا تلاقينا
ـ دمع
ودم
وآنين
وعويل
وحرق
لأمانينا
انثر سناك بهجة
واجعل نورك سعادة ليالينا



ميلاد سعيد د. مدحت مختار



يا طيور الحب غني
واشدي أعذب أغانينا
وانشدي حباً يبهج القلوب
إنشدينا
هلت على الكون
فرحة عيد تنثر السعادة
وتوقظ حبا دفينا
غني لسامق الواحة مدحت
سيد قد أنار بوجهه ظلمة ليالينا
زرع المحبة في القلوب صبابة
والوفاء منه دينا ويقينا
يجول بين همساتنا متبسما
لا تعب يمنعه ولا تقلب السنينا
يوزع دوارق رحيق من روحه
تنهمر سحرا على أغانينا
يطل كنور الصباح متألقا
زارعا عناقيد السعادة فينا



يتنقل ويهمي سحائب حب
كنسمات الربيع
توقظ شوق العاشقينا
يا طيور الواحة
مضنا الشوق لزهرة
يغار الشذى من شذاها
والياسمينا
همساتها للروح داء ودواء
بالله أنصفوني يا عاشقينا
ولرضوى ولعنيزها
وعقرب قد هام ببيتها
ياويحه
قد افسد صلاة المؤمنينا
إن ضحكت تراقصت الزهور
ويثمل الفل والنسرينا
ولغيد حسان
أستاف شذى حواء منهن
كنسيمات الصبا
تسكر الغاردينا
غيد قد سلبن العقل مني
من همساتهن يجن الجنونا



دلٌّ يغريني
وتمنع يغويني
وبسمة تسعدني
فتسعد أيامي والسنينا
من عطرهن امزج نبيذ كرمتي
لا حَرَمَ الله عنبا من دوالينا
يا ابن المختار
ما مدحت سواكم
وما كان المديح ليراعي قرينا
ولكن حبكم في القلب قد نما
شذى يتسلق كعاشق متيم
روى عطش الدوالي فينا
فاعتصرت منه سلافة حب
عتَّقتها الأيام والسنينادك



سحر العيون

أخمر ذاك في العينين
أم سحر ؟
وعناب على الشفتين
أم جمر؟
برق يهز كياني مزمجرا متحديا
وعاصف يجتاحني
من فتنة النظر
تتماوج الفتنة كنسيم الصبا ناعمة
هدارة صاخبة
كموج يفتت الصخر
تشعل في الروح
أتون نار حارقة
بتمازج لذة شهد
وهسيس خمرة بكر
يا لسحر ليل قد أرخى سدوله
يتماوج على الكتفين
سحرا قد زانه فتنة النحر
وخصيلات تمردت توشي إليّ
تمرد يا شاعر
فالعشق أن تركب الخطر





تلك القلادة

قد حظيت بمراتع الحسن قاطبة
وقلبي يغوص
بآهات ماله صبر
تنهل من واد ذي زرع
ماؤه فتنة ... وزرعه رمان
يغذيه منبعا للخمر
ليشعل في روحي أتونا عاصفا
ويغتالني شوق لا يبقي ولايذر
جبلا صدرك يهمسان لي :
تمرد
اعصي كل اوامرك فرحا
وآخر أتوب لعينك
بلا حجة ولا عذر
وبعد اغتال أحلامي في قلب نشوانة
تروم الهجر فما ينفع الصبر
وكيف أصبر وأنت وحدك صبري
وأنت وحدك سعادة العمر
إلى الله أشكوك يا قاتلا للحب
أن يبتليك بعشق يفتت الصبر

إحذري عشقي

إذا سنا عينيك لخيالي
كورتْ
وقدك الفاتن بدلك
تمحورتْ
وآهة من خمرِ الشفاه
تناثرتْ
وتفاح خدك قد طابت
وأينعتْ
ورمان صدرك اهتزت
وتناغمتْ
وخصيلات شعرك تماوجت
فأفتنتْ
عندها ,,, !!
زلزال من قلب عاشق
أياته جاشت فأغرقت

كطوفان نوح لن تبقي ولن تذرْ
إلا عواصف عشق
فرسختْ
ونيران شوق سجرتْ



فلا أقسم بسحرِ عينيك
وما صرعتُ
وبخمرة شفتيكِ
وما أسكرتُ
وبتصارع حرفين بينِ الشفاه
وما أبدعتُ
وبحمرة الخدينِ
وما أثملتُ
روحي لسواك
ما عشقتُ



أنت وطني



إني أحبك كيفما تكونينا
سمراء أو بيضاء
فأنت باهرة التكوينا
يا ذات عيون السحر
يا عبق الياسمينا
يا نثرات عشق
بحشاشتي تهيمينَا
يا صدى السعادة
يا غنوة السنينَا
وأحب ابتسامة
صفاء النسرينَا
وعبقا تعطر روحي
وتمحو ظلم السنيبنَا
ياغنوة للروح
وشلال عشق
وبيادر سحر
على قلبي تنهمرينَا
يابسمة الليلك
ياسحر البنفسج
ياشذى الياسمينا
تغفو بين جفوني حلما
تباشير سعد
حينا بعد حينا

أغاني الصمت

الأغنية الأولى

في بدء التكوين كان نبض
في الصدر يهدر
كان همس في الروح
كأغصان الياسمين ينمو ويكبر
كموج البحر يتماوج
يمتد في الكيان ويتجذر
في بدء التكوين حين غردت
عصافير عينيك بالعشق تتمختر
وانثالت سحب الحب برقة
من بين الجفنين بالفتنة لتسحر
ومضات على سطح بحيرة تتراقص
رقراقة من أخضر العينين تبهر
كان بدء العشق قد أزهر
شذى من عبق أنفاسك
نما في القلب وتجذر
في بدء العشق
كان همس بين
النبض والنبض قد أثمر





في العين كان قصيدة حب
تتناغم مع سحر عينيك وتتمحور
والشوق ولد من الشفتين كلمات
ذابت في الروح كعمود السكر
وأغنية فاتنة تنير العمر بنغمات
قصيدة غرام من همس الأخضر

*** الأغنية الثانية ***

في بدء تكوين العشق
كان إعجاب .. كانت همسات
بين القلبين تيار يسري
كلمات توسدت بشغاف القلب
قلب ظمآن لنمير العشق
وقلب يحترق بنار الشوق
عناق بين العين والعين
تيار يسري يحرق نيران التوق
كلمات تولد من رحم الصمت
أغان تحي الوتين
تشرق شمسا
تتراقص القلوب على نغمات الحنين

هجرة مهاجر في العيون الكواحل

يا مركب الشوق هدهد فؤادي
بأغان من بلادي
وامخر عباب بحور الظمأ
على شدو يمامهْ
واروي سغب القلب
من شذى فلهْ
ظمآآآن لنسيمات من الشهباء
تحي فؤادي فقد غدى رمهْ
لغناء النواعير تعانق العاصي
على نغمات كأس (محردية) ونهلهْ
انسج دقات قلبي من تماوج (قطينهْ)
زركشني عبقا في وردة (بديك الجن)
علني أستاف (من العدية) عبق العزهْ
يا مركب الشوق حطني
على سفوح قاسيون
شكل من آهاتي غيمهْ
استقي من ثرى الشآم
علني انهل من بردى قطرة

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





أنا العاشق يا شآم وأنا العشق كلهْ
أنا ناي اصدح في روابي الشآم
أنا فرح العاشقين
أنا للطفولة بسمهْ
ودعني أختال فوق جسر الدير
اتنسم من الفرات نسمهْ
اقرأ صفحة التاريخ
أنسج من البطولات مزنهْ
تنهمر وابلا على شاطىء طرطوس
تتوالد في اللاذقية صرخة للعزهْ
يا شهبا طال الفراق بيننا
وأنا العاشق قد ملكتي قلبه
يا شهبا يا مرتع الطفولة
وذكرى الشباب
حني لشاعر كنت قصيدته
وكنت البسمة لقلبه وكنت لروحه الهمسهْ





دمي المسفوح



شَوقٌ يَتَراقَصُ في الشَّفَتينِ جَريحُ
يعانقُ صَبْرَ أَيُّوب ...علَّهُ يَسْتَريحُ
يُرَفْرِفُ الكَرزُ المَجْروحُ .. بَينهما
بِهَمْساتٍ ساحرةٍ يبوحُ..أولا يبوحُ
أخَجل يحتل الوجنتين . في ترف
أم ثورة العشق احتلت قلبي الجريح





جدائلك



اجدلي لقلبي مرجوحة
من جدائلك
وهزي روحي بنسمات
من سوالفك
وحلقي بي عاليا
ما بين سحر اهدابك
مرجحيني بنعومة
من سحر ثغرك
واحرقي مسافات البعد
بترانيم سحر صوتك
وعللي الفؤاد بفرحة
مشبوبة بنار شوقك
علليه بلقاء وعناق
وكأس مسكرة من رضابك
ابعثي فيه الحياة من جديد
فقد غدى رمة من بعدك
فأنت وحدك الحياة له
فانشري الأمل بودك







دعيني أخيم

دعيني أخيم تحت جفنيك
أنصب مضارب العشق
في حمى عينيك
أرتل آيات العشق ساحرة
من رفرفات هدبيك
حدائق أزلفت بالشوق
تتراقص لفتنة خديك
يا شجر اللوز الأخضر
يانسمة شوق من جفنيك



ديوان يغريني لون البحر بعينيك

مرجحيني



مرجحيني بسحر جدائلك السود
وعطريني بشذى ثغرك والخدود
ما للوردة تتراقص بين شعرك
يسحرها ليل محملا بالوعود
دثريني زمليني بفتنة شلال ليل
فالعنق يسح منه المسك والعود
مزارع البن وافرة غلالها
يا خمرتي وقهوتي
وسحر وجودي
والمسك ينداح وافر العطاء
من ثغر وحمرة الخدود
الكرز مذبوحا بين الشفتين ينزف
مستغيثا اخترق يابحة حدودي
فسلافتي تثمل كل جرار الخمر
فاقطف واعصر من العنقودي
الليل لك يا بحة الناي يا شغفي
اعزف على أوتار قلبي ووجودي
واطفء نارا قد أشعلتها بكرمتي
اشرب وغني لي لحن الخلود
واطفء نارا قد أوقدتها في بيادري
وانهل من العشق فقد تخطيت الحدود

٩٠



إهمسيني بين شفتيك



إهمسيني بين شفتيك أغنية
بعثريني بنظرة لن تبق ولن تذر
رتليني همسة عشق صاخب
دندني بنايات قلبي بسحر النظر
ودعيني أحلق هائما بين الجفون
أصطاد همس قلبك ونور القمر
رفرفي بهدبيك بفتنة الشوق
إني لسحر العيون منتظر



أشْهدُ عيناكِ العسليتانِ



عسليةُ العينين
أَطيفُ سحابةٍ عبقةٍ بأنَفاسكِ
تنهمرُ انهماراً !؟
أم ضجَ الكونُ منْ نورِ سنا عينيكِ
فغدى الليلُ نهارا !؟
إني أشْهدُكِ وأُشْهدُ قلبي وقلبكِ :
إني أحبكِ حباً لم يحبه قيس لليلاه
أعلنها فخراً وافتخارا
وأن سحر عينيكِ لؤلؤ روحي
وكنز خطفتهُ من قلب المحارا
وإنك سكن روحي ونغمات الصبا
وأن حبكِ نما في القلب مذ كنا صغارا
وأُشْهدُ دفقات الوتين باسمكِ
ودقات قلبكِ العاشقة ،
المتدفقة أنهر عشق
وأحلامنا المتجددة أنهارا
وأَشْهدُ : تلعثم الكلمات على الشفتينِ
الفاتنينِ





السارقتينِ ،
القاتلتينِ ،
المشعلتينِ
في الروح نارا
الواهبتينِ
لقلبي عبقاً وأزهارا
ما للشهد يتماوج السحر في بحيرتيه
أدموع أم لؤلؤ !؟
أم استعلاء أنثى !؟
أم دلٍّ واستكبارا !؟
هي قبلة واحدة
همس لي ثغرك : اخطف مني واحدة
فلم أملك اصطبارا
فشبت في الجسمين نيرانا
وتراقصت شفاهنا
بنار الشوق وزادت استعارا
وتماوجت آيات الخفر على الوجنتينِ
والخدينِ ازدادا احمرارا
أستغفر الكرز البري يتراقص فَرِحاً
على الثغرِ المتمرد عليكِ استكبارا

٩٣

ديوان يغريني لون البحر بعينيك

الواهب لكأس عشقي سلاف اللمى
الشادي لروحي نغمات وأشعارا
إنا أعلنا العصيان يا زهرة الفل
على دلك ِوبخلك ِتمرداً واستنكارا
فكفاك ِتخفين ِحبك ِبغرور ِأنثى
إشفي ظمأ الروح قوليها جهارا
إني أحبك يا شاعري نغمات
من روحي أقولها ولتهدم الديارا



٩٤

شموع ميلادي



وحدي أنا هنا في غربتي
وترانيم لميلاد عمر جديد
الكأس مترعة بحرقة دمعة
والناي يعزف دما وصديد
اشعل شموعا من حزن قلبي
أوقد من دمعي نار الأخاديد
همسات عينيك مزنة سعادة
مضرجة بآهاتي وبقايا أناشيد
ودمدمات روح تئن من غربة
ودم الشوق عربيدا في الوريد
وحدي وبقايا من طيفك غريبا
يبحث عن وطن يأوي
شريدا وشريد
وابتهالات سماوية أيها الغريب
السنونو تهاجر لوطن جديد
والنوارس يعشقها البحر
والموج المديد

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





وحدك غريبا لا وطن ولا حبيب
وحدك تموت غريبا وتصدأ كالحديد
والحديد يعاد صهره من جديد
سوى بقايا من أغاني صغتها
وتلافيف من سحر أناشيد
لعذارى تميس دلا وشوقا وعشقا
لتغني لك في ميلادك ميلاد سعيد
وحدي وطيفك يتمايل جزلا
يرسم آيات الشوق في المدى البعيد
وصدى هسات من ثغرك ساحرة
في خافقي أني أحبك
أيها المجبول بي عشقا
من بعيد
من بعيد
من بعيد



ترنيمات عشقية



ترنمي بهمسات قلبك واسحريني
فغنا الورد يسعدني ويحييني
وتألقي بين حروفي سحرا
فأنت وحدك عقلي وجنوني
وتمايلي دلا ..
واهمسي فتنة ...
كوني أمطار تشرين
ودعي الفل يتبرعم بفتنته
وتبزغ أقمار الياسمين
انثري نورك في الكون
بددي جيوش الحزن
واسعديني
انشدي انشودة من شدو القمر
بددي وحدتي واغتالي شجوني



لا اعشق سواك

انثريني رفةَعلى شذاك
فقلبي صريع في هواك
وانعشي قلبا قد حواك
إنني لا أعشق سواك
@@
ضمخي عمري
ـ وعمريِ فداك ـ
بشذى عبقَ في سماك
وانعشي روحي بلقائك
انني لاأعشق سواك
@@
ارسميني نجماً في سماك
واسكريني من خمر لماك
واعبري بي لجة هواك
انني لاأعشق سواك
@@
هدهديني كطفل على صدرك
واجعليني سنا بدر لعمرك
وازرعيني بسمة على ثغرك
انني لاأعشق سواك





كويني حرفاً في قصيدة شعرك
واجعليني غنوة في لحن سحرك
وبحة عشق وشوق تغازل قلبك
اني لن أعشق سواك



همسات روحي وروحك

تلاقينا ووابل الحب يمطر
انفاسك تسعد وجهي
تزينه بنبضات قلبك
وامسح المطر من فوق الوجه
لأني أغار على خدك
وابعد الشعر عن عينك
لاتمتع بسحر الأخضر قد خبأه رمشك
اطهر القلب من دنس الفراق
أتعمد بشذى عطرك
افتن بظل ابتسامة تغفو على الشفاه
فيها رسائل
لن يقرؤها سوى قلبي العاشق
تفتحي المعطف
وتخفي رأسك فيه
على صدري وبين دقات قلبي
التي تغني
ايتها الغافية
بين نبضاتي
هنا مكمن عشقك

١٠٠

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





فنامي
على نغمات العشق
تجذبين يدي بيديك
بقوة العشق الثائر في قلبينا
تنصهر روحينا
في بوتقة
لتطفي لهيبل اشوق
تهمسين
ايها المجبول بعشقي
دع رأسك يستريح على صدري
علني اخمد اوار نار
شبت في الضلوع
ايها المجنون بي عشقا
دع يديك تستريح
بين طيات شعري
ايها لعاشق لأخضر عيني
تمتع ببحيرة العشق
في هاتين العينين
ايها المجنون
ضمني ضمني ضمني

١٠١

اقتل الأشواق
بدد المسافات التصق بي
علنا نغتال البعدوننحر الفراق
لعينيك اوقد قلبي قناديلا لحبك
في محراب معبد عشقك
وروحي قربانا اقدمها
عسى الرحمن يسعد قلبك
فأنت نغمة العمر
وأنت همسة الوجد
وحبي لك وحدك
لعينك اشعل روحي
بزيت اعتصرته من شوقي لوردك
واهة حيرى توقظ الروح من حلم
لبسمة تزين ثغرك
الشوق مات وروحي فنيت
ومالي من حلم سوى قربك
عسى الأيام تغفو بقسوتها
عسى الزمن يغفو وانال رضى قربك
أحبك ؟؟
لم تعد تروي الروح مني

١٠٢

ديوان يغريني لون البحر بعينيك



أعشقك

تزيد النار في صدري
مجنونك ؟؟
يالها من نعمة منحها لي حبك
بلقاء اسمينا وتمازج حرفينا
تالله رب السماء قد بارك لي عشقك
صفديني برموش عينيك
ودعيني أنهل من اخضر عينيك
كبليني بخصيلات من شعرك
ودعي روحي
تثمل من شذى سحر عطرك
هدهديني كطفل صغير
غني لي أهازيج الغرام
ليغفو قلبي في حضنك



١٠٣



يا شاعري



اهمس لي في أذني الحانك
ودع روحي تهيم بنغماتك
واسدل سحابة الحب في روعي
قصائد تتغنى على نايك
متع الروح فالظمأ يعشعش
والجدب قد أيقظ ايامك





دع القوافي تسحرني



دع القوافي تسحرني
بمعانيها
وانشدي من القصائد
أجمل مغانيها
الروح تنثال بين نغماتك رقراقة
بهمس يطربها ويشجيها
غني ودع قلبي يثمل
من ألحان أنت شاديها
في قلبي ثورة للحب تفور
فغني لقوافيها





أخمر في الشفاه



أخمر في الشفاه أم لماك ؟
يا فتنة للروح قلبي حباك
مرمرية القدّ فاتنة العيون
قد سلب العقل من رياك
تنسدل جدائل يغار الليل منها
ألا رحمتي قلبا قد حواك
أنا العاشق يا صبية متيم
اسكري روحي من لماك



لِنُغَنّي لِلْقَمَرِ

تَعَالِي
لِنَحْتَلَ مَنَازِلَ الْقَمَرْ
لِنَزْرَعَ حبُنا فِي السَمَاءِ
فِي الْأَرْضِ ,,
عِنْدَ نَبْعَةٍ ثَرْثَارَةٍ بِحبُنَا
نَكْسُوهُ أَوْرَاقاً لِلشَّجَرْ
تَعَالِي
لِنَلْغُوا بِأَبْجَدِيَةِ الْعيُونِ
لِنَهْجَأَ الْحَاءَ وَالْبَاءَ
لِنرسم العين ,,, والشين
والقاف بكل لغات البشر
تعالي
لننسج من سناه أرجوحة
نبني بها عشا لنا
نزرع فيه الياسمين
نرويه بندى قلبنا
لينشر على الكون ريح الصبا
رقيقة كأنفاسك عطرة
مثملة مسكرة





نغفو بها بعد طول السهر
نتأرجح حتى نطال نجيمات السماء
نلامس سهيلا والثريا
نداعبهما ,,, ندغدغهما
حتى يغار القمر
تعالي
لنزركش من سحره,,,
خرائط للعاشقين
أبجدية عشق لم يعرفها البشر
نحول روحينا حبات ندى
وقلبينا غيمة ثرثارة بالمطر
ونزرع عشقنا في الارض
جنة وارفة بالثمر
تعالي
لننشر النور والخير والحب
نفجر الماء من قلب الحجر
نجمع ضمامة من ياسمين قلبك
شهباء
صافية
شذية

١٠٨





عطرة

نروي حكايتنا في لياليالسمر
تعالي
فانا العاشق وأنت عشقي
وعشقي يغمرقلوب كل البشر



ضحكت فأينع العشق



الله
كم احبك حينما تضحكينا
تتفتح سعد ايامي وتزهرالسنينا
وحرف (الباء) يفتن الدل بدلك
ويثمل تمنعك الروح والوتينا
ثورة في القلب قد شبت نارا
لن تخمدها بحور العالمينا
اني اروم كلمة من الشفتين
تحي فؤادي ويزهر الياسمينا
ومازال حرف (الباء) يقهرني
كلما احتججت بفتنة تضحكينا
ما لهذا الحرف وحيدا بين الشفاه
والحاء تحي القلب ترفد الوتينا
من حيي بتحية فليردها بمثلها
أو فليزد كذا امر رب العالمينا





محمومة الأنفاس



محمومة الأنفاس إحرقيني
إشعلي نيراني
أو فاصلبيني
بين هدبيك تسبيحة عشق
تراتيلها شوق بلهفة وحنين
إصلبيني بين حاجبيك زركشة
عشق ووشم هندي التكوين
وأذيبي بآهاتك النارية عواصف
وجبال ثلج من قلبي
زيدي من شكي ويقيني
إغرقيني بين ضمامات القرنفل
لحن عشق
وفي حقول البنفسج
غنوة شوق
أستاف عبير سحرك
آسرا كالياسمين
واعزفي بلظى ثورتك لبحة الناي
(يا بو ضحكة جنان) مزقي قلبي
ارقصي ورقصيني

١١١

واسكبي من لمى شفتيك خمرة
تتراقص مشبوبة
في الروح نارا تكويني
ما للمرمر الابيض نزقا يصارع
سواد غلالة فاتن التكويني
أ زهر الفل عانق الياسمين بصبابة
فانبلج جمال قدك
من سُدْفَة ِليل يستهويني
أم حليب ممزوج بقهوة يفور
من حرقتي وأنيني
يا لسحر اللوز الأخضر في عينيك
يدمدمني أغنية عذبة التلحين
(سمفونية) ضحكتك يا لرقتها
أ غناء بلبل عاشق ؟
قد فتنت كل شيء فيني
نارية الزفرات
أ بركان في الصدر؟
أم طوفان نوح ؟
فأي الجبال يأويني

احرقيني بلهيب أنفاسك
فعطر الياسمين يغريني
واجمعي رمادي في ايقونة
كحل حجازي سحراً للعيون



١١٣

مولاتي الأميرة

عفوا مولاتي الأميرهْ
أدمعات عشق في القلب
أم حسرةْ
لرغبة تبددت في مهب الريح
تلك الدمعات الأسيرهْ ؟
أخاب ظنك وتبددت صورا
وماتت في مهدها احلامك الصغيرهْ الكبيرهْ
أن تملكي شاعرا يغني لك
مهرجا يراقص قلبك
بهلوانا يداعب رغباتك
(ما ندينغو) يدفء فراشك
يهبك لحظات نشوهْ ورعشة وقشعريره
لا تلوميني سيدتي . عفوا ولست بسيدتي .
لا تلوم عاشقا لفتاة بسيطة
بكل شيء بسيطة .. بسيطةْ
تحب الزعتر الأخضر
من جبال الجليل والزيتون
ورائحة البرتقال اليافاوي عندها أثيرهْ
تتمشى في شوارع الشام



تأكل اللوز الأخضر
وتنثرعلى الياسمين عبيرهْ
هي أردنية .. تونسية .. مغربية
جزائرية ... مصرية .. عراقية
من بلاد الشام من جزيرة العرب
ولكنها بسيطة ... بسيطة وفقيرةْ
لبوة عربية تعاف ذل ريش النعام
وتعشق النوم بكرامة على حصيرهْ
لا تلوميني يا سيدة القصر
لم أعتاد على عطور باريس
(كرستيان ديور ولا شلمار)
إني لأعشق رائحة العود والبخور
والفل والياسمين
ينمو متراقصا في حديقتنا
والنعناع في بيادرنا
والشيح في كرمتنا
والنانرج في بياراتنا
ولا اعرف كيف انام على ريش النعام
لأني يا سيدتي كما وولدت
لا أنام سوى على حصيرهْ

ديوان يغريني لون البحر بعينيك





مجدولة بعيدان بلادي
من وهادها الساحرة الأثيره
وحبيبتي تسحرني بجمال خديها
تلونهن بشقائق النعمان
وتكحل رمشيها بكحل حجازي
فهي عندي أحلى أميره
أنا شاعر أحمل الناي لأغني
لكل حوراء صغيرة كانت أم كبيره
أمسح الدموع بأهدابي
وأزرع الإبتسامة زنبقا وألونه
بألوانها العفويه
ناهداك يا سيدتي قد جفا من كل حنان
حقان خاويان
وشفتاك أرض عطشى
تبح فيهما ألف ألف حية رقطاء
وتروي ألف حكاية عن عشاق
لصوص وحرامية





أنين عاشق



طَرِيحُ الفِرَاشِ *** صَرِيعُ الحنينِ
عليلُ الفُـؤادِ *** بعِشْقِ الفتونِ
شكَوْتُ الفِرَاقَ *** سئِمْتُ جنُونِي
لعِشْقِ غزَالٍ *** وسِحْرِ العيُونِ
أتَانِي رَسُولٌ *** بِوَمْضِ الحنَانِ
أتَانِي يَشْكُو *** ظَلَامَ السنِينِ
ونَارَ الفِرَاقِ *** ودَمْعٍ هتُونِ
رَسَمْتُ الدمُوعَ *** بِهَمْسِ الأنِينِ
حرَقْتَ الفؤادَ *** بنَارِ الظنُونِ
فَرِفْقاً برُوحِي *** وارْحَمْ جفُونِي
فَمَالِي سِوَى رَبٍّ ** يُزِيلُ الشجُونَ:
وَمَالِي سِوَاهُ *** أَشْكُو شجُونِي



ديوان يغريني لون البحر بعينيك

صدر للشاعر:

ورقيا

١- ديوان بحة ناي

٢- ديوان تمارا

٣- ديوان ترانيم قلب

٤- ولادة زهرة بنفسج

إلكترونيا

١- بحة ناي

٢- تمارا

٣- ترانيم قلب

٤- ولادة زهرة بنفسج

٥- لبنى وتساؤلات غير مشروعة

٦- يغريني لون البحر بعينيك

وهناك ديوانان قدما لي هدية من منتديات

سيصدر قريباً

عدد من الدواوين

ورواية بعنوان دموع تحترق



(ديوان)

ترانيم قلب

للشاعر: أحمد مصطفى الأطرش

(بحة الناي)

دار الأديب
للطبع والنشر والتوزيع والترجمة
daraladeeb@gmail.com 01014449164

إسم الكتاب	ترانيم قلب
إسم الكاتب	أحمد مصطفى الأطرش
رقم الإيداع	
الترقيم الدولي	
تصميم الغلاف	قسم التصميم بدار الأديب
الإخراج الفني	قسم الإخراج: بدار الأديب

دار الأديب: 01014449164 فون - وواتس
gmail:daraladeeb.Gmail.com

الإهداء

إليك أيها الجلمود الذي يرقد في قلبي عزا وشموخا أبي

وإليك يا شلالات الحب والحنان يا ذات البسمة التي غذت روحي

بالحب لكل البشر أمي رحمكما الله

أهديكما نبضات قلبي

ربي ارحم والدي كما ربياني صغيراً ..

ابنكم المخلص / أحمد الأطرش

نار الهجر..!!

أَضْحَى التَجَافِي
بَدِيلاًعَنْ
تَصَافِينَا
وَغَابَ عَنْ سِحْرِ
لقيانا تناجينا
ألا وقد أطل
غراب الهجرصبحنا
بصبحٍ مكفهر كسوء
ليالينا
غبتم وغبنا
وما ارتوت
من عبير الشوق
ليالينا
وذبلت ورود عشق
رعيناها
بدموع من مآقينا
لحظات من العمر
قضيناها بوارف الحب
نرسم أمانينا

((4))

ونبني بيوتا تجمعنا

ونفرشها بهمس قلبينا

فكاد لنا الحساد من حقد

فبدلت طيب لقيانا

تجافينا..

سقى الله ود أيام مضت

كانت نوراً لقبينا..!!



((5))

تمنعت عن العشق..!!

(وما كنت ممن يدخل العشق قلبه
ولكن من يبصر جفونك يعشــق)
المتنبي ..

رَمَتْنِي بِأَسْهُمٍ مِنْ فِتْنَةٍ
فِيهما مَوْجَاتِ سِحْرٍ تَتَرَقْرَقُ
إنْسِابتْ بَيْنَ طيات روحي
وفجرت شلالات
من العشق تتدفق
تمنعت عن حب حواء مخافة
العشق ونار جوى تحرق
حتى أسرتي روحي بنظرة
وهمسة للقلب فاتنة .. حتى
ولو لم تنطق
فغدوت ناسكا في معبد للجفنين
وجعلت روحي شموعا تحرق
أنا المتيم صبابة ياغادتي
فمتى يحن قلبك ويشفق..!!

لا تشيري إلي..!!

مدت يدها قابضة على أصابعها مجتمعة
فظننت أنها سوف تلكمني فرفعت ابهامها
****

لَا تُشِيرِي إِلَيَّ بِأُصْبُعٍ يَحِدُ البَصَرْ
إِنَّ قَلْبِي لِغَيْرِكِ مَا نَظَرْ
وَلَا تَمَايَلَ طَيْفٌ عَلَى لَحْنِ رُوحِي
وَلَا بِخَيالِي قَدْ خَطَرْ..
وَسّدِينِي بَيْنَ جِفْنَيْك حُلُمَاً
إِنْثُرِيه نُورَاً لِلْقَمَرْ
وَازْرَعِينِي شَبَّابَةَ أَمَل
لِقَلْبٍ عَاشِقٍ مُنْذُ الصغَرْ
إِنَّ قَلْبِي لَحْنٌ لِتَغْرِيدَةٍ
وَسِحْرٍ لِسَوْسَنَةٍ..
وَعَبِيرٍ لِيَاسْمِينَةٍ إِنْهَمَرْ
دَنْدِنِي عِشْقِي ..
أُغْنِيةً عَلَى الكَوْنِ
لِتُسْعَدَ قُلُوبَ البَشَرْ
أَنَا العَاشِقُ لَكِ يَا قَمَرِي
وَيْحَ قَلْبِي..

وَهَلْ فِي عُمُرِي سِوَاكِ
أَنْتِ يَا قَمَرْ
رَتِلِينِي أَحْرُفَ عِشْقٍ
وَارْسُمِي هَمَسَاتِي قَصِيدَةٍ
أُنْثِرِيهَا تَسْبِيحَةٍ فِي السَّحَرْ
رَدْدِينِي هَمَسَاتٍ بَيْنَ شَفَتَيْك
اِجْعَلِينِي نُوراً بَيْنَ جَفْنَيْكِ وَالْبَصَرْ
وَارْسُمِي عُمْرِي ..وَأَنْتِ عُمْرِي
دَفْقَةَ حَنَانٍ فَقَدْ أَضْنَانِي الهَجِرْ
اِسْرِقِينِي يَا بَهْجَةَ الرُوحِ
اِسْرِقِي جَذْوَةَ الشَّوْقِ
وَأَنِينٌ فِي الرُوحِ قَدْ أَبْكَى
جِلْمُودَ الصَّخِرْ..
أَنَا بَحَّةُ نَايٍ
أَنَا بَوْحُ قَصِيدَةٍ
أَنَا نَبْضَةُ قَلْبٍ عَاشِقٍ
أَنَا نَغْمَةُ الوَتَرْ..
اِسْتَوْلِي عَلَى قَلْبِي
فَهَمَسَاتُكِ أَسْكَرَتْ حَفِيفَ الشَجَرْ
فَامْلِكِينِي سَيِدَتِي..
فَشَذَاكِ وَابِلٍ عَلَى الكَوْنِ انْـهَمَرْ
سَحَبَاتٍ مِنْ عِشْقٍ وَمِنْ تَوْقٍ
فَاجْنِي يَامَلَاكِي الثَمَرْ..!!

((8))

همسات جفنك ..!!

دَعِينِي ..
أُتَرْجِمُ رَقَصَاتَ جَفنِكْ
أُغْنِيَةٌ نَشْوَى
تَمِيسُ مِنْ سِحْرِ هُدْبِكْ
بَحَةُ نَايٍ سَكْرَى تَتَبَخْتَرُ
عَلَى نَغمَاتِ ثَغْرِكْ
أُهَجِي نَبضَاتَ قَلْبِكْ
أُرَاقِصُ خَلَجَاتَ جِسْمِكْ
أَتَمَايَلُ عِشْقَاً ..
أَهِيمُ جُنُونَاً
أَرْسِمُ عَالَمَاً لِلْعِشْقِ مَعْ طَيْفِكْ
أُسَوِّرُهُ بِنَارِ الشَوْقِ مِنْ قَلْبِي
أَزْرَعُ فِيهِ جُورِيَّاً
يَغَارُ مِنْ تُفَاحِ خَدِكْ
وَمَشَاتِلِ الفُلِّ وَاليَاسَمِينْ
أُوَشِحُهَا بِنَسَمَاتٍ مِنْ عِطْرِكْ
وَالكَرَزُ البَرِّيُّ يَتَمَايَلُ تِيهَاً
مَفْتُونَاً مِنْ فِتْنَةِ ثَغْرِكْ
نَرْقُصُ عَلَى نَغَمَاتِ قَلْبَيْنَا
نَشْبِكُ بِحُبٍ أَيْدِينَا
نَدْبُكُ مَعَ سَوْسَنَاتِ الشَوْقِ

بِمَآقِينَا..
نَرْسِمُ آَهَاتَ التَوْقِ
بَرِيقَاً بِظِلَّيْنَا
أَهزُّ كَتِفِي بِكَتِفِكْ
يَتَسَاقَطُ رَطْبَاً جَنِيَّاً
بَلَحَاتٌ تَغَارُ..
مِنْ رُمَانِ صَدْرِكْ
أَسْتَغِيثُ تَوْقَاً
لِلْرُمَانِ وأجن شوقاً
لِأَتَذَوَّقَ سِحْرَ شَهْدِكْ
أَرْسُمُ رُوحِي كِحْلاً فِي العَيْنَيْنِ
أَتَمَايَلُ مَعَ رَقَصَاتِ جَفْنِكْ
فَدَعِينِي أَتَلاشَى فِيكِ
هَمْسَهْ..
أَسْتَبِيحُ حِمَى خَدَّيكِ
شَامَهْ..
أَنْثَالُ مِنْ بَيْنِ شَفَتيكِ
خَمْرَهْ..
لِأُغَنّي تِيهَاً وَتَوْقَاً
أَرْقُصُ مَعَ نَغَمَاتِ ثَغْرِكْ
وَأَنْثُرُ عَلَى الكَوْنِ سِحْرِكْ
فَأَنَا عَاشِقٌ وَعِشْقِي لَكِ وَحْدِكْ

أنا في فتنين..؟!

يَا حَبِيبِي..
أَنَا فِي فِتْنَيِنِ مِنْ هُدبٍ وَعَينْ
وَانْصِهَارٍ بِرَحِيقِ الشَفَتِينْ
وَشِفَاءُ الرُوحِ لَثْمَةَ الوَجْنَتين
لاَ تَلُمْنِي بَلْ لُمْ فِتْنَةَ المُقْلَتِينْ
****

يَا حَبِيبِي..
أَشْرَقَ اللَيْلُ مِنْ سَنَاكْ
فَارْحَمِ القَلبَ الذِي حَوَاكْ
فَأَنَا مُتَيَّمٌ فِي هَوَاكْ
فَانْعِشْ الرُوحَ بِلِقَـــــاكْ
****

يَا حَبِيبِي..
أَتْرِعْ الكَأْسَ وَاسْقِنِيـــهَا
فَخَمْرُ لُمَاكَ مُزِجَ فِيــــهَا
وَدَعْ الأَوْتَارَتَشْدُو أَغَانِيهَا
إِنَّ قَلْبِي صَبٌّ مِنْ مَعَانِيهَا

شوقي إليك تهجد ..!!

أُرْسُمِينِي قَطْرَةَ غَيْثٍ
بَيْنَ الجَفْنِ وَسَنَا النَظَرْ
وَاجْعَلِي ذَرَاتَ رُوحِي
تَتَنَاثَرُ مَعَ حَفِيفِ
الشَّجَرْ..
وَعَمِّدِينِي بِأَنْفَاسِ مُزْنَةٍ
حَبْلَى بِعَبِيرِ الشَوْقِ
لِبَحَةِ الوَتَرْ..
وَاجْعَلِي مِنْ رُوحِيَ
أُهْزُوجَةَ حُب
فَالْعِشْقُ شَلَالٌ
مِنْ قَلْبِيَ انْـهَمَرْ
أَنَا بَحَةُ نَايٍ حَيْرَى
أَنَا آَهَةُ عِشْقٍ
تَسْكُنُ قُلُوبَ البَشَرْ..
وَدَعِي عَيْنَيْكِ تُحْيِ رُفَاتِي
فَرُوحِيَ تَمْتَصُ رَحِيقَ اليَاسَمِينِ..

تُرَاقِصُ بِسِحْرٍ..

سِحْرَ القَمَرْ..

وَبِقَلْبِي شَلالُ عِشْقٍ

وَبُحُورَ شَوْقٍ..

لِكُلِ البَشَرْ..!!



أشواق ..!!

قَال: أُحِبُكِ أُغْنِيَةً مِنَ الْقَلْبِ مَنْبَعُهَا
قُلْت: اهْمِسْهَا فِي الْقَلْبِ مَسْكَنُهَا
أَخَافُ الْبَحْرَ يَسْمَعُ نَجْوَاكَ
فَيَسْرِقُهَا..
فَتَعْشقُ بَوْحُكَ مَوْجَاتُهُ
فَتُغْرِيكَ بِمَلْمَسِهَا
وَتَتَمَايَلُ طَرَباً..
فَلَيْسَ لَكَ لِغَيْرِي تَشْدُوهَا
وَكَلِمَاتِ عِشْقٍ مِنْكَ مُسْكِرَةٍ
قَدْ أَثَارَتْهَا..
فَكَيْفَ عَنْكَ أَدْفَعُهَا
يَامَنْ حُبُهُ فِي الْقَلْبِ نَبْضٌ
أَثِرْ أُنُوثَتِي ..
أَجِجْهَا وَأَوْقِظْهَا
فَبَعْدَكَ قَدْ مَاتَتْ نَشْوَتَهَا
فَغَيْرَكَ وَعَيْنَيْكَ
لَنْ يُشْعِلَهَا..
فَقَدْ أَشْعَلْتَ فِيَ نِيرَنَاً
مِنَ الْشَوق فَبِالله أَجِجْهَا
تِلْكَ الْكَلِمَاتُ تَنْثَالُ هَادِئَةً

كَمَوْجِ الْبَحْرِ أُرَدِدُهَا
وَذِكْرَى أَيَامٍ مَضَتْ..
وَقِصَةَ حُبٍ فِي الْقَلْبِ مَسْكَنُهَا
عَلَى الرِمَالِ كَمْ حَلِمْنَا
وَكَمْ مِن أَمَانِي رَسَمْنَاهَا
وَكَمْ رَكَضْنَا خَلْفَ ظِلَيْنَا
وَكَمْ مِنْ بِيُوتٍ مِعَاً بَنَيْنَاهَا
عَلَى الشَاطِيءِ صَدَى أُغْنِيَةٍ
كُنَا مَعَاً قَدْ شَدَوْنَاهَا..
وَكَمْ جَمَعْتُ وُرُوداً فِي شَغَفٍ
وَمِنْ شَذَاكَ كُنْتُ أَرْوِيهَا
يَا مَنْ سُكْنَاهُ فِي الْقَلْبِ
وَحِكَايَةُ عِشْقِهِ..
لِمَوْجِ الْبَحْرِ أَحْكِيهَا
مَا زِلْتُ فِي شَاطِيءِ الأَحْلَامِ
نَاسِكَةً
..
أُرَتِلُ قِصَةَ حُبِي وَأَشْدُوهَا
أُحِبُكَ أُغْنِيَةً ..
نُسَيْمَاتٍ مِنْ شَذَى الْيَاسَمِينِ
عَلَى الْكَوْنِ أَنْثِرُهَا
وَأَجْعَلُ مِنْ عِشْقِكَ أُغْنِيَةً
أُعَلِمُهَا لِلْحَسَاسِينِ..فَتُطْرِبُهَا..!!

أصدقائي :

أغنية سليمى غناها كثير من المطربين فأحببت أن أعارضها
فعسى أن تنال اعجابكم ..
كتبت هذه القصيدة منذ أكثر عام ولم أنشرها
أتمنى لتمارا السعادة أينما حلت وطيب الحياة
فقد منحتني كل شيء ولم امنحها سوى نبض قلب
وأغنية على ناي روحي أورق ديوان باسمها.

تمـارا ..؟!

أَرَى تَمَارَا بِلَا جُرْمٍ سَلَتْنِي
وَكَانَتْ بِالْأَمْسِ..
مِنْ ذَاتِي وَمِنِي
تَنَاسَتْ أَيَامَ وَصْلٍ وَحُبٍ
وَأَزْمَعَتْ هَجْرِي فَجَفَتْنِي
كَأَنِي لَمْ أُنَاجِيهَا شَغُوفَاَ..
وَ مَا ضَمَمْتُهَا فَاحْتَوَتْنِي
كَأَنِي مَا جَدَلْتُ لَهَا ضَفَائِرَاً
فَغَنَتْ لِي حَتَى أَثْمَلَتْنِي
كَأَنِي مَا كَحَلْتُ لَهَا جُفُونَاً
وَمِنْ سِحْرِ عَيْنَيْهَا فَتَنَتْنِي..
كَأَنِي لَمْ أُدَاعِبُهَا كَعُوبَاً

وَلَمْ تَهْفُو إِلَيَ تَسْتَزِدْنِي
كَأَنِي مَا هَصَرْتُ لَهَا شِفَاهاً
وَمِنْ خَمْرِ الشِفَاهِ كَمْ أَسْكَرَتْنِي
تَمَارَا مَنْ رَجَوْتِك بَعْدَ رَبِي
سَوَاءً بِالْقُنُوتِ وَفِي الْتَمَنِي
غَدَاً سَأَمُوتُ وَسَتَبْقِينَ بَعْدِي
فَطُوفِي حَوْلَ قَبْرِي فِي تَأَنِ
وَقِفِي عَلَى لَحْدِي ثُمَ أَكْتُبِي
أَيَا حُبَاً كَانَ فِيكَ وَلَمْ يَنَلْنِ
خَدَعْتُكَ بِالْغَرَامِ وَلَمْ أُبَالِ
وَحَنَثْتُ فِي هَوَاكَ وَلَمْ تَخُنِ
فَذَاكَ مِنْ طَبْعِ الْغَوَانِي
بِلَا ذِمَامٍ..
جُبِلْتُ عَلَى الْخِدَاعِ
فَلَا تَلُمْنِي..!!



سبحان ربي وما خلق..!!

تَخَاصَمَت شِفَاهُنَا فَتَنَافَرَتْ
قُلْتُ : أَعُوذُ بِرَبِ الْفَلَقْ
قَالَتْ بِدُلِ سَاحِرٍ لِقَلْبِي قَدْ مَزَقْ
جَرَحْتَ زِقَ الْخَمْرِ..
فَلَمْلِمْ بَقَايَا مَا انْـهَرَقْ
تَبَسَمَتْ قُلُوبُنَا بِعَبِيرِ الشَوْقِ
وَتَعَانَقَتْ عُيُوننَا بِعِشْقٍ قَدْ نَطَقْ
وَتَمَازَجَتْ هَمَسَاتُنَا صَاخِبَةً
وَتَعَانَقَتْ أَنْفَاسُنَا بِتَوْقٍ
أَخْجَلَ الْغَسَقْ..
إِنِي أُحِبُكِ ..
وَأُفْتَنُ بِسِحْرِ الْعُيُونِ
فَلِما النَزَقْ ..؟!
وَأَذُوبُ صَبَابَةً بِكَرَزِ الشَفَتِين
وَخَمْرَةٍ مِنْ عَيْنيْكِ فَاتِنَةٍ
أَسْكَرَتْ حَتَى النَبْقْ *
وَلِمَا تَوَرَّدِ الْخَدَيْنِ ..؟
أَ خَفَرٌ ذَاكَ ..؟
أَفْدِيكِ وَأَفْدِي عِطْرَاً قَدْ عَبَقْ
وَتَعَانُقَ الْجَفْنَيْنِ بِدُلٍ وَغُنُجٍ
وَفِتْنَةَ اضْطِرَابِ الشَفَتَيْنِ

وَتَغَارِيدِ الحَدَقْ ..
أَنَا لَمْ أَجْرَحْ الكَرَزَ الْبَرِيِ
هَذَا دَمِي قَدْ سَالْ وَانْدَلَقْ
هَذَيَانَ رُوحِي ..
وَجُنُونُ عِشْقِي قَدْ دَفَقْ
قَالَتْ : بِغَنَجٍ آَسِرٍ
وَتَمَايُلِ قَدٍ..
وَتَرَاقُصِ شِفَاهٍ
لِعَمْرِي قَدْ مَحَقْ
لَمْلِمْ بَقَايَاهُ
أَوْقِفْ تَدَفُّقَهُ..
هَذَا شَوْقِي إِلَيْكَ قَدْ نَطَقْ
رُحْمَاكِ ..!
إِنِي أَعُومُ فِي بُحَيْرَةٍ مِنْ عَبَقْ
وَأَتْرَعُ كُؤُوسَ خَمْرَةِ الشَفَتَيْنِ
مَنْ مِنْ نَارِهُمَا قَلْبِي انْحَرَقْ
وَأُحَلِقُ فِي مَلَكُوتِ رَبِي
هَائِمَاً .. أُتَمْتِمُ
سُبْحَانَ رَبِي وَمَا خَلَقْ..!!

---

* ـ النبق : دقيق يخرج من لبِّ جذْع النخلة حُلُوٌ يستعمل في صنع النبيذ فيكون متناهيًا في الجودة .

إني أحبك حينما تغفين..!!

إِنِي أُحِبُكِ حِينَمَا تَغْفِينَ
وَأُحِبُ جَفْنَكِ..
ضَاحِكَاً وَحَزِينَا
يَحْضُنُ أَحْلَامُنَا تَرَاتِيلاً
وَغَابَاتِ عِشْقٍ تَحْوِينَا
وَتُرَفْرِفِينَ أَجْفَانَكِ..
بِدَلٍ وَسِحْرٍ حِينَاً بَعْدَ حِينَا
مِنْ هَمَسَاتِهِنَ أَصُوغُ قَصَائِدِي
وَأُغَرِدُ تَرَاتِيلَ عِشْقٍ تُشْجِينَا
وَأَصْبُو أَنْ أَرْسُمَ ..
عَلَى جَبِينِكِ هَمَسَاتُ قَلْبِي
وَأَحْلَامُ السِنِينَا..
وَأَعْشَقُ أَنْ أَسْمَعَ غَلَيَانَ
خَمْرَةَ الْعَيْنَيْنِ تُثْمِلُنَا فَتُنْشِينَا
وَأَضُوعُ مِنْ أَنْفَاسِكِ عَبَقَاً
يُثْمِلُ اْلكَوْنَ وَيُعَطِرُ اْليَاسَمِينَا
إِنِي أُحِبُكِ تَتَمَايَلِينَ سِحْراً..
فَرَاشَةً حَوْلَ قَلْبِي تَتَرَاقَصِينَا
كَمْ أَنْتِ فَاتِنَةٌ بِقَدِكِ المَرْمَرِي
بِسِحْرِكِ وَأَنْتِ تَسْتَيْقِظِينَا

إنِي أُحِبُكِ أُغْنِيَةً تَشْدُوهَا بِسِحْرٍ..
شَفَتَاكِ حِينَ تَتَثَائَبِينَا..
وَأَذُوبُ صَبَابَةً بَيْنَ الذِرَاعَيْنِ
وَبَيْنَ أَنْفَاسِكِ وَأَنْتِ تَتَمَطِينَا
بَعْضُ الْنِسَاءِ عُيُونُهُنَ سَاحِرَةٍ
وَعَيْنَيْكِ فِتْنَةً بَاهِرَةَ التَكْوِينَا
أَيَا امْرَأَةً لِلْحُبِ أَنْتِ قَصِيدَةٌ..
قَدْ صَاغَهَا قَلْبِي أَلْحَاناً وَتَلْحِينَا
فَتَنْتِي رُوحِي صَبَابَةً وَسَلَبْتِي
مني العقلَ والإيمان واليقينا
يَاغَابَةَ التُوتِ البَرِيَ..
يَاوَابِلَ العِشْقِ
مَتَى عَلَى قَلْبِي تَنْهَمِرِينَا..؟؟



غنيـني ..؟!

إعْزِفِينِي ..
أُنْشُودَةً مَعَ شَدْوِالقَمَرْ
وَانْثُرِينِي..
تَرْنِيمَةً بَيْنَ أَلْحَانِ الوَتَرْ
وَاسْكُبِينِي..
بَيْنَ جَفْنِيكِ وَمْضَةَ عِشْقِ
إنَّ مِنْ عَيْنِيكِ مَنْبَعاً لِلْسِحرْ
فِي سَوَادٍ وَبَيَاضٍ قَاتِلَيْن
للهِ درٌّ سِحْرِ ذَيَّاكَ الحِوَرْ
قَدْ فَتَنّي لَيْلاً سَاحِراً
فِيهِ نُجُومَ شَوْقِ قَاتِلِ
تُغَنّي بِلَا عُودٍ أَوْ وَتَرْ
وَبَيَاضٍ فِي حُمْرَةٍ تَنِزُّ خَمْرَةً
قَدْ أَضْنَاهُ طُولُ السَهَرْ
وَهُدُوءٍ يَخْفِي فِي طَيَّاتِه عَاصِفَ
تَوْقٍ لَنْ يُبـقِ مِنِّي وَلَـنْ يـذِرْ
فَأَذِيبِي..
جِبَالَ الصَبْرِ مِنْ رُوحِي
قَدْ مَلَّ مِنْ صَبْرِي الصَبْرْ..
وَضُمِينِي بَيْنَ هَمَسَاتِ قَلْبِكِ
أَقَلْبُكِ قُدَّ مِنْ صَخِرْ..!!

ذكريـــــات..!!

أُحِبُكِ ..
يَهْمِسُهَا لِي
فَتَتَرَاقَصُ فِي قَلبِي
أَحَلَى الْنَغَماَتْ
يَزْرَعُ عَلَى خَدي
جُلْنَارَاَ تَغَارُ مِنهُ
الْجُورِيَاتْ..
أَغْفُو عَلى صَدْرِهِ
أُرِيحُ رَأْسِي
تَتَرَاقَصُ رُوحِي
عَلَى أَقْدَسِ الْنَبَضَاتْ
أَحِبُكِ يَا أَنْتِ ..
يَا نَغَماً مَلَكَ قَلْبِي
فِي بِضْعِ لَحَظَاتْ
أُحِبُكِ يَا حُلْماً رَاوَدَنِي
عِبْرَ سَنَوَاتٍ وَسَنَواتْ
تُدَغْدِغُنِي أَنْفَاسُهُ ..
تُذِيبُ ثُلُوجَ عُمْرٍ مِنَ الشَوْقِ
تَزْرَعُ رَبِيعاً مِنَ البَسَمَاتْ
يَقْطِفُهَا بِهَمْسَاتٍ خَافِتَةٍ
بِوَشْوَشَةٍ سَاحِرَةٍ

كَغِنَاءِ الْفَرَاشَاتْ..
يُلَمْلِمُ اللَّيْلَ عَنْ وَجْهِي
يَضْفُرُهُ جَدِيلَةً
يَجْعَلُهَا تَاجاً كَالْأَمِيرَاتْ
أُقَاوِمُ يَدِيهِ بِحَنَانٍ
وَأَجْذِبُهُمْ نَحْوِي..
أَتَدَفَأُ بِرَعْشَتِهِمْ
أُتَمْتِمُ بِخَجَلٍ بِضْعَ كَلِمَاتْ
يُدَاعِبُ خَدِي..
يَمْسَحُ بِيَدِيهِ مِنْ خَجلٍ
بِضْعُ قَطَرَاتْ
يَسْرِقُ مِنْ قَلْبِي بِوَلَهٍ
نَبَضَاتِ العِشْقِ
وَأَعْذَبَ الضَحِكَاتْ
أَكْتِمُهَا خَجَلاً
أُرَدِدُهَا هَمْسَاً
أَحِبُكَ..
بِخَفَرِ الشَرْقِياتْ
يُغَنِي لِي ,, يَسْحَرُنِي
يُوَشْوِشُ لِرُوحِي
يُشْعِلُنِي..
أُحَلِقُ فَوْقَ الْغَيْمَاتْ
أُحِبُك ..

سَوسَنَةَ عُمْرِي
هَمسَاً فِي أَعْمَاقِي
وَابِلَ عِشْقٍ
كُثَفَ مِنْ غَيْمَاتْ
أَغْفُو عَلَى هَمْسٍ
وَتَرَاتِيلِ قَلْبٍ..
تُرَدِدُهَا نَوَارِسُ
مَعَ صَدَى الْمُوْجَاتْ
أَرْسِمُهَا عَلَى
شَوَاطِىءِ قَلْبِي ..
وَلَكِنَهَا فِي رُوحِي
هِيَ أَقْدَسُ الذِكْرَيَاتْ..!!



لا تغرنك شدة عشقي..!!

رُدِي..
إِلَيَ مُهْجَتِي رُدِي
لَا يَغُرَنْكِ شِدَةَ الْــــوَجْدِ
مَازِلْتِ تَكْتُمِينَ حُبَكِ
فِي تَرَفٍ..
وَعَيْنَاك تُخْفِي وَتُبْدِي
وَشَفَتَاك تَهْتَزَانِ مِن قَلَقٍ
لَوْنِ الْعِتَابِ فِيهُمَا يُرْدِي
وَتَأْتَأَةٍ حَيْرَى ثَائِرَةٍ
تَسَلَلَتْ بِدِلٍ إِلَى كَبِدِي
وَتَزَاحَمَتْ أَحْرُفُ حَيْرَى
مِنْ ثَغْرُكِ مَابَيْنَ هَزْلٍ وَجَدِ
الحُبُ أُغْنِيَةٌ..
تَنْـثـالُ مِنَ الرُوحِ
أَنْغَامُهَا تَرْدِي
وَنَبَضَاتٌ فِي الْقَلْبِ
سَاحِرَةٌ..
كِتَيَارٍ صَاعِقٍ
يَسْرِي فِي الْجَسَدِ

عَيْنَاكِ..
بُحَيْرَتَانِ مِنْ خَمْرَةٍ
سِحْرُ الأُنُوثَةِ
فِيهِمَا يُرْدِي
وَالْقَامَةُ الْهَيْفَاءُ
فَارِعَةٌ مِرْمَرِيَةٌ
مَمْشُوقَةٌ ..
كَالْأَبْيَضِ الْهِنْدِ
وَسَحَائِبُ اللَّيْلِ
الْتِي انْسَدَلَتْ بِكَسَلٍ
عِلَى الْكَتِفَيْنِ وَالزِنْدِ
وَصَدْرِكِ الْمُضْطَرِبِ
يَتَرَاقَصُ شَوْقَاً
أَرُمَانٌ ثَائِرٌ ذَاكَ
أَمْ ثَوْرَةُ النَهْدِ ..؟
لَا تَغْمِضِي الجَفْنَيْنِ فِي أَلَقٍ
أَلَقُ الْمُحِبِ يَبُوحُ بِالْقَصْدِ
إِنِي لَأَلْمَحُ فِيهُمَا سَغَبَاً لَنْ
يَرْتَوِي مِنْ شَاعِرٍ بَعْدِي
لَا تَحْسَبِي مَهْمَا طَغَى كَلَفِي

إنِـي أَرْضَـى مَذَلَـةَ الْعَبْدِ..
لَا السِينُ يَنْفَعُكِ فِي تَرَفِكْ
وَلَا التَسْوِيفُ لَكِ يُجْدِي..
فَاسْتَسْلِمِي لِلْحُبِ طَائِعَةٌ
وتَعَالِي لِعِنَاقِ النَدِ لِلْنَدِ..
فَلَا يَغُرَنَكِ أَنَ عِشْقُكِ قَاتَلِي
فَوَا عَيْنَيْكِ أِنْتِ لِي أَنَا وَحْدِي..!!



دعي الحلم يجمعنا ..!!

دَعِي الْحُلُمَ يَجْمَعُنَا
يُهَدْهِدُنَا كَطِفْلَيْن
عَلَى نَبَضَاتِ قَلْبَيْنَا
لِنَغْفُوا ..
عَلَى تَرْنِيمَةٍ نَشْوَى
وَرَبَةِ الشّعْرِتُغَنِينَا
قَصَائِدٌ مِنْ عِشْقٍ
وَتَرْسُمُ الْوَجْدَ
أَلْحَناً بِعَيْنَيْنَا
بَعْدَ أَنْ كَادَ لَنَا حَاسِدُنَا
فَصَرَمْنَا ..
حَبْلَ الْوِدِ بِأَيْدِينَا
(أَحِنُ إِلَيْك إِذَا جَن لَيْلٌ)
حَامِلَاً نَسِيمَ الشَوْقِ لِرَوْحَيْنَا
يُذَكِرُنِي بِهَمَسَاتِ عِشْقٍ
وَبَوْح تَشَابُكِ أَيْدِينَا
وَهَمسَاتِ لِرَوْحَيْنَا..
تزرع التوق بعينينا
(وَشَارَكَنِي فِيك صُبْحٌ جَمِيلٌ)
تَرَاقَصَتْ فِيهِ حَسَاسِينَ

عَلَى شَدْوِ أَغَانِينَا..
وَتَفَتَحَتْ يَاسَمِينَةٌ نَشْوَى
بِعَبَقٍ مِنْ أَمَانِينَا
(أَحِنُ إِلَيْكَ صَبَاحَ مَسَاءَ)
تَسْبِيحَةً ودٍ تَرْتِيلَةَ عِشْق
شَذَى ذِكْرَيَاتٍ تَعْبِقُ بِقَلْبَيْنَا
أَحِنُ لِطَيْفِكِ
يَرْسِمُ لِي زَرْكَشَاتِ الشَوْقِ
ضِحْكَاتٍ مِنْ أَمَانِينَا
أَحِنُ لِبَسْمَةٍ نَشْوَى مِنْ عِشْقٍ
بِقُبْلَةٍ سَكْرَى نُزَيْنُ بِهَا ثُغْرَيْنَا
نُذِيبُ جِبَالاً مِنَ الثَلْجِ قَاتِلَةً
بِدِفْءِ بَوْحِ صَدْرَيْنَا..
(وَفِي كُلِ حِينٍ إِلَيْكِ أَمِيلْ)
فَأَنْتِ وَحْدَكِ عِشْقِي
وَلَكِ وَحْدَكِ شَوْقِي
أُرَتِلُكِ آيَاتٍ لِتَصَافِينَا
عَسَى الْأَيَامَ تَجْمَعُنَا
وَيُزْهِرُ الْحُبُ فِي لَيَالِينَ..!!

مجنونة تعشق مجنون..!!

قالت:لاشيء يسعدني أكثر من
تقاسم لحظة جنون معك
أنا لاأريد عالما لايحوينا
****
ارْقِصِي عَلَى دَقَاتِ قَلْبِي وَاسْحِرِينِي
وَتَمَايلِي سِحْرْاً وَدِلَّاً وَجَنِّنِينِي
فَجُنُونِي بِك عِشْقَاً
وَمِنْكِ غَنَجَاَ
وَإِلَيْكِ شَوْقَاً
وَبِسِحْرِ عَيْنَيْكِ
أَلَّا فَارْحَمِينِي
كَغُصْنِ البَانِ تَتَمَايَلِينَ تِيهَاً
وَتَنْثُرِينَ شَذَاً يُضَمخُ اليَاسَمِينَ
وَعِنَاقٌ فِي نُفُورٍ لِلْشَفَتَيْنِ بِفِتْنَةٍ
قَدْ سَلَبْنَ مِنِي عَقْلِي وَيَقِينِي
يُثْمِلْنَ كَلِمَاتٍ فَيَأْسِرُهِنَ
لِتَزِيدِي مِنْ وَلَهِي وَجُنُونِي
عَذِّبِينِي عَذِّبِي رُوحِي
وَاغْتَالِي كَلِمَاتٍ
هُنَّ عَقْلِي وَجُنُونِي

أَطْلِقِيهَا.. حَرْرِيهَا
قُولِي : إِنِي أُحِبُّكَ
يَا عِشْقِي وَحَنِينِي
وَتَعَالِي:
نَتَسَلَّلُ إِلَى عَالَمِ المَجَانِينْ
نَرْوِي لَهُم حِكَايَةَ قَلْبَيْنَا
نُدَنْدِنُهَا مَعْزُوفَةً عَلَى أَنْغَامِ
تَوْقُ العَاشِقِينْ ..
نُغَنِّيهَا بِدِفْقِ الشَّوْقِ المُتَرَاقِصِ
بِهَدِيرِ شَلَالَاتِ الحُبِّ وَالْحَنِينْ
نَكْتُبُ .... بِلُغَةٍ لَنْ تُقرَأْ
وَنُهَجِي أَحْرُفاً لَن تُسْمَعْ
وَنُغَنِي أَغَانِ المَجْذُوبِينَ
أَلَيْسَتْ لُغَةَ العُيُونِ لِلْعَاشِقِينْ ..؟
نَرْسِمُ لِلْحُبِّ طَرِيقاً
لَمْ يَسْلِكُهُ غَيْرُنَا..
لَمْ يَثْمَلْ مِنْ نَجْوَى عِشَاقٍ
وَجَنَّةً لِلْشَوْقِ نَزْرَعُهَا
أَنْثُرُ فِيهَا عِطْرُكِ نَسِيماً
حَتَى يَغَارُ الفُلُّ وَاليَاسَمِينْ
نَلْهُو بِهَا..
نَعْشَقُ..

نَتَخَاصَمُ..
نَتَصَالَحُ ..
نَجِنُّ ..
نُغَنِي كَالْمَجَانِينْ
عُصْفُورَةُ قَلْبِي
جِنّي ..
لَسْتِ أَنْتِ لَيْلَى
وَلَكِنَّكِ مَجْنُونَةَ
وَلَسْتُ قَيْسَاً
وَلَكِنّي سَيّدُ الْمَجَانِينِ
أواه .. ما أجمل عشق المجانين..!!



دمدمات قلب ..؟!

ثَمُلَتْ رُوحِي مِنْ خَمْرَتِيْنِ
خَمْرَةُ لَمَى الشِفَاهِ
وَلَظَى خَمْرَةُ الْعَيْنَيْنِ
فَتَمَايَلِي بِقَدِكِ نَشْوَى
أَنَا صَبٌ مِنَ الْمُقْلَتَيْنِ
قَدْ أَصَابَتَا فُؤَادِي بِسَهْمٍ
وَيْحَ رُوحِي مِنَ الْفَاتِنَتَيْنِ
وَانْثُرِي فِتْنَةَ سِحْرِكِ عَبِقاً
وَأَذِيبِي رُوحِي بِتَلَعْثُمِ
الشَفَتَيْنِ..
شَلَالُ شَهْدٍ قَدْ انْـهَمَرْ
وَأُوْقِدَتْ نَارُ الْجَوَى
مِنْ سَنَا الْمُقْلَتَيْنِ
بِسَوَادٍ فَتَنَ سُكُونَ اللَّيْلِ
وَبَيَاضٍ قَدْ سَلَبَ رُوحِي
أَوَاهُ .. مِنَ الْفَاتِنَتَين
فِي سُكُونٍ وَاضْطِرَابٍ

وَهُدُوءٍ وَغَلَيَانِ
قَدْ اجْتَاحَ الْمُهْجَتَيْنِ
مِنْ غَرَامٍ وَدَلَالِ
وَصَدٍ وَقَبُولٍ وَيْحَ قَلْبِي
لَا يَرُومُ إِلَّا كَلِمَتِينِ
لَا تَقُولِي:
ثَمِلْنَا..؟!
فَدَعِي رُوحِي تَضِجُ
طَرَبَاً ..
مِنْ تَوَرُدِ الْخَدَيْنِ
وَتَلَعْثُمُ الشَفَتَيْنِ دِلَاً
وَغَمْزَةٌ مِنَ الْعَيْنِ سَاحِرَةٌ
وَتَرَاقِصٍ لِلْحَاجِبَيْنِ
قُولِيهَا يَا مُنْيَةَ الرُوحِ
أُحِبُكَ ..
رَدِديهَا .. دَنْدِنِيهَا
إِفْتِنِي فُؤادِي
فَأَنَا شَهدٌ لِحَرْفَيْن
بَاءٌ : بَحَةُ الْنَايِ أَثْمَلَتْنِي..

فَغَنَيْتُ وَرَقَصْتُ ..

وَحَاءٌ: حَيَاتِي وَقَلْبِي

ذَابَا كَشَمْعَتَيْنِ..

مِنْ عُيونٍ سَوَادِهِمَا فَتَنَ الْفُؤادَ

حَتَى ثَمُلَ مِنْ لِحَاظِ الْهُدُبَيْنِ

إِمْلِكِينِي .. إِمْلِكِي رُوحِي

إِجْتَاحِي لِكَيَانِي ..

وَتَرَبَعِي بِالْقَلْبِ مَلِكَتِيْنِ..!!



علميني كيف أعشقك ..؟؟

عَلِّميِنِي كَيْفَ بِحِبُكِ أَكْبَرْ
كَيْفَ أَتَلاشَى فِيكِ..؟
لِأَعْشَقُكِ أَكْثَرْ
فَأَهِيم بَيْنَ الجِفْنِ وَالْجِفْنِ
أَتَعَلَمُ مِنْهُمَا لُغَةَ تُفْتِنُ وَتَسْحَرْ
وَأُعَلِمُ الطَيْرَ كَيْفَ تَشْدُوا مِنْ عِشْقٍ
فَيَجِنُ الْكَوْنَ ..
يَتَمَايَلُ صَبَابَةً حَتَى يَسْكَرْ
لِأَزْرَعُ فِي مَشَاتِلِ اليَاسَمِين
بَسْمَةَ ثَغْرَكِ شَذَاً
وَنَسْمَةً مِنْ عِطْرُكِ..
تَطُوفُ الْعَالَمَ وَتَكْبَرْ
فَأَنَا مَازِلْتُ طِفْلاً
يَلْغُوفِي دُنْيَا مُقْلَتِيكِ
أَحْبُوا وَأَتَعَثَّرْ..
كَيْفَ أَفُكُ طَلَاسِمَ ثَغْرٍ
شَلَالُ خَمْرَتِهِ تُسْكِرُ فَتَسْكَرَ
وَأنَا مَا زِلْتُ أُهَجِي
أَبْجَدِيةِ لِلْعِشْقِ
أُتَرْجِمُ سِرَّ تَعَانُقِ هَدْبَيْنِ
تَفْتِنُ وَتَسْحَرْ ..؟

يَا أَنْتِ يَا فَرْحَةً لِلْعُمْرِ
عَلمِينِي ..
كَيْفَ أُحِبُكِ أَكْثَرْ ..؟
كَيْفَ أَتَلَاشَى بِكِ ..؟
كَيْفَ أَغْوِي طَيْفَكِ..؟
لِأَسْرُقَ مِنْ شَذَاكِ
الْمِسْكَ وَالْعَنْبَرْ
كَيْفَ أَغْرِي الْقَمَرَ
بِهَمَسَاتِ شَفَتِيكِ
حَتَى يَسهَرْ..
كَيْفَ أَرْسمُكِ بَيْنَ جَفْنَيَّ
مَلْحَمَةَ عِشْقٍ ..؟؟
رَبِيعاً لِلْيَاسَمِينِ بِقَلْبٍ قَدْ أَزْهَرْ
أَغْرِسُكِ فِي الفُؤَادِ غَابَةَ شَوْقٍ
أَشْجَارَ عِشْقٍ تَنْمُو وَتَكْبَرْ
دَنْدِنِي عَلَيَّ بِهَدْبَيْك
قِيثَارَةَ تُوقٍ وَأُغْنِيةَ حُبٍ
فِي الْقَلْبِ قَدْ أَثْمَرْ..
يَاوَرْدَةً فِي الرُوحِ مَسْكَنَكِ
أَحْيَيتِ قَلْباً يَبِسَ قَدْ تَصَحرْ
فَعَلِّمِينِي..

أَبْجَدِيةً فِي العِشْقِ
لَمْ تُعرفْ فِي العَالَمِ
ولَمْ تُشهرْ
عَلِمِينِي ..
كَيْفَ أُمَارِسُ طُقُوسَ السِحْرِ
فِي العَيْنَيْنِ
كَيْفَ أَغُوصُ فِي الفِتْنَةَ
كَيفَ أَذُوبُ فِي أَبْجَدِيةِ الجَفْنَيْنِ
عَلِي أَصْحُو..
مِن سِكْرٍ
إِلَى سِحْرٍ
فَأَهِيمُ مَجْنُونَاً ..
أَهْتِفُ مِنْ سِحْرٍ وَجُنُونٍ
لله دُرَ فِتْنَتُكِ اللله أَكْبَرْ..!!



ترانيم قلب ..!!

أَحَقِيقَةٌ أَنْتِ ..
أَمْ أَنْتِ خَيَالْ.. ؟!
وَوَهْمٌ أَنْتِ
أَمْ أَنْتِ الْمُحَالْ ..؟
أُفَتِشُ عَنكِ بَيْنَ طَيَاتِ الْغُيُومِ
سَحَابَةٌ حَبْلَى بِحَبَاتِ المَطَرْ
وَفِي ضَوْءْ الْقَمَرْ وَإِدْبَارِ النُجُومِ
وَمَضَاتُ عِشْقٍ أَضَاءَ اْلبَصَرْ
وَفِي تَرَانِيمِ بُلْبُلٍ مَكْلُومِ..
بَسْمَةُ أَمَلٍ عِبْرَ الْعُصُورْ
أَأَنْتِ الْمُحَالُ وَأَنْتِ الخَيَالْ ..؟!
تَهِيمُ رُوحِي بَيْنَ سِحْرِ الْوُرُودِ
وَفِتْنَةَ عِنَابِ احْمِرَارِ الْخُدُودِ
وَشَذَاً فَوَاحاً يُسكِرُ الْوجُودِ
عَسَى أَن تَكُونِي سِرَ الْوُجُودِ
وَيَمْضِي قِطَارُ الْعُمْرِ سَرِيعاً
وَأَهْرِبُ مِنْك وَلَكِنْ إِلَيْك
فَأَنْتِ الْمُحَالُ ..
وَأَنْتِ الْخَيَالْ..

وَطَيْفٌ يُغَازِلُ أَنِينَ الرُوحْ
وَبَلْسَمٌ يُدَاوِي عَقِيمَ الجُرُوحْ
فَمَنْ أَنْتِ ..؟
وَمَنْ أَنْتِ .. ؟!
أَعَرُوساً تُرَاقِصُ مَوْجَ الْبِحَارْ
أَمْ لُؤْلُؤاً مَخزُوناً بِقَلْبِ الْمَحَارْ
أَغُوصُ أَبْحَثُ عَنْكِ لَيْلاً نَهَارْ
لِأَنَكِ أَنْتِ الْخَيَالُ ..
وَأَنْتِ الْمُحَالُ ..
قَبَائِلٌ مِنَ النسَاءِ مَرَرْنَ بِقَلْبِي
فَمَا زِدْنَهُ إِلَا قُرُوحْ
وَقَلْبِي يَئِنُ وَيَشْكُو الفِرَاقَ
وَحِيْدَاً أَلُوكُ عَذَابَ الرُوحْ
وَأَهْرِقُ دَمْعَاً وَأُرَتِقُ جَفْنَاً..
وَأَكْتِمُ لِلْرُوحِ كَلَ أَنِينٍ وبَوحْ
وَأَلْعَقُ جِرَاحَ مُزْمِنَاتِ الجُرُوحْ
كُلُومُ رُوحِي لَا تُدَاوِيهَا..
سِوَى غِنَاءُ قَلْبٍ وَبَحْةِ نَايٍ حَزِينٍ
فِي طَيَاتِ أَسْرَارِهَا صَداً لِلْرُوحْ
وَيَعْصِفُ بِقَلْبِي عِوَاءُ ذِئَابٍ
وَنُبَاحُ عَاصِفُ الرِيَاحْ..
سَيَمْضِي العُمْرَ أَبْحَثُ عَنْكِ
أُفَتِشُ فِي أَضْلُعِي عَلَكِ انْبَثَقْتِ

فَتَزْهِرِينَ بِعَالَمِي مَجدَ الصرُوحْ
وَأَبْحَثُ فِي قَلْبِي
عَلّكِ أُغْنِيَةَ عَذْبَةِ الصَدُوحْ
لَكِنَّكِ أَنْتِ المُحَالَ
وَأَنْتِ الخَيالْ
ضَاجَعْتُ الْخَمْرَ فِي السِنِينِ العُجَافِ
وَمَارَسْتُ طُقُوسَ الجِنْسِ بِكُلِ الحُرُوفِ
عَلَنِي أَنْسَى ,,
عَلَنِي أَسْلُو
وَمَا زَادَنِي فِيكِ إِلَّا الْتِحَامَاً
وَنَارَاً تَاجُ أَجِيجَاً
أَذَابَت مِنْ عَالَمِي جِبَالَ الثُلُوجْ
وَدَمْعُ قَلْبِي رَسُولٌ حَزِينْ
بِوَابَةَ حُلُمٍ صَعْبَ الْوَلُوجْ
لِعَالَمٍ أَرَاكِ فِيهِ بَسْمَةٍ لِعُمْرِي
رَبِيعُ الْمُرُوجْ
وَلَكِنْ:
أَنْتِ مُحَالٌ
مُحَالٌ ..
مُحَالْ..
وَمَا أَنْتِ سِوَى ضَرْبٌ مِنْ خَيَالِ
فَأَنْتِ الْخَيَالُ وَأَنْتِ الْمُحَالْ..!!

الموت عشقاً ..!!

(1)

إِغْرِينِي ..
بِهَمْسَاتٍ سَاحِرَةٍ مِنْ ثَغْرِكْ
وَاغْوِينِي
بِرَفَّاتٍ فَاتِنَةٍ ِمنْ رِمْشِكْ
عَلِّمِينِي
كَيْفَ أَغْفُو نَبْضَةً
بَيْنَ نَبَضَاتِ قَلْبِكْ
أَتَعَلَّمُ مِنهُمَا أَسْرَارَ الْعِشْقِ
فَأَمُوتُ شَهِيدَاً مِنْ عِشْقِكْ
وَكَيْفَ أُسَافِرُ بَيْنَ سُبُحَاتِ حُلُمٍ
وَبَرِيقَ أُمْنِيةٍ
تَتَمَاوَجُ بَيْنَ طَيَّاتِ جَفْنِكْ
إِغْرِينِي ..
بِكَأْسٍ مُثْمِلَةٍ تَتَلَظَى
مِنْ خَمْرَةِ ثَغْرِكْ
فَأَهِيمُ
مَجنُونَاً .. سَكْرَانَاً .. هَيْمَانَاً

فَأَقتَحِمُ حَوَاجِزَ صَدِكْ
وَأَسْرِقُ مِنَ الشَفَتِينِ
كَأَسَاً مُتْرِعةً
بِالله مَنْ قَالَ حَرَامٌ خَمْرِكْ !؟
مَنْ قَالَ إِنَّ الكَرَزَ الْبَرِيَ
لَمْ يَتَوَسَّدَ سِحْرِكْ !؟
أَوَيَقُولُونَ حَرَامٌ كَأْسِكْ ! ؟

(2)

عَلِمِينِي..
كَيْفَ أَجْدِلُ مِنَ اليَاسَمِينِ
تَاجَاً يُزَيِنُهُ رَأْسِكْ
أُزَيّنُهُ .. أُزَرْكِشُهُ .. أُرَصِعُهُ
بِآَيَاتٍ مُنَمْنَمَةٍ مِنْ حِسْنِكْ
كَيْفَ أَخْطِفُ عَبَقَاً ..؟
مِنْ قَوَارِيرِ عِطْرِكْ
أُعَطِرُ الكَونَ وَأَسْحَرُهُ
- رُوحِي فِدَاءً لِعُمْرِكْ -
اِجْدِلِينِي بَيْنَ خُصَيْلَاتِ شَعْرِكِ
اِزْرَعِينِي بَيْنَ أسْنَانِ مِشْطِكْ
وَدَعِينِي أَنْسَدِلُ بَيْنَ خِصْلَاتِهِ
لِأَغْفُو عَلَى صَدْغِكْ

وَانْسَدِرُ بِكَسَلٍ عَلَى الْعَيْنَيْنِ
أُظَلِلهُمَا أَحْرِسْهُمَا
أَذُوبُ فِي رَفَاتِ جَفْنِكْ
وَأَتِحَيْنُ حَدِيثَ الْجَفنِ لِلْجَفْنِ
فَأَتَعْلَمُ سِرَّ سِحْرَهُمَا
قَلْبِي قَدْ غَدَى طَوْعَ أَمْرِكْ
اِغْرِينِي ..
بِهَفْهَفَاتِ غِلَالَةٍ قَدْ فُتِنَتْ
لِتَمَايِلِ مَرْمَرِي قَدُّك
رِشِي عَلَى جَسَدِي زَفَرَاتُكْ
ضَمِخِي رُوحِي مِنْ عِطْرِكْ
وَاجْعَلِي مِنْ غِلاَلَةٍ قَدْ اِحْتَلَّتك
كَفَنِي وَدَعِينِي أَمُوتُ فِي ظِلْكْ
اِغوِينِي..
اِرْسِمِينِي ظِلاً لَيْلَكِياً
أَوْ أَزْرَقاً أَوْ بُنِّياً
خِطِينِي كِحْلاً عَلَى جَفْنِكْ
اِصْلِبِينِي بَيْنَ الشِفَّةِ وَالشّفَةِ
وَاجْعَلِي مِنْ دَمِي فِتْنَةَ ثَغْرِكِ
لِأَنْكَفأَ عَلَى عَذَابَاتِ رُوحِي
لِأَنِي لَنْ أَلْقَ مِثْلِك ..

وَأُكَفْكِفُ عَبَرَاتِ قَلْبٍ دَامِيةٍ

مَازَالَ يَبْحَثُ عَنْ ظِلِكْ

عَلَّ قَلْبِي يَرْتَوِي مِنْ طَيْفِكْ

صَرِيعُ الهَوَى أَنَا

مَجْنُونٌ بِسِحْرِ العُيونِ أَنَا

فَزِيدِي مِنْ نَارِ صَدّكْ

فَمَا أَحْلَى المُوتَ عِشْقَاً

بَيْنَ شَلَالاتِ خَمْرَةٍ تَنْثَالُ

مِنْ ثَغْرِكْ ..!!

اِنْسَدَرَ الشعر : اِنْسَدَلَ ..

أنا عنك ما أخبرتهم ..!!

(أَنَا عَنْكِ مَا أَخْبَرْتُهُمْ..؟!)
لَكِنَهُمْ..
لَمَحُوكِ قَصِيدَةَ تتراقصينَ
نَشْوَانَةً بِجُنُونِي
تَتَرَاقَصِينَ بَيْنَ السُطُورِ
لَحْنَاً سَاحِرَاً..
تُبَدِدِينَ كُلَ الظُنُونِ
أَنَا عَنْكِ مَا نَبَأْتُهُمْ ,,
لَكِنَهُمْ لَمَسُوكِ حُلْمَاَ
بَيْنَ جُفُونِي..
وَاسْتَافُوا شَذَى عِطْرُكِ
بِجِنَارِ وَرْدَ خَدُكِ
النَشْوانِي..
أَنَا عَنْكِ مَا رَوَيْتُ لَهُمْ
قِصَةَعِشْقِنَا وَهِيامُنَا
وَشَطَحاتِ جُنُونِي
وَرَشَفَاتٍ مِنْ قَهْوَةٍ
مَمْزُوجَةٍ بِشَهْدِ شَفَتَيْكِ
فَأَشْعَلَتْ نِيرَانِي..

لَكِنَـهُمْ رَوْكِ تَسْتَحِمِينَ
بَيْنَ عُيًونِـي..
أَنَا عَنْكِ مَا حَدَثْتُهُمْ
لَكِنْ صَرَخَاتُ عِشقُكِ
أَيْقَظَتْ أَشْجَانِي
فَنَظَمْتُ حُبُكِ قَصِيدَةً
فِيهَا هَمَسَاتٍ مِنْ
عِشْقِي وَحَنَانِ
فَاهْجُرِينِـي..
وَبَعْثِرِي رَمَادَ رَوحِي
بِقَلْبِ عَاصِفَةً هَوْجَاءَ
احْرِقِينِـي..
عَذْبِينِـي مَاشِئْتِ
فلست مراهقا
أَحْرِقِنِـي..
فَوَعَيْنَكِ
لَنْ يَحْتَل قَلْبِي غَيْرَكِ ثَانِ..!!

إني أحبك ..!!

زيديني غنجاً
آه.. كم أهوى غنجك
لأزداد بك عشقاً..؟؟
فكما أن حبك يحيني
فإن دلك يغريني
فـأموت لك شوقاً
زيدي من بث نيرانك
زيدي من فتنة سحرك
اشعلي في روحي نيرانا
احرقي كل آهاتي..
فقلبي يـهوى الحرقا
سألبس ثياب الدراويش
وأفرش سجادة فيها كل همسك
وأجلس على دروب العاشقين
أعلق تمائم استجدي عشقك
أستعطي من العينين مزقة من سحرك
يا من في القلب سكن هواك..
ظمآن لكأس من شهدك
فدعيني أعوم في بحر عينيك
إني اعشق الموت بين جفنيك

غرقاً ... حرقاً ... شنقا
سأروي حكاياتنا للفل والياسمين
لينساب شذى حبي في عطرك
سأهمس للحساسين
أعلمها أغان تغنيها
في دربك
تلك الشفة أغرتني
فأغويتها
فقضت موتي خنقا
ألا يكفي أني شهيد العينين
يسحرني فيهن الألقا والنزقا
كم ليلة باتت تحكي لي
حكايا عن عشقك
كم شكت وبكت
وسواد عينيك
ستعلن العصيان عليك
اوأه من سواد ليل إذا
أضواني بين طيات همسك
وتلك السوسنات زرعتها
في قلبي عشقا
فيها أحرف من اسمك
إني التسبيحة والأوف

أتردد في صدرك
البسمة أواه..!
التي تغريني من ثغرك
فأزركش آيات حبي
في تسبيحاتك
صلاتك..
إني أمسك
وغدك
ويومك..
فزيدي من دلك
زيدي من موتي
فإن الموت يحييني
بين خفقات قلبك
أيا إمرأة أشعلت كياني نيرانا
أيا امرأة رسمت خرائط
الحب في ذاتي
سأبقى أعلن للكون
إني أحبك..
إني أحبك...!!

ذكريات الروح ..!!

مَالِي أُحدِقُ فِي الأَشْجَارِ أَسْأَلُهَا
عَنْ طِيبِ أَيامٍ مَعاً قَضَيْنَاهَا..
أُفَتِشُ عَنْ هَمَسَاتٍ لَنَا
بَيْنَ الدُرُوبِ بِخَطُواتٍ زَرَعْنَاهَا
وَصَدَى ضَحِكَاتٍ لِقَلْبَينَا
وَهَمَسَاتِ شَوْقٍ..
بِغَفْلَةٍ مِنَ الأَيَامِ ضَحِكْنَاهَا
هُنَا كَمْ جَلَسْنَا
وَكَمْ تَعَانَقَتْ قُلُوبُنَا
وَكَمْ مِنْ أَغَانٍ مَعَاً
شَدَوْنَاهَا..
وَكَمْ بِتْنَا نُسَاهِرُ نُجَيْمَاتٍ
نُضَاحِكُهَا
حَتَى تَثْمَلُ وَنَثْمَلَ..
مِنْ ضَحْكَاتٍ ضَحِكْنَاهَا
وَكَمْ تَرَعْنَا كُؤُوسَ الحُبِ صَافِيةٍ
نُهَدْهِدُ وَلِيدَ الشَوقِ
وَنُطْفِي نِيرَانِ شَعَلْنَاهَا..
وَكَمْ ثَمِلنَا مِن خَمْرَةِ شِفَاهِنَا
لله درُ كُؤُوسٍ قَدْ سُقِينَاهَا..

وَكَمْ تَسَلَقْنَا أَشْجَاراً بَاسِقَة
وَعَلَى أَغْصَنِهَا..؟؟
حَفَرْنَا أَسَمَاءً نَحْنُ اخْتَرَعْنَاهَا
هُنَا تَعَانَقْنَا نُبَدِدُ أَشْوَاقاً
وَنُذْكِرُ عُهُوداً ..
لِقَلْبَيْنَا قَدْ قَطَعْنَاهَا
هُنَا مَعَاً بَكَيْنَا مُرَ الفِرَاقِ
وَأَحْلامٍ لَنَا قَدْ رَسَمْنَاهَا
لله دُر أَيَامٍ قَدْ مَضَتْ
أَبهَجَتْ أَرْوَاحَنا ..
فَغَدَوْنَا اليَوْم نَنْعَاها
وَلَمْ تُبْقِ لَنَا مِنْ فَرْحَةٍ
سِوَى غَصَةٍ مِنْ عَازِلٍ شَرِبْنَاهَا..!!

تعالي ..؟!

تَعَالِي ..؟!
لأَبُثَ فِي صَدْرِك نِيرَانِي
وَأبْنِي مَضَارِبَ عِشْقٍ وَحَنَانِ
لأَحُطَ رِحَالِي .. وَأَتَلاَشَى بِكِ
وَفِيكِ .. حَتَى مَمَاتِي
تَعَالِي :
لِنَزْرَعَ حَدائِقَ اليَاسَمِينِ
نَرْويها مِنْ نَبْعِ قَلْبَيْنَا
نُدَفيها مِنْ سَنَا عَيْنَيْنَا
نُعَطِرُها مِنْ شَذَاكِ
حَتَى نُثْمِلُ الأُنْسَ وَالجَانِ
تَعَالِي :
ـ وَأَنْتِ عُمْرِي
وَمَا عُمْرِي بِلا عَيْنيكِ
بِلا تَنْهيدَةٍ نَارِيةٍ لِشَفَتيكِ ـ
لِنَرْوِيَ الدُنْيا بِنَجْوَى قَلْبَيْنَا
قَصَائِدَ شَوْقٍ تَنْثَالُ
عِشْقاً وَحَنَانِ
تَعَالِي:
نَغْزِلُ مِنْ عَبَقِ الحُبِ
أَغَانِينَا..

وَنَنْسِجُ ضَوْءَ الْقَمَرِ
شَالاً وَفُسْتَانِ ..
نَرْسِمُ قَلْبَيْنَا عَلَى جُذوعِ الشَجَرِ
وَسَهْمٍ مُجَنَّحٍ يَجْمَعُهُمْ
نُزَيِنَهُ بِحَرْفَيْ إِسْمَيْنَا
تَعَالِي:
نَرْوِي قِصَتَ عِشْقِنَا
حِكَايَةً شَرْقِيَةَ الأَلْوَانِ وَالأَلْحَانِ
نُطَرِزُها مِنْ سَنا عَيْنَيْكِ
بِقَوْسِ قَزَحِ آَهَاتك
بِوَجِيبِ قَلبِي الحَيْرانِ
تَعَالي:
لِنَفْرُشَ طَرِيقاً إِلَى القَمَرِ
مِنَ الحَبَقِ وَالنِسْرِينِ
وَنُسْكِرَهُ بِعَبَقِ اليَاسَمِين
نُراقِصَهُ عَلى أَلْحَانِ قَلْبَيْنَا
نَشْدُوا لَهُ حَتَى يَهْدأْ..
نَغْزِلُ مِنْ سَنَاهُ لَنَا مَخْبَأْ
نُكَوِّرُبَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ
كَهُرَينِ وَدِيعَينِ..
وَأَجْعَلُ لَكِ مِنْ صَدْرِيَ مَلْجَأْ

تَعَالِي:
نَهْدِي لِلْشَمْسِ بَحَةِ نَـاي
نُسْحِرُهَا .. نُدَفِؤهَا بِشَوْقِيِّنَا
نُطَارِدُ الفَرَاشَاتَ
نُلَوِّنُـهَا ..نَبُثُّهَا شَوْقَ قَلْبَيْنَا
نَجْمَعُ السَوْسَنَ وَاللّيْلَكْ
أَوَاهْ قَلْبِي خَوَاءْ
تَعَالِي:
نَهْرُبُ مِنْ نَوَاعِيرِ الأَيَامْ
لِنَبْقَى طِفْلَينِ كَفَرْخَيْ حَمَامْ
نَخْتَبِىءُ نُطَرِزُ ذَاكِرَةَ الأَحْلامْ
نَرْسِمُ أَحْلامَنَا بِالأُوفِ..
والآه ,,, وَالميجَنَا وَالمَوالْ
نُطْرِبُ الدُنْيَا بِأَغَانِينَا
أَنْتِ الضِيَاءْ..
تَعَالِي:
فَمَوْجُ الْبَحْرِ يُنَادِينَا
فَقَدْ أشْتَاقَ لِأغَانِينَا
وَتاَقَ لِنَبْضِ قَلْبَيْنَا
سَأَجْعَلُ لَكِ مِنْ عَيْنَيَ زَوْرَق

نَمْخُر عِبابَهُ..
نُجَدِفُ بِأَيْدِينَا
نُرَاقِصُ حُورِيَاته
بِهَمْسَاتِ قَلْبَيْنَا..
تَعْبُرِينَ مُحِيطَاتِ الشَوْقِ..
فِي قَلْبِي..
أَتَسَلَّلُ بَيْنَ دِفْءِ أَمْوَاجِكِ
تَسْبِيحَةً لِقَلْبَيْنَا
أَغْرَقُ فِيكِ
أَنْتِ الإِبْتِدَاءْ
تَعَالِي:
نَتَسَلَلُ إِلَى خَيْمَةِ غَجَرَيَاتِ الْحَيْ
نَقْرَأُ الطَالِعَ
نُنَجِمُ .. نَقْرَأُ الْفِنْجَانَ
نَجْمَعَ بَاقَةً مِنْ أَحْلَامِنَا
نَنْثُرُهَا عَلَى الكَوْنِ
نَضْحَكُ .. نَبْكِي .. نَحْيَا .. نَمُوتُ
وَلَكِنْ مَعَاً ..؟!
يَا كُلَّ الحَاضِرِ وَالْمَاضِي
يَانِقْطَةَ الْبِدَايَةِ وَالْإِنْتِهَاءْ

تَعَالِيْ:

يَا غِنْوَةً نَسَجْتُهَا مِنْ زَفَراتِ قَلْبِي

تَعَالِيْ .. تعالي .. تعالي

وَلَنْ تَأْتِي ..؟!

لَنْ تَتَحَدِينَ الزَمَان وَالْإِنْسَانْ

لِأَنَكِ إمْرَأَةً شَرْقِيةِ التَكْوِينْ

تُحِبِينَ أَنْ تَبْقَى قِصَتُنِا ..

حِكَايَات تُرْوَى بِدِفءِ الشِتَاءْ

لِنَغْفُو كَفَرْخِي حَمَامٍ آَمِنِينَ

عَلَى هَمَسَاتِ قَلْبَيْنَا..!!



ضنين بدمعي..!!

أَيُهَا الشَادِي وَمَا بِكَ دَاءُ
فَلِمَ الضَجَرْ ؟
فَغَنِ حَتَى تَجِنَّ أَنْغَامَ الوَتَرْ
مِنْ هَمَسَاتِ تَرَانِيمَكَ
وَنَارُ الشُّوقِ قَلْبِي انْفَطَرْ
هَاتِ كَأْسَ الْرَاحِ وَاسْقِنِي
وِارْوِي ظَمَأَ اَلرُوحِ
فَقَدْ حَانَ السَّهَرْ
وَتَمَايَلَ طَيْفُ حَبِيبِ بَاغٍ
قَدْ أَزْمَعَ الهَجِرْ
وحَنينَ النَّاي يهمسُ لنجومِ
السماءِ بنغماتِ الوترْ
امْلَأْ لِي كَأْسَاَ دِهَاقَاَ *
لِنُغَنّي فقد طَابَ السَمَرْ
هَاتِهَا سُلافَةً عَاشِقَةً لِكَأْسٍ
مِنْ شِغَافِ قَلْبٍ انْشَطَرْ
صَفْرَاءُ تُنْعِشُ الرَوحَ بِهَمْسَاتِهَا
أَوْ حَمْرَاءُ..
يَتَطَايَرُ مِنْ مَحْبَسِهَا الشَرَرْ
عَلَّهَا تَدَاوِي جُرُوحاً وَتُخْمِدُ
إِوَاراً قَدْ اِسْتَعَرْ

أَيُّهَا الشَادِي..
أَنَا بَحَّةُ النَايِ وَقَلْبٌ عَاشِقٌ
مِنْ رُوحِيَ..
وَابِلاً مِنَ العِشْقِ انْهَمَرْ
إِنْ شَدَوْتُ ..
تَرْقُصُ الدُنْيَا طَرَبَاَ
وَيَتَمَايَلُ المَاءُ وَالشَجَرُ
وَيَصْدَحُ الثَرَى وَالْحَجَرْ
سَأَشْدُ بِأَنِينِ قَلْبِي
فَارْقُصِي يَا رَبَةَ الشِعْرِ
اِرْقِصِي..
وَتِيهِي دُلاَ عَلَى الْكَوْنِ
فَقَدْ أَثْمَلْتُ الوَتَرْ
وَتَرَنَّمِي لَحْنَاً شَجِيّاً
يَأْسِرُ الفُؤادَ
وَيُلْهِبُ الشَرَرْ..
أَنَا أُنْشُودَةُ الحَيَاةِ وَنَغْمَاتُهَا
فِي قَلْبِي أَنْهَارُ عِشْقٍ
تَغْمِرُ كَلَ البَشَرْ
وَمِنْ رُوحِي..
تَتَدَفَقُ شَلاَلاَتُ حُباً
وَلَظَى الشَوْقُ فِيهِ
أَبْكَتْ حَتَى الحَجَرْ

غَرِيبٌ بِرُوحِي
سَقِيمٌ بِقَلْبِي ..
مُثَخَّنٌ بِجروحِي
ضَنِينٌ بِدَمْع
شِيمَتُهُ الكِبَرْ
سَأُغنِي..
وَأَترنَمُ حَتَى تتَمَايَلُ
نُجَيْمَاتُ السَمَاءِ طَرَبَاَ
وَيَرْقصُ ثَمُلاَ
ضَوءُ القَمَرْ..
وَيَصْدَحُ خَرِيرُ المَاءِ
لِسَوْسَنَاتٍ غَافِيَةٍ
فَيُغْرِي الوَادِي وَالْمُنْحَدَرْ
وَتَتْمَاوَجُ أَصْدَاءُ الحَسَاسِينِ
وَبَحةُ النَّايِ وَحَفِيفِ الشَّجَرْ
ثَوْرَةٌ مِنَ الحُبِّ فِي الْكَوْنِ
قَدْ أُعْلِنَتْ..
فَاسْتَفِيقُوا أَيُّهَا الْبَشَرْ..!!

---

* ــ كاسأ دهاقا : كأس مترعة مليئة..

أشعلي نيراني..!!

أَعْشَقُكِ ..
وَأَنْتِ لِي لَحْنَاَ
وَشِعْرِي صَدَى حُبكْ
أنْثِرِهِ عَلَى الْكَوْنِ
شَذَاً عَبِقَاً..
وَأُهَدْهِدُ مَكَامِنَ الشَوْقِ
فِي قَلْبِكْ..
وَأَسْكُبُهُ وَابِلاً مِنْ وَجْدِ
لِأُوقِظَ مَارِدَ الْحُبِ فِي صَدْرِكْ
فَأَنْتِ وَحْدَك عِشْقِي..
وأَنتِ قَصِيدَةٌ حَيْرَى
تَلُوبُ عَنْ وَتَرٍ يُدَنْدِنُهَا
وَأَنْتِ نَغْمَةٌ نَشْوَى..
تَلُوبُ عَنْ ثَغرٍ يُغَنِيهَا
فَذَاكَ يَا عُمْرِي صَدَى وَجْدِكْ
ظَمْآنٌ لِكَأْسٍ تُسْكِرُنِي
أُحَلِقُ فِي سَحَابَاتٍ حُبْلَى
بِوَابِلٍ مِنْ عِشْقِكْ..
أَمَا زَالَتْ خَوَابِيَ الْخَمْرِ
مُتْرَعَةً..!!

وَأَنْهَارَ الشَهْدِ يُحَلِيهَا
لَمَى ثَغْرِكْ ..؟
أَمَا زَالَتْ عَرَائِسُ الْسِحِرِ
تَتَمَايَلُ فِتنَةً مِنْ كِحْلٍ
زَانَهُ سَنَا عَيْنِكْ ؟
أَمَا زَالَت سِهامُ لَحْظُكِ
قَاتِلَةً ..؟
أَوَاهٌ مِنْ حَلَا سَهمِكْ
إِسْقِنِي وَارْوِي ظَمَأً
لَنْ يَرْوِيه
سِوَى ثَغْرِكْ..
وَاشْعِلِي بِرُوحِيَ نِيرَاناً
إِحْرِقِينِي ..
وَذرِي رَمَادِي
عَلَى رِمَالِ شِطْآنِكْ
مَالِي أَرَى رُمَاناً
يَهْتَزُ طَرَباً..
مُتَحَدِياً صَبْرِي
وَيْحَ قَلْبِي مِنْ سِحْرِ رُمانِك
فَاصْلُبِينِي عَلَى جِذْعِ الرُمَانِ
وَحْشِيةُ الشَفَتَانِ ..
اِصْلِبِينِي ..!

وَدَعِينِي أُتُوهُ عَلَى صَدْرِكْ
أُحبُكِ
يَا أَنْتِ ..
يَا بَسْمَة َالْعُمْرِ
وَمَنْ أَنْت ..؟؟
وَمَا زِلْتِ فِي عاَلَمِ الْغِيبِ
طَيْفَاً يُرَاوِدُنِي..
فَنَبْضُ قَلْبِي لَكِ وَحْدِكْ
وَظَمَئِي مَازَالَ يَقْتُلُنِي
وَعَينِيكِ ..
لَنْ يَرْوِيهِ سِوَى ثَغْرِكْ..!!



اعزفي على دقات قلبي..!!

يا حبيبي..
أنا في فتنين من هدب وعين
وانصهار برحيق الشفتيـن
ودواء الروح حمرة الخديـن
لاتلمني بل لُمْ فتنة الحاجبين
****

ياحبيبي..
أشرق الصبح من سناك
فارحم القلب الذي حواك
فأنا المتيم في هـــــواك
فانعش الروح بلقـــاك
****

ياحبيبي..
أترع الكأس واسقنيـــها
فخمر لماك ممزوج فيها
ودع الأوتار تشدو أغانيها
إن قلبي صب من معانيها
****

ياحبيبي..
اصدح (يامجنون مش أنا ليلى)..؟!

أُغَنيكِ ..!!

أغنيك..؟!
قصيدة على نبضات قلبي
فيُطْرَبُ ناي ويتراقص وترْ
وتشدو بحبك شلالات روحي
حتى تتمايل أغصان الشجرْ
ويتبتل العشق بسنا عينيك تبركاً
حتى يغار ضوء القمرْ
أغنيك ..
أنشودةً لعمرٍ قاحل قد اجدب
لولا سحرمن الحورْ
أغنيك..
ترنيمة عشق
تنسال شوقا بقلب الزهر
فيثمل الياسمين
وتتراقص مياه النهر
وتغني سوسنة من عبق
قد أسكر حتى الحجر
وتغرد قبرة قلبي
انشودة تنثرها
على الوادي والمنحدر..!!

همسات عاشقة ..!!

كلما قررت الرحيل..
تشدنيني جدائل الشوق
لتجدلني مع ذكريات ساكنة في القلب
عاشقة ترانيم النـاي..
****
مَنْ قَالَ إِنِي سَوْفَ أَنْسىَ
أَقْدسَ اللَحظَاتْ
تَعُودُ تَحْتَضِنُ رُوحِي
تِلْكَ الذِكْرَيَاتْ
قَدْ كَانَ..
يُغَازِلُنِي بِهَمَسَاتٍ لَيْسَتْ
كَالْهَمْسَاتْ
يُشْعِلُ فِيَ نِيرَانَاً
مِنَ الشَوْقِ بِبِضْعِ
كَلِمَاتْ..
يَضعُ رَأْسَهُ عَلَى كَتِفِي
يُحْرِقُنِي بَأَنْفاسٍ سَكْرَى
تَنْسَالُ كَمَا الْغَيْمَاتْ
يُعَانِقُنِي بِأَشْوَاقٍ
يُدَاعِبُنِي بِحَنَانٍ..

يُدَغْدِغُنِي..
لِأُحَلِّقَ فَوْقَ النَجْماتْ
يُغْرِينِي بِسِحْرِ عَيْنَيْهِ
بِلَمْسَةِ كَفَيْهِ ..
بِتَرَاقِصِ شَفَتِيهِ
بِبَعْضِ النَظَرَاتِ
يُدَاعِبُ شَفَتَيَ ..
يُشْعِلَهُم نيرانَ
يَقْتَنِصُ مِنْهُنَ
بَعْضَ الكَرَزَاتْ
أَتْرِكُ يَدِيْهِ ..
تَتَغَلْغَلُ فِي جَسَدِي
تُزَرْكِشُ عَلَيْهِ
أَرْوَعَ الْحِكاَيَاتْ
يُقَبلُنِي بِشَوْقٍ
يَنْقُلُنِي ..
بَيْنَ أَمْوَاجِ العِشْق
أُحَلِقُ طَرَباً كَالْحَمَامَاتْ
يَقْتَنِصُ مِنْ قَلْبِي
مَوَاسِمَ الْعِشْق..
يَتَغَلْغَلُ لِأَعْمَاقِ الآَهَاتْ
كَطِفْلَةٍ صَغِيرَةٍ
أَتَعَلْقُ فِي عُنِقِهِ

أَشُدُهُ نَحْوِي..
بِحَنَانِ قَلْبِي
شَوْقاً لِأَحْلَى الْقُبُلَاتْ
أُعَانِقُهُ بِجَفْنَيَ
أُغَطِيه بِسَحَابَةِ عِطْرِي
أَغْفُو عَلَى صَدْرِهِ
كَالْأَمِيرَاتْ..
كَيْفَ الرَحِيلُ
وَمَازَالَتْ تَشُدُنِي
حِبَالُ الشَوْقِ إِلَيْهْ..
وَمَضَتْ مِنَ الذِكْرَيَاتْ
وَتَعِيشُ فِي رُوحِي..
هُمَسَاتٌ وِلَكِنْ لَيْسَتْ كَالْهَمَساَتْ..!!



أسكنتك الفؤاد..!!

زارني طيفكِ في السحرْ ..
فغشي سحرك سحر القمرْ
وأجج شوق قلبي سحابة عشق
من شذاك انـهمرْ..
فبسطت لك روحي فراشاَ
وجعلتُ قلبي متكأَ..
فكنتِ السمع وكنت البصرْ
وعصرت ُمن الياسمين شذاه
ومزجتُهُ بنبض قلبي
ونور النظرْ..
وكحلت به جفنيك
فتمرد العبق وهاج الشذى
فعطرك قد اسكر حتى الزهرْ
ما ضمك غيري
أو لثم خدك ..
أو تمتم ثغر بأذنك
إلا وصاعقة استلته
من بين البشرْ..
فها روحي بحيرة

فتعالي واستحمي..

ما بين فؤادي..

وترنيمة الوترْ

وتطهري..

من درن شهوة

شيطانية..

لمِ تبق ولن تذرْ..!!

أنا حــواء..!!

كتبت على قصيدة لي : ماذا أقول لحرف يتألق كالنجوم يحملنا إلى عالم من جمال الكلمات وسحر الحرف .

قولي لهم :
من منبع العشق يصوغ ألحاني
شاعر متيم صب مازال يهواني
يصوغ من همسات قلبي نايا
ليشدو لي أعذب الألحان ..
متيم قد لوعت قلبه بوعود
وبسمة فاتنة من ثغري الفتان
مازال يعزف لي ألحان عشق
حتى فتن الأنس وهامت الجان
وأهيم بين ألحانه عاشقة ..
لبوح قلبه بسر وكتمان
فلكم طربت حتى انتشيت صبابة
من نار أوقِظُها بمزقة من حناني
ولكم سعدت بجنون شاعر عاشق
يرقص منتشيا على لحن أجفاني
ويغتسل بسنا العيون متطهراً..

من دنس الفراق وسحائب الأحزان

أنا حواء الأزل ..

إن رففت بهدبي رفة

أسكر الأنس وأرسم أعذب المعاني

وإن تعانقت شفتايا بدل وسحر..

فاتن أسرت الكون والإنسان

أنا الفتنة والإغواء واللاإغراء..

أنا قصيدة العشق ونغمة الحنان...!!



رفقا بقلبي ..!!

رفقا بقلبي يا طبيب..
ذا مكمن العشق ..
هنا يسكن الحبيب
ما نبضه سوى همساته
رفقا واتئد حين لمسه
ها قلب شاعر..
فاسمع نجواه وبثه
وارحم دمعه والنحيب
ما علتي سوى شوق جامح
قد حفر في القلب أخاديد
وما رماد الشوق في الروح
سوى أجيج لهيب..
كفى بجسمي نحولاً..
قد غدوت طيفا يا طبيب
تألمت حتى رق لي قلب علتي
وغير الله لبوحي لا يجيب
يارب عبدك في سقم
وعفوك واسع..
وحيداً يجتر غربته
عليلا يضاجع دمعته..

ورحمتك يارب عني لا تغيب..
يا مبضع الجراح ..
رفقا بأوردة
تغذي قلبا عاشقا
و اصغي لهمس عجيبٍ عجيبُ
من يجعل لي لحدا بين العرائش
في واد ذي زرع خصيب
لتنوح علي حمامة ..
كم شاركتها بكاء ونحيب..؟
وكم تناجينا في ليل دامس
وكم بثثنا نجوى غريبة وغريب..؟؟
وتعبق روائح الزعتر البري
ويعطر البيلسان رمسي بنشوة
واستظل بغصن زيتونة ..
وتتراقص نسيمات عليلة
على نغمات بحة الناي الغريب
عجبت لأمرك يا دنيا
أفنيت روحي من غربة في موطني
وفي غربتي أواه كم أمرك عجيب
استغفر الله .. من كل همسة
عصيت بها ربي الغفور الرحيم ..

أستغفر الله ..!!

من كل إثم حدثت به ذاتي

ومن كل ذنب عظيم ..

فمن غيره يغفر لعبده كل الذنوب

وسعت رحمته كل شيء

يا واسع الرحمة ..

كيف بعفوك ذنوبي لا تذوب..؟؟

سقتني وما ارتويت ..!!

سقتني من حباب كأس خمرتها
فظمئتُ ..
فنهلت من الشفتين جمرا.. حتى
ثملتُ ..
بكى الثغر شوقا ولهفة صارخا
ويحك يا بحة الناي ماذا فعلت ..؟
والخد يهتف من غيرة مستغيثا
يا أبخل الناس لماذا ... حرمت.. ؟
أفديك بروحي أتفاح أينع مستبد..؟
تعال يا مهجتي .. فما ارتويت
فاحتوتني بين ذراعيها. كرضيع
تعللني بوعود وتغمزوما رضيت
وتنفخ لتطفي لهيبا قد أج في القلب
يالرقة أنفاس تالله من عرفها جننت
يغار الفل والياسمن من عبق فم..
وأدور كنحلة ابغي رحيقا وما جنيت
أومي للشفتين : ظمآن لسلافة من ثغر
رحماك من نارها قد أكتويت..
سبحان الذي أحل خمر الشفاه للعاشقين
نهلت ثم نهلت بنهم وسغب وما ارتويت..!!

سلم وجه غار من سناه القمر..!!

سلم وجه غار من سناه القمـر
نكأ جرح قلب من هواه انفطر
فتن روحي ولفؤادي قد أســـر
رشقتني بسهام من مقلتين حور
سلبت عقلي فلم تبق ولم تــذر
سلم وجه غار من سناه القمــر
***
قد سقتني من رضاب الثغـــر
تالله ليس برضاب البشـــر
بل سلافة من الشفاه يعتصر
ويح قلبي قد أثمل حتى الحجر
سلم وجه غار من سناه القمر
***
ياحبيبي..
فُتِنَ الليل من همس نغم خطـاك
ونسيمات الشوق ينثرها شذاك
وجواسق قد أسدلت من سمـــاك
سبحان من فتـنـي فــي صبــاك
فارحم القـلـب الـــذي هـــواك
سلم وجه غار من سنـــاه القمر

يا حبيبي..

كسف القمر مفتونا بسحرك

والنجوم تتمايل شوقا لوجدك

سلم وجه غار من سناه القمر

فتن الروح مني ولقلبي قدأسر



شموع ميلادي ..!!

وَحْدِي أَنَا هُنَا فِي غُرْبَتِي . .
وَتَرَانِيمُ لِمِيلَادِ عُمْرٍ جَدِيدٍ
اَلْكَأْسِ مُتْرَعَةً بِحُرْقَةِ دَمْعَةِ
وَالنَّايِ يَعْزِفُ دَمًا وَصَدِيد . .
أَشْعَلَ شُمُوعًا مِنْ حُزْنِ قَلْبِيّ
أَوْقَدَ مِنْ دَمْعِيّ نَارِ اَلْأَخَادِيدِ
هَمَسَاتِ عَيْنَيْكَ مُزْنَةَ سَعَادَةً . .
مُضَرَّجَةً بِآهَاتِي وَبَقَايَا أَنَاشِيدَ
وَدْمدْمَاتْ رُوح تَئِنُّ مِنْ غُرْبَةِ وَدَمِ
اَلشَّوْقِ عِرْبِيدًا فِي اَلْوَرِيدِ . .
وَحْدِي وَبَقَايَا مِنْ طَيْفِكَ
غَرِيبًا يَبْحَثُ عَنْ وَطَنٍ يَأْوِي شَرِيدًا وَشَرِيدً
وَابْتِهَالَاتُ سَمَاوِيَّةٌ أَيُّهَا اَلْغَرِيبُ
اَلسِّنُونُو تُهَاجِرَ لِوَطَنٍ جَدِيدٍ . .
وَالنَّوَارِسُ يَعْشَقُهَا اَلْبَحْرُ وَالْمَوْجُ اَلْمَدِيدُ
وَحْدَك غَرِيبًا لَا وَطَن وَلَا حَبِيبَ
وَحْدَكَ تَمُوتُ غَرِيبًا وَتَصْدَأَ كَالْحَدِيدِ
- وَالْحَدِيدُ يُعَادُ صِهْرُهُ مِنْ جَدِيدٍ -
سِوَى بَقَايَا مِنْ أَغَانِي صُغْتُهَا
وَتَلَافِيفَ مِنْ سِحْرِ أَنَاشِيدِ . .

لِعَذَارَى (تَمِيسْ دَلَّا) َشَوْقًا وَعِشْقًا

لِتُغْنِيَ لَكَ فِي مِيلَادِكَ مِيلَاد سَعِيدٍ

وَحْدِي وَطَيْفُكَ يَتَمَايَلُ جَزْلاً . .

يَرْسُمَ آيَاتِ اَلشَّوْقِ فِي اَلْمَدَى اَلْبُعَيْدِ

وَصَدَى هَسَاتْ مِنْ ثَغْرِك سَاحِرَةً . .

فِي خَافِقِي أَنِّي أُحِبُّكُ

أَيُّهَا اَلْمَجْبُولِ عِشْقًا مِنْ بُعَيْدٍ . . مِنْ بُعَيْدٍ. . لِبَعِيدٍ ..!!

علميني ..!!

علميني كيف أغفو نبضة
بين نبضات قلبك..؟؟
أتعلم منها أسرار عشقك
علميني كيف أجدل لك من الياسمين
تاجا أزين به راسك
أزينه أرصعه
بآيات من حبك
كيف أخطف عبقا
من قوارير عطرك
لأعطر الكون واسحره
روحي فداء لعمرك
فأنا مازلت أهجي
لثغات ساحرة من ثغرك
وما زلت سيدة قلبي
ألملم الليل واجدله ضفائر
أواه من سحر شعرك
فاجدليني بين خصلاته
ازرعيني ..

كأسان مشطك العاجي..

عل قلبي يتعلم همسك

صريع الهوى أنا ..

قتيل سحر العيون أنا..

فبالله يكفيني صدك..!!

غيث العيون..!!

إرسميني قطرة غيث ..
بين الجفن والبصرْ
لأحلق بين سحر عينيك
اقرأ سرك وأصطاد الخبرْ
وسر الدلال وتمنع اللسان
عن همسة تسعد حتى الحجرْ
شكلي من نبض قلبي..
لوحة عشق بأحلى الصورْ
واجعلي ذرات روحي
تتناثر كحفيف أوراق الشجرْ
وعمديني بشذى أنفاسك
مزنة حبلى ..
بعبير الزهرْ
أنا بحة ناي حيرى
أغنيك أنشودة حب
حتى تطرب أنغام الوترْ..
وسيدني بين شلالات شعرك
اهمس لقلبك أغاني السمرْ
لتغفين في قلبي ..
ومضة عشق ..

سحر دمدمات موجات البحرْ
لأزركش على خافقك
قصيدة شعرْ..
ففؤادي المتيم يضم بين جنباته
أجمل الصورْ ..
أنا العاشق لنبضات قلبك
فداوي سحر عشقك
بدمدمات من السحرْ
ودعي وابل عينيك
تحي رفاتي تنمو
كبراعم الزهرْ..
فروحي تمتص رحيق الياسمين
وبقلبي شلال عشق قد انفجرْ..!!



كفى اعتذاراً ..!!

أَرْجُوكِ ..
وَهَلْ يَفِيدُ عِنْدَكِ الرَجَاءُ
كَفَى اعْتِذَارْ
فَقَدْ مَلَلْتُ وَمَلَ مِنْكِ الاعْتِذَارْ
وسَئِمتْ رُوحِي ..
وَسَئِمَتْ أَحْرُفُ الهِجَاءِ
مِنْ تِكْرارِها لَيْلاً نَهَارْ
كَفَى ..!!
أَسْأَلُكِ بِكُلِ نَبِي وَصَالِحٍ
بِكُلِ شرِيرٍ ..
بِكُلِ مَارِدٍ جَبَارْ
أَتَوَسَلُ إِلَيْكِ بِالْعَذْرَاءِ بِالْزَهْرَاءِ
بِجَمِيعِ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارْ
كَفَى..!!
كَحَيةٍ رَقْطاءَ تَلْدَغِينَ
بِبَرَاءَةِ الأَطْفَالِ
وَ نُعُومَةٍ كَالْحَرِيرْ
وَتَتَبَاكينَ ..
بِخُبثٍ وَمكْرٍ تَعْتَذِرِينَ
وَتَضْحَكِينْ ..

كَفَى ..!!
أَتُأَجِّجِينَ نَارَاً فِي الحِوَارْ ؟؟ !!
فَجِدَرَانُ قَلبِي قَدْ غَدَتْ سَوْدَاءَ
وَرُوحِي تَفَتَتْ مِنَ الشِجَارْ
وَعَصَافِيرُ الحَدِيقَةِ ..
قَدْ تَلَوَّثَ شَدُوهَا مِنْ صَرَاخَتِنَا
فَبَكَتْ أَلْحَانِهَا..
وَغَدَى لِيْلُهَا نَهَارْ
وَيَاسْمِينَتِي التِي كَانَتْ تَمُدُنِي
بِعَبَقِ نَشْوَانٍ..
قَدْ ذَبُلَتْ بِانْكِسَارْ
وَشَبَابَتِي التِي كُنْتُ أَشْدُو بِهَا
قَدْ غَدَتْ خَرْسَاءُ ..
وَانْدَثَرْتْ مَوَاطَنَ عِشْقٍ لَنَا
فَغَدَتْ مَهْجُورَةً لَنْ تُزَارْ..
كَفَى..!!
أَنَا يَا صَبِيَةٍ صَنَاجَةٌ لِلْطَرَبِ
إِنْ شَدَوتُ تَرَاقَصَتْ الدُنْيَا
وَتَنَاغَمَتِ الأَوْتَارْ
وَتَمَايَلَتِ الحَسَاسِينُ
وَهَفَتْ قُلُوبُ العَاشِقِينَ
صِغَارَ اً وَكِبَارْ..

وَتَمِيسُ جَدَاوِلُ المَاءِ نَشْوَانَةً
وَتَشْدُوا غَابَاتِ العِشْقِ
وَتَتمَايَلُ الأشْجَارْ
فَقَتَلْتِي هَمَسَاتَ القَلْبِ
وَسَلَبْتِي مِنِي صَفَاءَ الرُوحِ
بِدِلٍ وَافْتِخَارْ
أَنْتِ لَسْتِ حبيبتي
ولن تكونِ شريكتي
ما أنت سوى دفق من الإنتحار
أيتها المتسعكة في زواريب قلبي
ترفاً ونفاقاً
إرحلي ..
إرحلي ..
إرحلي فلم يعد يجدي الإعتذارْ..!!

لأقسم بعينيك ..!!

بلا وعينيك وسحر سناها
وفتنة للروح ومن سواها
وبرعشة جفنيك وما تلاها
من نارسعرت فأحرقتُ لظاها
قلبي لن يعشق سواك..
وبخمرة الشفتين وماحلاها
ورعشة لقلبي تغشاها
إني لا أعشق سواك..
بلا..!!
وبسمة ثغرك وضحاها..
وتورد تفاح خدك وشذاها
وفتنة الخدود وما أحلاها
وشهد الشفاه وما حلاها
أني لا أعشق سواك..

مرجحيني ..!!

مرجحيني بسحر جدائلك السود..
وعطريني بشذى ثغرك والخدود
ما للوردة تتراقص بين شعرك
يسحرها ليل محملا بالوعود..
دثريني زمليني بفتنة شلال ليل
فالعنق يسح منه المسك والعود
مزارع البن وافرة غلالها
يا خمرتي وقهوتي ..
وسحر وجودي..
والمسك ينداح وافر العطاء
من ثغر وحمرة الخدود..
الكرز مذبوحا بين الشفتين ينزف
مستغيثا اخترق يابحة حدودي
فسلافتي تثمل كل جرار الخمر
فاقطف واعصر من العنقودي..
الليل لك يا بحة الناي يا شغفي
اعزف على أوتار قلبي ووجودي
واطفىء نارا قد أشعلتها بكرمتي
اشرب وغني لي لحن الخلود..
واطفىء ناراً قد أوقدتها في بيادري..
وانهل من العشق فقد تخطيت الحدود...!!

مناجاة ..!!

(دَعْنِي أَهْوَاكَ كَمَا أَشْتَهِي
وَدَعِ الرُوحَ تَتَغَلْغَلُ وَلَا تَكْتَفِي)
لِأَرْوِي ظَمَأً لِلْشَوْقِ بِرُوحِي قَدْ سَعِرَ
يَغْتَالُ صَبْرِي وَيُؤَرِقُ مَضْجَعِي..
وَدَعِ القَلْبَ يَسْتَافُ شَذَاً مِنْ عِشْقِكَ
أَنْهَلُ مِنْ كُؤوسِ الْحُبِّ وَلَنْ أَرْتَوِي
لِعَيْنَيْكِ يَنْقَادُ سِحْرُ قَنَادِيلُ الهَوَى
يَشِعُّ فِي القَلْبِ شَوْقَاً إِلَيْكِ لَا تَنْطَفِي
بَيَادِرُ الشَوْقُ فِي القَلْبِ تَكَدَّسَتْ..
قَدْ أَحْرَقَتْهَا صَرَخَاتُ عِشْقِكِ المُتَأَجِجِي
إِنِّي رَسَمْتُ حُبُّكِ فِي العَيْنِ نُورَاً
وَنَبْضَاً فِي الوَتِينِ وَفِي الأَبْهَرِي
يَهْفُو إِلَيْكِ القَلْبُ بِكُلِّ نَبَضَاتِهِ ..
وَالرُوحُ لَدَيْكِ مَأْسُورَةٌ يَا آسِرِي
دَعْنِي أُمَتِّعُ نَاظِرَيَّ بِبَسْمَةِ ثَغْرِكَ
كَمْ مِنْ هَمْسَةٍ مِنْهُ مَلَكَتْ خَافِقِي
وَحَمَلَتْ رُوحِي أَسِيرة لجنائن حبك
فراشات تهيم في ناري وتصطلي..
تعالى: لنطفي لظى أشوقانا يامنيتي
تعالي: نغتال البعد فأنت وحدك غايتي..!!

أرشفي وإرحمي الفنجان..!!

ما للفنجان يئن ويشتكي..
أم من نار أم من لمى ثغركِ
يبث لوعته باكيا بحرقة..
من سعادته يبكي ويتكي
جنار من شفتيك مطبوعة
بدل على ثغره الليلكِ..
وعبق يهفهف عليه أريجا
يثمله من شذى أنفاسكِ
رفرفة الجفنين تراقصه..
بسحر اخضر العينين وهدبكِ
يغار من قهوة تنثال
بين الشفاه مفتونة..
بلمسات نشوانة من خمركِ
لها احتضان الثغر بنشوة
وله تقبيل الشفتين
وغمزة من عينكِ..
من وجده ما زال متمسكا
بسحرٍ حفرتهِ بأحمر ثغركِ
لم يدرِ ما سحر العناق..

حتى ترقرقت نغماته بلحنك..

فاستسلم بحفاوة العشاق..

لا يروم سوى وصلك..

وغفى بين الشفاه سعيداً

ضاحكا لتورد خدكِ..!!

